

الأكاديمية العربية الدولية



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الأكاديمية العربية الدولية المقررات الجامعية

الأخنوار

في سيرة النبي المختار

أعدها الشيخ

سليمان بن محمد الهميد



إعادة نشر وتنسيق
فريق عمل برنامج خير أمة
ربيع الثاني ١٤٢٩ هـ



١- متى ولد النبي ﷺ وأين؟

ولد يوم الإثنين ، الثاني عشر من ربيع الأول في مكة .

عن أبي قتادة . (أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم الإثنين ، فقال : ذاك يوم ولدت فيه) رواه مسلم
قال ابن القيم (لا خلاف أنه ولد ﷺ بجوف مكة ، وأن مولده كان عام الفيل) .

٢ - ما هو نسب النبي ﷺ؟

قال ابن القيم (هو خير أهل الأرض نسبياً على الإطلاق ، فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة) .
ولذلك لم يستطع أبو سفيان أن ينكر علو نسب الرسول ﷺ على الرغم مما كان عليه من عداء للرسول قبل إسلامه فقال (هو فيما ذُو نسب) متفق عليه .

٣ - ما الحكمة من علو نسبه ﷺ؟

حتى لا يكون لأعداء الإسلام سلاح في أيديهم للصد عن سبيل الله .
وحتى لا يتورّهم متوهّم أن رسالته ما هي إلا وسيلة لغاية وهي تغيير وضعه الاجتماعي .
وقال النووي (قيل أنه أبعد من انتحالة الباطل ، وأقرب إلى انقياد الناس له) .

٤ - ما اسم والد النبي ﷺ وما متى مات؟

اسمه عبد الله بن عبد المطلب .

قال ابن القيم (توفي ورسول الله ﷺ حمل) ، ورجحه ابن حجر في فتح الباري .

قال ابن كثير (وهذا أبلغ الitem وأعلى مراتبه) .

وقد ذكر الله يتمه في القرآن فقال سبحانه (ألم يجدك يتيمًا فآوى) .

مات في المدينة عند أخواله بني عدي بن النجار ، وكان في مهمّة تجارية فمرض عند العودة ومات دفون هناك .

٥ - اذكر بعض أسماء الرسول ﷺ وما هو أشهرها؟

عن أبي سعيد الخدري . قال : قال رسول الله ﷺ (إن لي أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقب) متفق عليه .
زاد ابن سعد (.. والخاتم) .

وأشهرها (أحمد ، ومحمد) . قال ابن حجر (وأشهرهما محمد ، وقد تكرر في القرآن) .

٦ - كم مرة ذكر النبي ﷺ باسمه محمد؟

ذكر في القرآن (٤) مرات .

قال تعالى (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) . {آل عمران : ١٤٤} .

وقال تعالى (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين } .

وقال تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد) . { محمد : ٢ } .
وقال تعالى (محمد رسول الله) .

وأما أحمد فورد مرة واحدة حكاية عن عيسى قال: وبشرًا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد .

٧ - ما أول أمر الرسول ﷺ ؟

عن أبي أمامة . قال : قلت : يا نبـي الله ! ما كان أول بـده أمرك ؟ قال (دعـوة أبي إبراهـيم ، وبـشـرى عـيسـى ورـأـتـ أـمـيـ نـورـاـ أـضـاءـتـ مـنـهـ قـصـورـ الشـامـ) رـوـاهـ أـحـمـدـ .
(دعـوةـ أـبـيـ إـبـراهـيمـ) :

أـيـ قولـهـ (رـبـناـ وـابـعـثـ فـيـهـ رـسـوـلـاـ مـنـهـ يـتـلـوـ عـلـيـهـ آـيـاتـكـ وـيـعـلـمـهـ الـكـتـابـ وـالـحـكـمـةـ وـيـزـكـيـهـمـ إـنـكـ أـنـتـ العـزـيزـ الـحـكـيمـ) .

(بـشـرىـ عـيسـىـ) :

أشـارـ إـلـيـهـ قـولـهـ تـعـالـىـ حـاكـيـاـ عـنـ مـسـيـحـ (وـبـشـرـاـ بـرـسـوـلـ يـأـتـيـ مـنـ بـعـدـيـ اـسـمـهـ أـحـمـدـ) .

(وـرـأـتـ أـمـيـ نـورـاـ أـضـاءـتـ مـنـهـ قـصـورـ الشـامـ) :

قال ابن رجب (وخرج هذا النور عند وضعه إشارة إلى ما يجيء به من النور الذي اهتدى به أهل الأرض وزال به ظلمة الشرك منه كما قال تعالى : قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم) .

٨ - من من أعمام النبي ﷺ الذين أدرکوا الإسلام ومن أسلم منهم ؟

قال ابن حجر (من عجائب الاتفاق أن الذين أدرکهم الإسلام من أعمام النبي ﷺ أربعة : لم يسلم منهم اثنان وأسلم اثنان ، وكان اسم من لم يسلم ينافي اسم أسامي المسلمين ، وهما أبو طالب واسمه عبد مناف ، وأبو لهب واسمه عبد العزى، بخلاف من أسلم وهو حمزة والعباس) .

فائدة :

قال ابن حجر في أبي لهب :

(وكـيـ أـبـاـ لـهـبـ إـمـاـ بـاـبـنـهـ لـهـبـ ، وـإـمـاـ بـشـدـةـ حـمـرـةـ وـجـنـتـهـ) .

٩ - من هن مرضعات النبي ﷺ ؟

شـوـيـةـ مـوـلـاـةـ أـبـيـ لـهـبـ .

حـلـيمـةـ السـعـدـيـةـ : حـيـنـ أـحـذـتـهـ مـعـهـ إـلـىـ بـادـيـةـ قـومـهـ ، فـأـقـامـ مـعـهـ أـرـبـعـ سـنـينـ ثـمـ رـدـتـهـ إـلـىـ أـمـهـ .

١٠ - أين استرضع رسول الله ﷺ ؟

استرضع في بادية بني سعد أرضعته حليمة السعدية .

١١ - ما الحكمة في أن العرب تسترضع الأطفال في البادية ؟

رغبة في تقوية أجسادهم ، وتعويضاً وتربيتاً لهم على الاعتماد على النفس منذ الصغر ، وتقوياً لألسنتهم .

١٢ - ماذا حدث له وهو في بادية بني سعد ؟

وquent له حادثة شق الصدر .

عن أنس . (أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان ، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه ، فاستخرج القلب ، فاستخرج منه علقة ، فقال : هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه ، وجاء العلماء يسعون إلى أمه } يعني ظهره — مرضعته — { فقالوا : إن محمداً قد قتل ..) رواه مسلم .

وفي رواية لأبي نعيم (.. كانت حاضرني من بني سعد بن بكر ، فانطلقت أنا وابن لها في هم لنا ولم نأخذ معنا زاد ...) .

١٣ - ما فعلت حليمة السعدية بعد هذه الحادثة ؟

خشيت عليه حتى ردته إلى أمه ، إلى أن بلغ ست سنين .

٤ - ما الحكمة من حادثة شق الصدر ؟

— فيها بيان إعداد الله تعالى عبده ورسوله محمداً ﷺ لتلقي الوحي عنه .

— تعهد الله عز وجل نبيه عن مزالق الطبع الإنساني ووساوس الشيطان .

٥ - ما اسم أم النبي ﷺ وهي ماتت ؟

اسمها آمنة بنت وهب .

قال ابن القيم : (لا خلاف أن أمه ماتت بين مكة والمدينة } بالأبواء { منصرفها من المدينة من زيارة أخواله) .

كان عمر النبي ﷺ عند وفاة أمه { ٦ } سنوات ..

٦ - ما الحكمة من يتم الرسول ﷺ ؟

لقد شاء الله أن ينشأ الرسول ﷺ يتيناً ولذلك لحكم ، لعل من أبرزها :

— أن لا يكون للمبطلين سبيل إلى إدخال الريبة في القلوب أو إيهام الناس بأن محمداً إنما رضع لبان دعوته منذ صباح بإرشاد وتوجيه من أبيه وجده ليصل إلى جاه الدنيا باصطدام النبوة .

— ولعل في يتمه أسوة للأيتام في كل زمان ومكان ، ليعرفوا أن اليتم ليس نعمة ، وأنه لا يجب أن يقعد بصاحبه عن بلوغ أسمى المراتب .

٧ - من كفل النبي ﷺ بعد وفاة أمه ؟

كفله جده عبد المطلب .

٨ - كم كان عمر النبي ﷺ عند وفاة جده عبد المطلب ؟

قال ابن القيم (وكفله جده عبد المطلب ، وتوفي ولرسول الله ﷺ نحو ثمان سنين ، ثم كفله عمه أبو طالب) .

١٩ - ماذا حدث لما بلغ النبي ﷺ من العمر : ١٢ سنة ؟

خرج به عمه أبو طالب إلى الشام وفي هذه الخرجة رأه بحيرى الراهب .

عن أبي موسى الأشعري . قال (خرج أبو طالب إلى الشام ومعه رسول الله ﷺ في أشياخ من قريش ، فلما أشرفوا على الراهب — يعني بحيرًا — هبطوا فحلوا رحالمه ، فخرج إليهم الراهب ، وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج ولا يلتفت إليهم ... حتى جاء فأخذ بيده النبي ﷺ فقال : هذا سيد العالمين ، بعثه الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ من قريش : وما علمك ؟ فقال : إنكم حين أشرفتكم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً ولا يسجدون إلا لنبي ، .. فقال الراهب : أنسدكم الله ! أيكم وليه ؟ قالوا : أبو طالب ، فلم يزل يناشده حتى رده) رواه الترمذى .

٢٠ - لماذا اشتغل رسول الله ﷺ قبل نبوته ؟

عمل برعي الغنم .

عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله ﷺ (ما من نبي إلا وقد رعى الغنم ؟ قالوا : وأنت يا رسول الله ؟ قال : وأنا ، كنت أرعاه على قراريط لأهل مكة) رواه البخاري .

٢١ - ما الحكمة من عمل الأنبياء برعي الغنم ؟

قال ابن حجر (قال العلماء : الحكمة في إلهام الأنبياء من رعي الغنم قبل النبوة أن يحصل لهم التمرن برعيها على ما يكلفوه من القيام بأمر أمتهم ، وأن مخالطتها ما يحصل لهم من الحلم والشفقة) .
— أن الله عز وجل لا يعجزه أن يهيء لنبيه ﷺ كل وسائل الرفاهية ويعنيه عن الكدح سعياً وراء القوت ، ولكن اقتضت حكمة الله أن تعلمنا أن خير مال الإنسان ما اكتسبه بجهده .

٢٢ - ما هي أول امرأة تزوجها النبي ﷺ ؟

حديجة بنت خويلد .

قال ابن القيم (وهي أول امرأة تزوجها) .

٢٣ - كم كان عمر النبي ﷺ حين تزوجها ؟

كان عمره ﷺ (٢٥) سنة ، وهذا قول الجمهور .

٤ - كم كان عمرها حين تزوجها الرسول ﷺ ؟

كان عمرها (٤٠) سنة .

٢٥ - اذكر بعض فضائل خديجة ؟

عرفت عند قومها (بالطاهرة العفيفة) .

لم ينكح عليها غيرها حتى ماتت .

وأمر النبي ﷺ أن يقرأ عليها السلام من ربها .

أول امرأة آمنت به .

جميع أولاده منها ما عدا إبراهيم فإنه من مارية القبطية .

٢٦ - اذكر ما تعرفه عن أولاد النبي ﷺ؟

الذكور : القاسم ، وعبد الله ، وإبراهيم .

الإناث : زينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة .

مات الأبناء الذكور صغاراً بالاتفاق .

وأما البنات فأدركتن البعثة ودخلن الإسلام وهاجرن معه .

٢٧ - بما شارك رسول الله ﷺ قريشاً؟

شاركهم في بناء الكعبة ووضع الحجر الأسود .

روى الإمام أحمد وأهل السير (أن قريشاً عندما اختلفت في وضع الحجر الأسود في مكانه ، قالوا :

أجعلوا بينكم حكماً ، فقالوا : أول رجل يطلع من الفج ، فجاء رسول الله ﷺ فقالوا : أتاكم الأمين ، فقالوا :

فوضعه في ثوب ثم دعا بظونهم فرفعوا نواحيه فوضعه النبي ﷺ في مكانه المطلوب) .

(كان عمر النبي ﷺ إذ ذاك (٣٥ سنة) .

(لو لا حكمة الله وهداية رسوله ﷺ إلى هذا الحل لسفكت الدماء) .

٢٨ - إذكر بعض الفوائد والحكم من هذا الأمر؟

- إن قبول قريش تحكيم الرسول ﷺ في أمر وضع الحجر الأسود في مكانه من البيت الحرام ووصفهم له

بالأمانة ، دليل على تربية سبحانه لنبيه على مكارم الأخلاق التي كان من بينها الصدق والأمانة .

- إن الاقتراح الذي توصل إليه الرسول ﷺ حل هذه الأزمة كان بتوفيق من الله ليُلْفِتَ أنظار الناس إلى ما

سيختاره له الله من القيام بأمر أكبر من هذا لتوحيد الناس .. وهو الإسلام .

٢٩ - اذكر بعض الإرهاصات التي كانت قبل البوة؟

أولاً : تسلیم الحجر عليه .

عن جابر بن سمرة . قال : قال رسول الله ﷺ (إن لأعرف حجراً يمكّه كأن يسلم علي قبل أن أبعث ،

إني لأعرفه الآن) متفق عليه .

ثانياً : الرؤيا الصالحة .

عن عائشة . قالت (إن أول ما بدأ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا

يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح) متفق عليه .

ثالثاً : حبب إليه العزلة والتحنث

لقول عائشة في الحديث السابق (ثم حبب إليه الخلاء ، فكان يخلو بغار حراء يتحنث _ يتبعده _ فيه

الليالي ذات العدد) .

(الخلاء) الخلوة ، قال النووي : وهو شأن الصالحين وعباد الله العارفين .

(حراء) حجل معروف بمكة . (والغار) نقب في الجبل .

فائدة :

— في هذا استحباب العزلة لفترات تعين المسلم على التفكير في أحوال المجتمع إذا سادت فيه الجاهلية والفساد .

أما الاعتزال الدائم للمجتمع فهو مخالف لسنة النبي ﷺ العملية والقولية ، فلم يعرف عن الرسول ﷺ أنه اعزّل المجتمع ، وقال في نبذ هذه الاتجاهات :

(المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم) رواه ابن ماجه .

٣٠ - متى نزل الوحي على رسول الله ﷺ ؟

يوم الإثنين :

ل الحديث أبي قتادة (أن رسول الله ﷺ سُئل عن صيام يوم الإثنين ؟ فقال : ذاك يوم ولدت فيه ويومن بعثت فيه) رواه مسلم

قال ابن القيم (ولا خلاف أن مبعثه ﷺ كان يوم الإثنين) .

٣١ - كيف كانت بداية الوحي ؟

عن عائشة . قالت (أول ما بدأ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حبب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء .. فجاءه الملك فقال : اقرأ ، قال : ما أنا باريء .. ثلث مرات .. إلى أن قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ..) متفق عليه .

قوله (ما أنا بقاريء) أي لا أحسن القراءة .

— اقتضت حكمة الله تعالى أن يكون الرسول ﷺ أمياً لا يعرف القراءة ولا الكتابة ، وفي ذلك إبعاد لشبهة الشك في مصدر القرآن ، وفي ذلك يقول المولى عز وجل : وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك إذا لارتاب المبطلون .

٣٢ - ماذا فعل رسول ﷺ بعد ذلك ؟

ذهب إلى زوجته خديجة وأخبرها الخبر .

٣٣ - ماذا قالت له خديجة ، وعلى ماذا يدل كلامها ؟

قالت له (كلا ، فوالله لا يخزيك الله ، إنك لتصل الرحيم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتعين على نوائب الدهر) .

وكلامها هذا يدل : على رجحان عقلها وحسن تصرفها وفضليها وسلامة فطرتها .

٣٣ - ماذا نستفيد من كلام خديجة للرسول ﷺ ؟

— استحباب تأنيس من نزل به أمر بذكر تيسيره عليه وكتوينه لدینه .

— أن من نزل به أمر استحب له أن يطلع على من يشق بنصحه وصحة رأيه .

٤٣ - ماذا فعلت خديجة بعد ذلك ؟

ذهبت به إلى ورقة بن نوفل .

ففي حديث عائشة السابق (ثم انطلقت به خديجة إلى ابن عمها ورقة بن نوفل ، وكان امرأً تنصر في الجاهلية ، وكان شيخاً كبيراً قد عمي ، وأخبره بِالْخَيْرِ) .

٤٤ - ماذا تمنى ورقة ؟

تمنى أن يكون حياً حين يبعث .

قال (يا ليتني أكون فيها حياً جدعاً حين يخرجك قومك ؟ قال : أو مخرجـي هـم ؟ قال : نـعـمـ ، لمـ يـأتـ أحدـ بمـثلـ ماـ جـهـتـ بهـ إـلاـ عـودـيـ ، وإنـ يـدرـكـيـ يومـكـ أـنـصـرـكـ نـصـراـ مؤـزـراـ ، ثمـ لمـ يـلـبـثـ وـرـقـةـ أـنـ تـوـفـيـ) .

قولـهـ (ياـ ليـتـيـ)ـ الضـمـيرـ يـعـودـ عـلـىـ أـيـامـ الدـعـوـةـ .

قولـهـ (جـدـعاـ)ـ الجـذـعـ هوـ الصـغـيرـ مـنـ الـبـهـائـ .

فيـ قولـهـ (ياـ ليـتـيـ . . .)ـ .

جوازـ تمـيـ المستـحـيلـ إـذـاـ كـانـ فـيـ فـعـلـ الخـيـرـ ، لأنـ وـرـقـةـ تـمـنـيـ أـنـ يـعـودـ شـابـاـ وـهـوـ مـسـتـحـيلـ عـادـةـ
قولـهـ (أوـ مـخـرجـيـ هـمـ)ـ .

استبعدـ النـبـيـ بِالْكَلَلِـ أـنـ يـخـرـجـوهـ ، لأنـهـ لمـ يـكـنـ فـيـ سـبـبـ يـقـضـيـ الإـخـرـاجـ ، لماـ اـشـتـمـلـ عـلـيـهـ مـنـ مـكـارـمـ
الـأـخـلـاقـ .

قولـهـ (لمـ يـأـتـ أحدـ بمـثـلـ . . .)ـ .

ذـكـرـ وـرـقـةـ الـعـلـةـ فـيـ إـخـرـاجـهـ هوـ مجـيـعـهـ لـهـمـ بـالـنـتـقـالـ عـنـ مـأـلـوفـهـمـ ، وـلـأـنـهـ عـلـمـ مـنـ الـكـتـبـ أـنـهـمـ لـاـ يـجـيـبـونـهـ إـلـىـ
ذـلـكـ .

٤٥ - ما أول ما أنزل من القرآن ؟

أولـ ماـ أـنـزـلـ مـنـ الـقـرـآنـ قولـهـ تـعـالـيـ (اـقـرـأـ بـاسـمـ رـبـكـ الـذـيـ خـلـقـ . خـلـقـ الـإـنـسـانـ مـنـ عـلـقـ)ـ .

قالـ النـوـويـ (هـذـاـ هـوـ الـصـوـابـ الـذـيـ عـلـيـهـ الـجـمـاهـيرـ مـنـ السـلـفـ وـالـخـلـفـ)ـ .

لـهـدـيـثـ عـائـشـةـ السـابـقـ (قـالـ : اـقـرـأـ ، قـالـ : مـاـ أـنـاـ بـقـارـئـ .. قـالـ : اـقـرـأـ بـاسـمـ رـبـكـ الـذـيـ خـلـقـ ..)ـ .

قولـهـ (مـاـ أـنـاـ بـقـارـئـ)ـ أـيـ لـاـ أـحـسـنـ الـقـرـاءـةـ .

ـ هـذـاـ صـرـيـحـ فـيـ أـنـهـ لـمـ يـقـرـأـ قـبـلـ ذـلـكـ شـيـئـاـ .

ـ وـلـأـنـ الـأـمـرـ بـالـقـرـاءـةـ فـيـ التـرـتـيبـ قـبـلـ الـأـمـرـ بـالـإـنـذـارـ .

٣٧ - ثم ماذا حدث بعد ذلك ؟

انقطع الوحي .

وقد اختلف كم كانت مدة انقطاعه :

قيل : كانت ستة أشهر ، وقيل : كانت أربعين يوماً .

٣٨ - ما الحكمة من هذا الانقطاع ؟

- ليحصل للرسول ﷺ التشوق إلى العود .

ـ تأكيد أن الوحي ظاهرة منفصلة عن ذات الرسول ﷺ .

ولقد جزع رسول الله ﷺ من هذا الانقطاع .

٣٩ - ماذا حدث بعد هذا الانقطاع ؟

بعد هذا الانقطاع نزل عليه الوحي مرة أخرى .

عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ (بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتاً ، فرفعت بصري ، فإذا الملك الذي جاءني بحراً جالس على كرسي بين السماء والأرض ، فرعبت منه ، فرجعت فقلت : زملوني زملوني ، فأنزل الله : يا أيها المدثر قم فأنذر ، إلى قوله : والرجز فاهجر) متفق عليه .

فحماي الوحي وتوادر .

فكان أول ما نزل بعد فتور الوحي (يا أيها المدثر ..) .

فائدة :

صفة الوحي إلى نبينا ﷺ تواافق صفة الوحي إلى من تقدمه من النبئين .

كما قال تعالى (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده) .

٤٠ - اذكر مراتب الوحي كما ذكرها ابن القيم ؟

قال ابن القيم :

١ - الرؤيا الصادقة :

كما في حديث عائشة السابق (أول ما بدأ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة) .

ـ ما يلقيه الملك في روعه وقلبه من غير أن يراه :

عن ابن مسعود . قال : قال رسول الله ﷺ (إن روح القدس نفذ في روعي أن لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب) رواه ابن ماجه .

قوله (روعي) أبي قلبي .

٣ _ أنه كان يتمثل له الملك رجلاً :

كما في حديث عمر (أن رسول الله ﷺ قال له : أتدري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم) رواه مسلم .

٤ _ أنه كان يأتيه في مثل صلصلة الجرس وهو أشدّه عليه : عن عائشة . (أن الحارث بن هشام سأله رسول الله ﷺ كيف يأتيك الوحي ؟ فقال : أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشدّه على فيفصّم عي و قد وعيت عنه ما قال ..) رواه البخاري . (صلصلة الجرس) الصلصلة في الأصل صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ، ثم أطلق على كل صوت له طنين .

(وهو أشدّه على) قال الحافظ : يفهم منه أن الوحي كله شديد ، لكن هذه الصفة أشدّها .

(فيفصّم عي) أي يقلع عي و يتجلّى ما يغشّاني .

ـ كلام الله له منه إليه بلا واسطة ملك .

كما تم ذلك في الإسراء والمعراج حيث فرض عليه وعلى أمته الصلوات الخمس وتردد عليه في ذلك عدة مرات يسألة التخفيف وكان ذلك بإرشاد موسى العطيل .

٤١ - اذكر مراحل الدعوة خلال حياة الرسول ﷺ ؟

المرحلة الأولى : الدعوة سرّاً :

و استمرت ثلاثة سنين .

المرحلة الثانية : الدعوة جهراً :

و استمرت بقية حياته ﷺ .

٤٢ - اذكر أول أول من أسلم ؟

من النساء :

خدّيجة بنت خويلد .

من الرجال :

أبو بكر الصديق :

حيث قال ﷺ لعمر (إن الله تعالى بينكم فقلتم كذبتم وقال : أبو بكر : صدق ..) رواه البخاري .

وقال هو عن نفسه عندما اختير خليفة للمسلمين (ألسنت أحق الناس بها ؟ ألسنت أول من أسلم) رواه الترمذى .

وما يدل على قدم إسلام أبي بكر :

قول عمار (لقد رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وأمرأتان وأبو بكر) رواه البخاري .

وقد اتفق الجمهور على أن أبو بكر أول من أسلم من الرجال .

ومن الصبيان :

علي بن أبي طالب : (أسلم وعمره عشر سنين كما رجح ذلك الحافظ ابن حجر) .

ومن الموالى :

زيد بن حارثة :

ففي قول عمار السابق (.. إلا خمسة أعبد ..) .

قال الحافظ ابن حجر (الأعبد هم : بلال ، وزيد بن حارثة ، وعامر بن فهيرة ..) .

٤٣ - هل ورقة بن نوفل من السابقين ؟

نعم ، فقد صدق بنوته محمد ﷺ حيث قال (.. يا ليتني فيها } أي أيام الدعوة { جدعاً حين يخرجك قومك ، .. وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً) .

قال ﷺ (لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين) رواه البزار .

وقال أيضاً (قد رأيته فرأيت عليه ثياب بيضاء) رواه أحمد .

٤ - اذكر بعض من أسلم على يد أبي بكر ؟

عثمان بن عفان ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن

عبد الله

ـ في هذا فضل أبي بكر ، وأنه أول داعية بعد الرسول ﷺ .

ـ بيان فضل الدعوة إلى الله ، وفضل من يهدى الله على يديه فرداً أو أفراداً .

٤٥ - اذكر بعض السابقين إلى الإسلام ؟

سعد بن أبي وقاص ، فقد جاء في رواية صحيحة أنه بقي أسبوعاً : ثالث مسلم .

والزبير بن العوام ، وعبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وبلال بن رباح .

فقد قال عمار (رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر) .

وقال ابن مسعود (أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد) رواه أحمد .

عمرو بن عنبسة . فقد قال (فلقد رأيتني إذ ذاك ربع الإسلام) .

ففي فترة وجيزة وصل عدد الذين سبقوا إلى الإسلام من بطون قريش إلى أكثر منأربعين نمراً .

٤٦ - ما الحكم في أن الرسول ﷺ بدأ دعوته سرياً ؟

ـ الدعوة السرية فرصة للتربية ، والتكتوين ، ومرحلة لإعداد المؤمنين حتى يستند عودهم ، وتقوى على تحمل البلاء نفوسهم .

لأن الرسول ﷺ جاءهم بدين لم يعرفوه ، وبأمر لم يألفوه ، فلو أنه واجههم به لأول وهلة لحالوا بينه وبين الاتصال بالناس ، ولم يمكنوه من تبليغ دعوته ، وحينئذ لم يتتوفر لديه فرصة الالقاء عن آمنوا به ليعلّمهم ويفقههم في الدين ، ويربيهم التربية التي تؤهلهم للنهوض بالعبء الضخم الذي ينتظرون .

ـ تعليم للدعاة وإرشاد لهم في كل زمان ومكان إلى مشروعية الأخذ بالحيطه والأسباب الظاهرة .

٤٧ - من أكثر الناس استجابة لدعوة الرسول ﷺ؟

أكثر الذين استجابوا لدعوة الرسول ﷺ من الضعفاء والموالي ، وهم أقرب الناس إجابة لدعوة الرسل ، لأنهم لا يصعب عليهم أن يكونوا تبعاً لغيرهم ، أما الكبراء وأهل الجاه والسلطان فيمنعهم الكبر وحب الجاه والرفة عن الانقياد غالباً .

كما قال تعالى في قوم نوح عليه السلام (وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي) .

٤٨ - كيف بدأت الدعوة الجهرية؟

بدأت بتزول قول الله تعالى (وأنذر عشيرتك الأقربين) .

عن علي . قال (لما نزلت هذه الآية { وأنذر عشيرتك الأقربين } قال : جمع النبي ﷺ أهل بيته ، فاجتمع ثلاثون ، فأكلوا وشربوا فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معني بالحننة ..) رواه أحمد . ثم دعاهم ثانية ... فقال أبو طالب : فوالله لا أزال أحوطك وأمنعك غير أن نفسي لا تطاوعني على فراق دين عبد المطلب .

٤٩ - ما الحكمة في البداية أولاً بالأقربين؟

قال ابن حجر (والسر في الأمر بإنذار الأقربين أولاً أن الحجة إذا قامت عليهم تعدت إلى غيرهم وإلا فكانوا علة للأبعدين في الامتناع ، وأن لا يأخذ القرىب للقريب من العطف والرأفة فيحابيهم في الدعوة والتخييف ، فذلك نص له على إنذارهم) .

٥٠ - ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك؟

بعدما تأكد النبي ﷺ من تعهد أبي طالب بحماته ، قام على الصفا وصدع بالدعوة .

عن ابن عباس . قال (لما نزلت : وأنذر عشيرتك الأقربين خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه ، فقالوا : من هذا ؟ فاجتمعوا إليه ، فقال : أرأيتمكم إن أخبرتكم أن حيلاً تخرج من سفح هذا الجبل أكتنم مصدقتي ؟ قالوا : ما جربنا عليك كذباً . قال : فإن نذير لكم بين يدي عذاب عظيم ، قال أبو هب : تباً لك ما جمعتنا إلا لهذا ، ثم قام فترلت : تبت يداً أبي هب وتب) متفق عليه .

قوله (أرأيتمكم إن أخبرتكم ..) أراد بهذا تقريرهم بأنهم يعلمون صدقه إذا أخبر عن الأمر الغائب .

٥١ - هل عاقب الله عز وجل أبو هب ؟

نعم ، فإن الله لم يترك أبو هب بل سجله له في سورة تليلي إلى يوم القيمة ، فكانت لعنة عليه في الدنيا حتى يلقى جزاءه في الآخرة فقال تعالى (تبت يداً أبي هب وتب . ما أغني عنه ماله وما كسب . سيصلى ناراً ذات هب . وامرأته حمالة الحطب . في حيدها حبل من مسد) .

(تبت يداً أبي هب) أي هلكت يداً ذلك الشقي . (وتب) وخاب وخسر . (وامرأته) أم جميل أروى بنت حرب وكانت عوناً لزوجها على كفره وجحوده ، ولهذا تكون يوم القيمة عوناً عليه في عذابه في نار جهنم .

(حمالة الخطب) تضع الشوك في طريق رسول الله ﷺ ، وقيل : كانت تمشي بالنمية .

٥٢ - اذكر بعض من أسلم خلال الدعوة الجهرية ؟

ضماد من أزد شنوة .

عن ابن عباس . (أن ضماداً قدم مكة وكان يرقى من الريح ، فسمع سفهاء أهل مكة يقولون : إن محمداً محجنون ، فقال : لو أئي رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يديّ ، قال : فلقيه ، فقال : يا محمد ! إني أرقى من هذه الريح وإن الله يشفى على يدي من شاء فهل لك ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، فقال : لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء مما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ، فقال : هاتك أبايعك على الإسلام . قال : فبايده . فقال رسول الله ﷺ : وعلى قومك ، قال : وعلى قومي) رواه مسلم .

٥٣ - اذكر بعض أساليب المشركين في محاربة الدعوة ؟

١- التهديد بمنازلة الرسول وعممه أبي طالب .

ففي الحديث (جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا : أرأيت أَحْمَد؟ يُؤذِّنَا في نادينا ، وفي مسجدنا فانه عن أذانا ، فقال : يا عقيل ، ائتي بمحمد فذهبت فأتيته به ، فقال : يا ابن أخي إن بي عمك زعموا أنك تؤذينهم في ناديهما وفي مسجدهما فانته عن ذلك ، قال : فلحظ رسول الله ﷺ ببصره (وفي رواية : فحلق رسول الله ﷺ ببصره) إلى السماء فقال : ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك ، على أن تشعلوا لي منها شعلة ، يعني الشمس ، فقال أبو طالب : ما كذب ابن أخي ، فارجعوا) .

٢- الاتهامات الباطلة لصد الناس عنه .

اتهموه بالجحون :

قال تعالى (ويقولون إنه محجنون) .

وقال تعالى (وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك محجنون) .

وقد أجابهم الله في آية القلم (ما أنت بنعمة ربك محجنون) .

٣- اتهموه بالسحر :

قال تعالى (وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجالاً مسحوراً) .

وقال عنهم (.. هذا ساحر كذاب) .

٤- اتهموه بالكذب :

كما قال تعالى (وقال الكافرون هذا ساحر كذاب) .

وقال تعالى (وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخر) .

٥- اتهموه بالإتيان بالأساطير :

قال تعالى (وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملئ عليه بكرة وأصيلاً) .

وَقَالُوا إِنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنَّمَا مِنْ عِنْدِ الْبَشَرِ :

كما قال تعالى (ولقد نعلم أئمَّهم يَقُولُون إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ ، لِسَانُ الَّذِي يَلْحَدُون إِلَيْهِ أَعْجَمٌ) وهذا لسان

عربي مبين) .

٦ السخرية والاستهلاك والضحك .

يقول تعالى عن سخريتهم من الدين آمنوا (وكذلك فتنا بعضهم لبعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ، أليس الله بأعلم بالشاكرين) .

(جاء في البخاري أن امرأة قالت للرسول ﷺ ساخرة مستهزئة : إيني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك ، لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثة ! فأنزل الله : والضحى والليل إذا سجى . ما ودعك ربك وما قلبي)

(ما ودعك) ما ترکك . (وما قلي) ما أغضبك .

وروى البخاري (أن أبا جهل قال مستهزئاً : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ، فتركت : وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم . وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ..) .

وجاء في مسنن الإمام أحمد (أن أشراف قريش اجتمعوا يوماً في الحجر يتذكرون أمر رسول الله ﷺ وما جاء به ، وبينما هم في ذلك إذا طلع عليهم رسول الله ﷺ ليطوف بالبيت ، فلما مر بهم غمزوه ببعض القول ثلاث مرات ، فقال لهم : يا معاشر قريش ، أما والذى نفسى بيده لقد جئتكم بالذبح ...) .

(وكان إذا جلس وحوله المستضعفون من أصحابه استهزأوا بهم وقال هؤلاء جلساوْه { من الله عليهم من بيننا } قال تعالى { أليس الله بآعلم بالشاكرين } .
وكانوا كما قص الله علينا :

(إن الذين أحرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون . وإذا مروا بهم يتغامزون . وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين . وإذا رأوهـم قالوا إن هؤلاء لضالـون . وما أرسـلوا عليهم حافظـين) .

٧ _ تشويه تعاليمه وإثارة الشبهات ، وبث الدعايات الكاذبة :

قالوا عن القرآن (أساطير الأولين اكتبها فهـى ثملى عليه بكرة وأصيالاً) .

وقالوا (إن هذا إلا إفك افتراه وأعانـه عليه قوم آخر ونـ) .

وكانه يقو لهن أيضاً (إنما يعلمك بشـ) .

٤٦ = هـ الاستعارة بفتح ماضية في أن

33 34 35 36 37

1

ولذلك قال الله لنبيه مسلياً (ولقد استهزء برسل من قبلك . فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزرون) .

فقد ذكر الله تعالى في هذه الآية أن الكفار استهزءوا برسل قبل نبينا ﷺ وأئمهم حاقدون العذاب بسبب ذلك .

٥٥ - اذكر بعض أنواع الاستهزاء الذي وقع لأنبياء الله قبل نبينا ؟

قول قوم هود له (إن نقول إلا اعتراف بعض آلهتنا بسوء) .

وقال قوم صالح له (يا صالح ائتنا بما تعددنا إن كنتم من المرسلين) .

وقال قوم لوط فيما حكى الله عنهم (لكن لم تنتبه يا لوط لتكونون من المخرجين) وقال عنهم (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم) .

وقال قوم شعيب (قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول وإنما لدرك فيينا ضعيفاً ولو لا رهطك لرجئناك وما أنت علينا بعزيز) .

٥٦ - ماذا فعلت قريش عندما لم تشعر الأسلوب الماضية في صد الرسول ﷺ وأصحابه عن دينهم ؟
بلغات قريش إلى أسلوب الاعتداء الجسدي .

٥٧ - اذكر بعض الاعتداءات الجسدية على النبي ﷺ ؟

١ - عن عروة بن الزبير قال ، سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ ؟
قال (رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فختقه خنقاً شديداً ، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه وقال : أتقتون رجلاً أن يقول رب الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) رواه البخاري .

٢ - وعن ابن مسعود قال (بينما رسول الله ﷺ يصلی عند البيت وأبو جهل وأصحابه جلوس ، وقد نحرت جزور بالأمس ، فقال أبو جهل : أيكم يقوم إلى سلا جزوربني فلان فإذا خذته فيضعه في كتفي محمد إذا سجد ، فانبعث أشقى القوم ، فلما سجد النبي ﷺ وضعه بين كتفيه ، قال : فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض ، فأقبلت فاطمة فطرحته عنه ، فلما قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم .. فوالذي بعث محمداً بالحق لقد رأيت الذي سمى صرعى يوم بدر) رواه البخاري .

(ثبت بالروايات الصحيحة أن الذي رمى الفرش عليه هو عقبة بن أبي معيط) .

(السلى) هي الجلدة التي يكون فيها الولد يقال لها ذلك من البهائم .

وعن أنس . قال (لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه ، فقام أبو بكر فجعل ينادي : ويلكم أتقتون رجلاً أن يقول رب الله ؟ فتركوه وأقبلوا على أبي بكر) رواه أبو يعلى . قال ابن حجر : بإسناد

صحيح

وعن أبي هريرة . قال (قال أبو جهل : يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ فقيل : نعم ، فقال : واللات والعزى لئن رأيته لأطأن على رقبته ولأعفرن وجهه ، فأتى رسول الله وهو يصلى – يزعم ليطاً رقبته – فما فجأهم إلا وهو ينكص على عقيبه ويتقي بيديه ، فقالوا : مالك يا أبا الحكم ، قال : إن بيبي وبينه لخندقاً من نار وهو لاً وأجنحة ، فقال رسول الله ﷺ : لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً) رواه مسلم .

قال النووي (ولهذا الحديث أمثلة كثيرة في عصمته ﷺ من أبي جهل وغيره من أراد به ضرراً) . (حاولت أم جحيل – زوجة أبي هب – أن تعتدي عليه بحجر فحماء الله منها) رواه البيهقي .

٥٨ - اذْكُرْ بَعْضَ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ الَّذِي لَا قُوَّةَ لِلْمُسْلِمِينَ؟

عن ابن مسعود . قال (أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وعمر وآمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد ، فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فأليسوا هم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس ، مما منهم إنسان إلا وقد واتتهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان وأخذوا يطوفون به شباب مكة وهو يقول : أحد أحد) رواه أحمد ثم اشتري أبو بكر بلالاً فأعنته .

(ومر رسول الله ﷺ } بآل ياسر { وهم يعذبون فقال : أبشروا آل ياسر فإن موعدكم الجنة) رواه الحاكم .

وكان أول من استشهد في سبيل الله من هذه الأسرة خاصة وفي الإسلام عامة – أم عمار ، سمية بنت خياط – فقد طعنها أبو جهل بحرقة في قبلها فماتت من جراء هذا الاعتداء العظيم ، وماتت ياسر في العذاب . وتفنتوا في إيزاد عمار ، حتى أحبر على أن يتلفظ بكلمة الكفر بلسانه ، وقد ذكر جمهور المفسرين ، أن من أسباب نزول الآية الكريمة (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) هو موقف عمار بن ياسر .

وَمَنْ نَالَ الْأَذِي وَالْعَذَابَ خَبَابُ بْنُ الْأَرْتَ . وَمَنْ وَرَدَ فِي ذَلِكَ :

(أئمُّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ بَشَرَ رَأْسِهِ فِي جَذْبُونَهِ جَذْبًا ، وَيَلُوُونَ عَنْقَهُ بَعْنَفٍ وَأَضْجَعُوهُ مَرَاتٌ عَدِيدَةٌ عَلَى صَخْرَةٍ مُلْتَهِبَةٍ ثُمَّ وَضَعُوهُ عَلَيْهَا فَمَا أَطْفَأَهَا إِلَّا وَدَكَ ظَهْرَهُ) .

(وعن أبي ليلي الكندي قال : جاء خباب إلى عمر فقال : ادن ، مما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار ، فجعل خباب يريه آثاراً بظهره مما عذبه المشركون) رواه ابن ماجه .

وَمَنْ شَدَّةَ الْأَذِي سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْعُ اللَّهَ لِيَخْفَفَ مِنَ الْعَذَابِ :

(قال : أتى النبي ﷺ وهو متوكلاً بردة وهو في ظل الكعبة ، وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلت يا رسول الله : ألا تدعونا ؟

فقد _ وهو محمر وجهه _ فقال : لقد كان من قبلكم ليمشط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه ، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صناعه إلى حضرموت ما يخاف إلا الله) رواه البخاري .
وعن سعيد بن زيد قال (والله لقد رأيتني وإن عمر لوثقي على الإسلام قبل أن يسلم عمر) رواه البخاري .

(لوثقي) أي أن عمر ربته بسبب إسلامه إهانة له وإلزاماً بالرجوع عن الإسلام .

(واعتدوا على عمر بن الخطاب عندما أسلم ، وحاولوا قتله لو لا أن نفذه الله بالعاص بن وائل) .

٥٩ - ما الحكمة من هذه الابتلاءات ؟

_ ما حديث من تعذيب للمسلمين هو تقرير وتأكيد لقوله تعالى (أحب الناس أن يقولوا أمنا وهم لا يفتنون) ولقوله تعالى (أَمْ حسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَا يَأْتِكُمْ مِثْلُ الَّذِينَ خَلُوا مِنْ قَبْلِكُمْ مُسْتَهْمِينَ الْبَأْسَاءَ وَالضَّرَاءَ وَزَلَّلُوا حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مِنْ نَصْرَ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ) ولقوله تعالى (لتبكون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا أذى كثيراً) .
_ في الابتلاء تحيص للمؤمنين ، ومحق للكافرين (ليهلك من هلك عن بينة وحي من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم) ، فلا بد من امتحان النفوس ليظهر بالامتحان الطيب من الخبيث .

_ أن الأنبياء أشد الناس بلاء ، وهذا من المقرر شرعاً وعقلاً ، أنه كلما تشبت المسلم بدينه وشرع ربه أهالت عليه البلایا والمحن من كل حدب وصوب .

ولهذا جاء في حديث سعد بن أبي وقاص (أن رسول الله ﷺ سئل أي الناس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء ثم الأمثل فالأشد ، يبتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان في دينه صلابة اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة) رواه الترمذى .
ولذلك كان أشد الناس بلاء في هذه الأمة هو الحبيب ﷺ كما سبق .

_ سنة الله في التكذيب بالرسل من قبل أقوامهم كما قال تعالى (وَكَذَّلَكَ جَعَلْنَا لَكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا لِشَيَاطِينِ النَّاسِ وَالجِنِّ) وقال تعالى (كَذَّلَكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ) وقال تعالى (مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِرَسُولِكَ مِنْ قَبْلِكَ) .

قال ابن القيم :

فالناس إذا أرسل إليهم الرسل بين أمرتين : إما أن يقول أحدهم آمنا ، وإما أن لا يقول آمنا ، بل يستمر على عمل السيئات ، فمن قال آمنا امتحنه الله عز وجل وابتلاه وأليس الابتلاء والاختبار ليبين الصادق من الكاذب .

٦٠ - أين كان يجتمع النبي ﷺ بإصحابه في بداية الدعوة ؟

في دار الأرقام بن أبي الأرقام .

٦١ - لماذا اختار الرسول ﷺ دار الأرقام بن أبي الأرقام بالذات ؟

قال المباركفورى (لأن الأرقام لم يكن معروفاً بإسلامه ، وأنه من بني مخزوم التي تحمل لواء التنافس وال الحرب ضد بني هاشم ، إذ يستبعد أن يختفي الرسول ﷺ في قلب العدو ، وأنه كان فتى صغيراً عندما أسلم في حدود ست عشرة سنة ، إذ أنه في هذه الحالة تصرف الأذهان إلى منازل كبار الصحابة)

٦٢ - متى كانت الهجرة الأولى إلى الحبشة ؟

في السنة الخامسة منبعثة .

٦٣ - ما سبب هذه الهجرة ؟

الفرار بالدين من بلاد الفتنة إلى بلاد الأمان .

قالت أم سلمة (لما ضاقت علينا مكة ، وأوذى أصحاب رسول الله ﷺ وفتنا ورأوا ما يصيهم من البلاء والفتنة في دينهم ، وإن رسول الله ﷺ لا يستطيع دفع ذلك عنهم ، وكان رسول الله ﷺ في منعة من قومه وعمره قال لهم : إن بأرض الحبشة ملكاً عظيماً لا يظلم أحد عنده ، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً وخرجاً مما أنتم فيه) .

٦٤ - كم عدد أهل هذه الهجرة ؟

كانوا أحد عشر رجلاً وأربع نسوة .

٦٥ - اذكر بعض أهل هذه الهجرة ؟

منهم : عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله ﷺ ، وأبو سلمة وزوجته أم سلمة ، وعثمان بن مطعون ، ومصعب بن عمير .

٦٦ - كم مكثوا في الحبشة ؟

لم يمكثوا طويلاً .

أقاموا بالحبشة شهرين شعبان ورمضان من سنة خمس منبعثة ، وعادوا إلى مكة في شوال من نفس السنة .

٦٧ - ماذا نستفيد من إذن النبي ﷺ للصحابية بالهجرة إلى الحبشة ؟

مشروعية الهجرة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام .

قال ﷺ (لا تقطع الهجرة حتى تقطع التوبة ، ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها) رواه أبو داود .

والهجرة على نوعين :

تكون واجبة :

إذا كان لا يستطيع إظهار دينه ولا يمكنه إقامة واجبات دينه .

قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ تَوْفَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِبِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فَيْمَا كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ ، قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتَهاجِرُوا فِيهَا . فَأَولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاعَتْ مَصِيرًا) وهذا عيد شديد يدل على الوجوب .

تكون مستحبة :

وهو من يقدر عليها لكنه متمكن من إظهار دينه .

٦٨ - ما سبب عودة المهاجرين من الحبشة؟

قال ابن القيم (فبلغهم أن قريشاً أسلمت ، وكان هذا الخبر كذباً ، فرجعوا إلى مكة ، فلما بلغهم أن الأمر أشد مما كان ، رجع منهم من رجع ودخل جماعة فلقوا من قريش أذى شديداً) .

٦٩ - ماذا حدث لما رأوا أن الخبر كذب وأن العذاب أشد من قبل؟

أذن لهم رسول الله ﷺ بالهجرة للحبشة مرة ثانية .

٧٠ - كم عدد أهل الهجرة الثانية؟

قال ابن القيم (فهاجر من الرجال ثلاثة وثمانون رجلاً ، ومن النساء ثمان عشرة) .
 وقيل : تسع عشرة امرأة .

٧١ - ماذا فعلت قريش لكي تعيد المهاجرين؟

بعثت بوفد للنجاشي لكي يردهم ويسلمهم .

٧٢ - من كان يتكون هذا الوفد؟

هذا الوفد يتكون من : عمرو بن العاص ، وعبد الله بن أبي أمية .

٧٣ - ماذا فعلوا قبل الدخول على النجاشي؟

قدماً المدايا لأعيان رجال النجاشي ، سياسة ليحصلوا على دعم الأعيان عند مطالبته الملك برد المهاجرين .

٧٤ - ماذا قال وفد قريش للنجاشي؟

قالا : أيها الملك ، إنه قد ضوى إلى بلدك غلمان سفهاء ، فارقوها دين قومهم ولم يدخلوا في دينك ، وجاءوا بدين ابتدعوه ، لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم ، لتردهم إليهم .

وقالت البطارقة : صدقوا أيها الملك ، فأسلمتهم إليهما ، فليردahem إلى قومهم وبالدهم .

٧٥ - ماذا فعل النجاشي عندما سمع ذلك؟

أرسل إلى المسلمين ودعاهم فحضرروا ، وقال لهم : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ، ولم تدخلوا به في ديني ولا دين أحد من هذه الملل؟

٧٦ - من الذي تكلم نيابة عن المسلمين؟ وماذا قال للنجاشي؟

جعفر بن أبي طالب.

قال للنجاشي : أيها الملك ، كنا قوماً أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ... حتى بعث الله إلينا رسولاً منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفاه ، فدعانا إلى الله لنوحده ونبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة واضح للنجاشي حقيقة هذا الدين الذي جاء به محمد ﷺ وموقف قومهم منه) .

٧٧ - ماذا قال النجاشي لما سمع كلام جعفر بن أبي طالب؟

قال (إن هذا والذي جاء به عيسى يخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا ، والله لا أسلمهم إليكما أبداً) .

٧٨ - ماذا فعل سفيرا قريشاً بعد ذلك؟

لما كان من الغد جاء عمرو إلى النجاشي وقال له : إن هؤلاء يقولون في عيسى قولًا عظيمًا .

٧٩ - ماذا فعل النجاشي حينما قال له عمرو هذا الكلام؟

أرسل إليهم وسألهم عن قوله في عيسى .

فقال جعفر : نقول فيه الذي جاء به نبينا ، هو عبد الله ورسوله وروحه ، وكلماته ألقاها إلى مريم العذراء البتوء .

فأخذ النجاشي عوداً من الأرض وقال لجعفر : ما عدا عيسى ما قلت قدر هذا العود .

فأعطى المسلمين الأمان في بلاده ورد هدية قريش .

٨٠ - ماذا نستفيد من هذه القصة؟

إن هذه الحادثة مصدق لقوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) .

ـ وفيها لطف الله عز وجل بأوليائه ودفاعه عنهم كما قال تعالى (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) .

ـ وفيها أيضاً مصدق لقول الله عز وجل (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون) .

ـ وكذلك فيها عاقبة الصدق ، وكيف أن جعفر بن أبي طالب ومن معه صدقوا مع النجاشي ولم يكتسوا شيئاً من عقידتهم ، فكانت العاقبة أحسن العواقب وأحمدها .

٨١ - هل آمن النجاشي بنبوة محمد ﷺ؟

نعم ، ويدل على ذلك صلاة النبي ﷺ عليه صلاة الغائب عندما مات في العام التاسع .

عن أبي هريرة . (أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي } أصحمة { في اليوم الذي مات فيه ، فخرج بهم إلى المصلى ، وصلى بهم وكبر أربع تكبيرات) متفق عليه .
وفي رواية (مات اليوم عبد الله صالح) .
وفي رواية (استغفروا لأخيكم) .

وقد جاء النص الصريح بتصديقته بنوته ﷺ :

عن أبي موسى الأشعري قال (أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق إلى أرض النجاشي .. القصة .. وفيها : وقال النجاشي : أشهد أنه رسول الله ، وأنه الذي يبشر به عيسى ابن مريم ، ولو لا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه) رواه أبو داود .

٨٢ - ما سبب إسلام حمزة ؟

لقد كان الاستهزاء بالنبي ﷺ سبباً لإسلام حمزة عم النبي ﷺ ، فقد روى في سبب إسلامه أن جارية (مولاة لعبد الله بن جدعان) أخبرته أن أبا جهل قد أساء إلى ابن أخيك محمد ﷺ ، إساءات بذئبه ، فتوجه حمزة إليه وغضبه وبه ، وقال : كيف تسب محمدًا وأنا على دينه ، فشجه شحة منكرة ، فكان إسلامه في بداية الأمر أنفقة ثم شرح الله صدره بنور اليقين حتى صار من أفضلي المؤمنين .
(كان ذلك في السنة السادسة منبعثة منبعثة) .

٨٣ - هل دعا النبي ﷺ ربه أن يسلم عمر ؟

نعم . فقد جاء في الحديث أنه ﷺ قال (اللهم أعز الإسلام بأحباب هذين الرجلين إليك : بأبي جهل أو عمر بن الخطاب) رواه الترمذى .

٨٤ - هل كان إسلام عمر بن الخطاب عزًا للمسلمين ؟

نعم . فقد قال ابن مسعود (ما زلنا أعزه منذ أسلم عمر) رواه البخاري .
قال ابن حجر (المراد إعزاز المسلمين بإسلام عمر لما كان فيه من الجلد والقوية في أمر الله) .
وعنه قال (كان إسلام عمر عزًا ، وهجرته نصراً ، وإمارته رحمة) رواه الطبراني .

٨٥ - ماذا فعل عمر عندما أسلم ؟

عندما شرح الله صدره للإسلام قال : أي قريش أنقل للحديث ؟ فقيل : جميل بن معمر ، فجاء عمر فأخربه بإسلامه فأسرع جمبل إلى الكعبة وصرخ في القوم بأعلى صوته قائلاً : ألا إن عمر صبا ، وعمر خلفه يقول : كذب ولكن قد أسلمت .

٨٦ - ماذا فعلت قريش عندما رأت كثرة الداخلين في الإسلام ؟

فرونوا وتحالفوا علىبني هاشم وبني عبد المطلب : أن لا ينأكون لهم ولا يبايعوهم ولا يجالسوهم ولا يخالطوهم ولا يدخلوا بيوقهم ولا يكلموهم حتى يسلموا رسول الله ﷺ وكتبوا في ذلك صحيفة وعلقت في جوف الكعبة .

فانحاز بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم — إلا أبا هلب — وحبسوا في شعب أبي طالب .

٨٧ — من الذي تولى كتابة الصحيفة ؟

قال ابن القيم : (الصحيح أنه بغيض بن عامر بن هاشم فدعا عليه رسول الله ﷺ فشلت يده) .

٨٨ — كم كانت مدة الحصار ؟

قال ابن القيم (بقوا محبوسين ومحصورين مضيقاً عليهم جداً ، مقطوعاً عنهم الميرة والمادة نحو ثلاثة سنين) .

٨٩ — من الصحابي الذي ولد في الشعب ؟

عبد الله بن عباس .

٩٠ — من الذي سعى في نقض الصحيفة ؟

هشام بن عمرو بن عامر بن لؤي .

وكان قد اتفق مع :

زهير بن أبي أمية ، والمطعم بن عدي ، وزمعة بن الأسود ، وأبو البحترى .

٩١ — ماذا نستفيد من هذا الفعل من قبل قريش ؟

— بيان ما لقى رسول الله ﷺ والمؤمنون من أذى واضطهاد من قبل كفار قريش .

— أن ما أصاب رسول الله ﷺ من ابتلاءات عزاء لكل مؤمن فيما يصيبه في هذه الحالة من بلاء ومصائب

— من أسباب صرهم وثباتهم على هذه الابتلاءات هو الإيمان بالله الذي خالطت بشاشته قلوبهم ، فلا يبالون ما ينال أجسادهم من إيزاء ، ما دام أن هذا الإيزاء والتعذيب في ذات الله .

وقد سأله هرقل أبا سفيان عن أصحاب رسول الله ﷺ فقال : هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه ؟ قال : لا ، فقال : كذلك الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب .

— بيان أن أهل الكرم والمرءة لا يخلو منهم زمان ولا مكان والحمد لله .

٩٢ — متى مات أبو طالب ؟

مات سنة عشر — ١٠ منبعثة ، بعد الخروج من الشعب بقليل .

٩٣ — هل مات على الكفر ؟

نعم ، على الرغم من حمايته للرسول ﷺ .

عن ابن المسيب عن أبيه (أن رسول الله ﷺ دخل على أبي طالب عندما حضرته الوفاة ، فوجد عنده أبي جهل وعبد الله بن أبي أمية ، فقال له النبي ﷺ : يا عم : قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ، فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها

عليه ويعيد تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلامهم : هو على ملة عبد المطلب ، وأبي أن يقول لا إله إلا الله ، فقال رسول الله ﷺ : أما والله لاستغفرن لك ما لم أنه عنك ، فأنزل الله : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين .. ونزل : إنك لا تهدى من أحببت) متفق عليه .

وعن العباس . (أنه قال يا رسول الله ! هل نفعت أبي طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضبه لك ؟ قال : نعم ، هو في صاحب من نار ، ولو لا أنا لكان في الدرك الأسفيل من النار) متفق عليه .
(صاحب) الصاحب من الماء ما يبلغ الكعبتين ، والمعنى أنه خفف عنه العذاب .

٩٤ - لماذا حزن النبي لما مات عمّه أبو طالب ؟

لأنه كان يحوطه ويغضبه له وبنصره ، وقد تقدم قريباً قول ابن مسعود (وأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمره) .

وأخباره في حياته والذب عنه معروفة مشهورة ، وما اشتهر من شعره في ذلك قوله :
والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا

٩٥ - ما الحكمة من استمرار أبي طالب على دين قومه ؟

قال ابن كثير (وكان استمراره على دين قومه من حكمة الله تعالى ، وما صنعه لرسوله من الحماية ، إذ لو كان أسلم أبو طالب لما كان له عند مشركي قريش وجاهة ولا كلمة ، ولا كانوا يهابونه ويحترمونه ولا جنروا عليه ولمدوا أيديهم وأسلتهم بالسوء إليه) .

٩٦ - متى ماتت خديجة ؟

في السنة العاشرة منبعث ، وقبل الهجرة بنحو ثلاثة سنين .

٩٧ - ماذا فعلت قريش بعد موت عمّه وزوجه ؟ اشتد غضبها وآذوه أذى شديداً .

٩٨ - ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟ خرج إلى الطائف .

٩٩ - من كان معه حين خروجه إلى الطائف ؟ مولاه زيد بن حارثة .

١٠٠ - ماذا فعل به أهل الطائف ؟ لم يجربوه وآذوه وأخرجوه .

قال ابن القيم (فرجموه بالحجارة حتى أدموا كعيه) .

١٠١ - كم أقام بالطائف ؟ قيل : شهر ، وقيل : عشرة أيام .

١٠٢ - ماذا لقي الرسول ﷺ في طريقه ؟

قال ابن القيم (وفي طريقه لقي عداساً النصراني فآمن به وصدقه) .

١٠٣ - كيف رجع رسول الله ﷺ من الطائف ؟

رجع مهماً مغوماً ، فأرسل الله إليه ملك الجبال ليكون رهن إشارته إذا أحب أن يطبق عليهم الأحسابين .

عن عائشة . قالت (سألت رسول الله ﷺ : هل أنتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد ؟ قال : لقيت من قومك ما لقيت ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال ، فلم يجبن إلى ما أردت ، فانطلقت — وأنا مهموم — على وجهي ، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الشعالب ، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أطلتني ، فنظرت فإذا جبريل ، فناداني فقال : إن الله قد سمع قول قومك لك ، وما ردوا عليك ، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ، فنادي ملك الجبال ، فسلم على ثم قال : يا محمد ! إن شئت أن أطبق عليهم الأحسابين ، فقال النبي ﷺ : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً) متفق عليه .

(ملك الجبال) المراد الملك الموكِل بها . (الأحسابين) هما جبلاء مكة أو قبيس والذى يقابلها ، وسميا بذلك لصلابتهم وغلظ حجارهما .

٤ - اذكر بعض الفوائد وال عبر ما حذر النبي ﷺ في رحلته للطائف ؟

— بيان ثبات الرسول ﷺ وعدم يأسه مما عظم البلاء ، يدل على ذلك خروجه إلى الطائف يطلب النصرة .

— بيان سوء معاملة أهل الطائف ، ومع هذا لم يدع عليهم ﷺ ، بل دعا لهم (اللهم اهد ثقيناً وآت بهم) واستحباب الله له فيهم فأتوا بعد حصارهم وآمنوا وأسلموا .

— بيان شفقة النبي ﷺ على قومه ، ومزيد صبره وحلمه ، وهو موافق لقوله تعالى (فيما رحمة من الله لنت لهم) و قوله (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) .

٥ - متى وقع الإسراء والمعراج ؟

كان قبل الهجرة بالاتفاق وبعد المبعث من مكة .

وقد اختلف متى كان :

فقيل : قبل الهجرة بسنة ، وقيل : بثلاث سنين ، وقيل : بخمس سنين ، والله أعلم .

(الإسراء) سير جبريل بالنبي ﷺ من مكة إلى بيت المقدس .

(المعراج) السلم الذي عرج به رسول الله ﷺ من الأرض إلى السماء

١٠٦ - اذكر الأدلة على أن الإسراء والمعراج كان بروح النبي ﷺ وجسده يقطة؟

قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى).

والعبد عبارة عن مجموع من الجسد والروح.

— أن قريشاً أنكرته، ولو كان مناماً لم تنكره، لأنها لا تنكر المنامات.

١٠٧ - كم مرة كان الإسراء والمعراج؟

كان مرة واحدة.

قال ابن القيم (.. ثم أسرى بروحه وجسده إلى المسجد الأقصى ثم عرج به إلى فوق السموات بجسده وروحه إلى الله .. وكان ذلك مرة واحدة، وهذا أصح الأقوال).

وقال شارح الطحاوية (فالذي عليه أئمة النقل، أن الإسراء كان مرة واحدة بمكة بعدبعثة).

١٠٨ - اذكر بعض ما رأاه النبي ﷺ ليلة الإسراء والمعراج؟

— (ما مر بعثة من الملائكة إلا أمروه بالحجامة وقالوا: يا محمد مر أمتك بالحجامة).

— (رأى رجل قاعداً، على يمينه أسوده وعلى يساره أسوده، إذا نظر قبل يمينه ضاح وإذا نظر قبل يساره بكى، قلت لجبريل: من هذا، فقال: هذا أبوك آدم) رواه البخاري.

— (وقال ﷺ: لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من

هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم) رواه أبو داود.

— (وقال ﷺ: مررت ليلة أسرى بي على موسى فرأيته يصلّي في قبره) رواه مسلم.

— (وقال ﷺ: مررت ليلة أسرى بي برائحة طيبة، فقلت يا جبريل: ما هذه الرائحة الطيبة؟ قال: هذه رائحة ماشطة بنت فرعون وأولادها ... ثم ذكر القصة) رواه أحمد.

— (وقال ﷺ: لقيت إبراهيم ليلة أسرى بي فقال: يا محمد! أقرئ أمتك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأرضها واسعة، وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله) رواه الترمذى.

— (وقال ﷺ: لما عرج بي مررت على قوم تفرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من نار، فقال: من هؤلاء يا جبريل، قال: هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون) رواه ابن حبان.

١٠٩ - ماذا كان موقف قريش من حادثة الإسراء والمعراج؟

أنكرته وكذبته.

عن جابر. قال. أنه سمع رسول الله ﷺ يقول (لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس، فطافت أخبارهم عن آياته وأنا أنظر إليه) رواه البخاري.

(فجلى لي) أي كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته.

وعند مسلم (قال : فسألوني عن أشياء لم أثبتها ، فكربت كرباً لم أقرب مثله قط ، فرفع الله لي بيت المقدس أنظر إليه ، ما يسألوني عن شيء إلا نبأكم به) .

وفي حديث ابن عباس عند أحمد (فقال أبو جهل : حدث قومك بما حدثني ، فحدثهم ، قال : فمن بين مصدق و من بين واضح يده على رأسه متوجباً . قالوا : و تستطيع أن تنتن لنا المسجد ؟ .. وفي القوم من سافر إلى ذلك البلد ، ورأى المسجد ، فما زلت أنت حتى التبس على بعض النعم ، فجئ بالمسجد حتى وضع فنعته وأنا أنظر إليه . فقال القوم : أما النعم فقد أصاب) .

وعند البيهقي (.. فجاء الناس إلى أبي بكر فذكروا له ، فقال : أشهد أنه صادق ، فقالوا : و تصدقه بأنه أتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع إلى مكة ، قال : نعم ، إن أصدقه بأبعد من ذلك ، أصدقه بخbir السماء . قال : فسمى بذلك الصديق) .

١١٠ - ماذا نستفيد من حادثة الإسراء والمعراج وما وقع فيها ؟

ـ جاءت هذه المعجزة بعد المحن التي ابتلي بها الرسول ﷺ لتتجدد عزيمة الرسول ﷺ ولتدلل على أن هذا الذي يلاقيه من قومه ليس سببه تخلي الله عنه ، وإنما هي سنة الله مع أحبائه في كل عصر ومصر .

ـ تقرير حادثة الإسراء والمعراج وثبوتها بالكتاب والسنّة والإجماع .

ـ سبق أبي بكر وفضله وسبب تلقيه بالصديق .

قال ابن حجر (ولقب بالصديق لسبقه إلى تصديق النبي ﷺ ، وقيل : كان ابتداء تسميته بذلك صحيحة الإسراء وروى الطبراني من حديث علي : أنه كان يحلف أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق ، رجاله ثقات) .

١١١ - ماذا فعل النبي ﷺ بعد ذلك ؟

استمر في دعوة الناس في المواسم وغيرها .

عن ربيعة بن عباد الدؤلي قال (رأيت رسول الله ﷺ يعني في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول : يا أيها الناس إن الله أمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، قال : ووراءه رجل يقول : يا أيها الناس ! إن هذا يأمركم أن تتركوا دين آبائكم ، فسألت عن هذا الرجل ، قيل : أبو هب) رواه الحاكم .

وعند أبي داود كان يقول (هل من رجل يحملني إلى قومه ، فإن قريشاً منعوني أن أبلغ كلام ربِّي .

١١٢ - ماذا نستفيد من هذا الحديث ؟

ـ حرص النبي ﷺ على الدعوة إلى الله دون تعب ولا كلل ، وهكذا أنبياء الله من قبله قاموا بالدعوة إلى الله دون تعب أو توأم مستخدمين جميع الأساليب والوجوه الممكنة .

ـ كما قال تعالى عن نوح (قال رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً . فلم يزد لهم دعائي إلا فراراً . وإن كلما دعواهم لتعذر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم) .

(ليلاً ونهاراً) أي دائياً من غير فتور مستغرقاً به الأوقات كلها .

ويقول تعالى عن إبراهيم عند احتضاره (ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون إلا وأنتم مسلمون) .

— على الدعاة أن يطربوا جميع الأبواب التي يمكن أن تقود إلى التمكين للدين في الأرض وعدم اليأس منها .

١١٣ - من الذي استجاب لرسول ﷺ ؟

بينما رسول الله ﷺ يعرض نفسه على القبائل الواقفة إلى الحج طالباً النصرة ، إذ برهط من الخزرج عند العقبة ، فدعاهم وعرض عليهم الإسلام ، وذلك في السنة الحادية عشرة منبعثة .

١٤ - ما الذي جعلهم يستجيبون لدعوة الرسول ﷺ ؟

من ذلك أن اليهود كانوا معهم في بلادهم ، ومعلوم أنهم أهل كتاب وعلم ، فكان إذا وقع بينهم وبين اليهود نفرة أو قتال قال لهم اليهود : إن نبياً مبعوثاً الآن قد أطل زمانه ، ستتبعه ونقتلكم معه قتل عاد .

١٥ - قدم مكة من العام التالي عدد من الأنصار ، كم عددهم ، وماذا حدث ؟

في الموسم التالي من العام الثاني عشر للبعثة ، جاء إلى أداء مناسك الحج اثنا عشر رجلاً من المسلمين من المدينة .

فلقوا رسول الله مع جماعة من أصحابه حتى بايدهم بيعة النساء .

عن عبادة . أن رسول الله ﷺ قال لهم (تعالوا بايوني على أن لا تشرکوا بالله شيئاً ولا تسروقا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ، ولا تأتوا بهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوني في معروف ، فمن وفي منكم فأجره على الله ومن أصاب شيئاً فستره الله فأمره إلى الله ، إن شاء عاقبه وإن شاء الله عفا عنه) .

وفي رواية ابن إسحاق قال عبادة (كنت فيمن حضر العقبة الأولى ، وكنا اثني عشر رجلاً ، فبايعدنا رسول الله ﷺ على بيعة النساء ، وذلك قبل أن تفرض الحرب) .

(بيعة النساء) المقصود أنهم بايدوا بيعة النساء التي نزلت فيها الآية : يا أيها النبي إذا جاءك النساء ببايتك ... بعد صلح الحديبية ، حيث لم يرد في بيعة العقبة الأولى ذكر القتال ، ومعنى ذلك أن عبادة حدث بهذا النص بعد نزول الآية فشبها بيعة العقبة الأولى ببيعة النساء .

١٦ - من أرسل معهم رسول الله ﷺ عندما أرادوا العودة إلى المدينة ؟

أرسل معهم مصعب بن عمير .

١٧ - عند من كان متزلاً ؟

على أسد بن زرارة .

١٨ - هل أسلم أحد على يد مصعب بن عمير بمساعدة أسد بن زرارة ؟

أسلم خلق كثير من الأنصار ، ومن أسلم من أشرافهم : أسيد بن حضير ، وسعد بن معاذ ، وأسلم بإسلامهما يومئذ جميع بنى عبد الأشهل الرجال والنساء ، إلا اصبرم عمرو بن ثابت فإنه تأخر إسلامه إلى يوم أحد .

١١٩ - متى عاد مصعب بن عمير من المدينة ؟

قبل حلول موسم الحج التالي – أي حج السنة الثالثة عشرة منبعثة – عاد إلى مكة ليبشر الرسول ﷺ بنجاح مهمته .

١٢٠ - متى كانت بيعة العقبة الثانية ؟

في موسم الحج من العام الثالث عشر منبعثة .

١٢١ - ما سببها ؟

لما فشا الإسلام في المدينة بين الأنصار ، اجتمع جماعة من أهل المدينة وقرروا أن يأتوا إلى النبي ﷺ في الحج ويجتمعوا معه سراً ويدرسوا معه عن كثب موضوع هجرته إليهم .

١٢٢ - كم كان عددهم ؟

كانوا سبعين (٧٠) رجلاً ومعهم امرأتان ، وهما : نسيبة بنت كعب ، وأسماء بنت عمرو .

١٢٣ - من الذي حضر مع رسول الله ﷺ هذه البيعة ؟ ولماذا حضر ؟

كان معه عمه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه .

إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويستوثق له .

١٢٤ - ما هي بنود هذه البيعة ؟

قال جابر : قلنا يا رسول الله ! علام نبايعك ؟ قال (على السمع والطاعة في الشاط والكليل ، وعلى النفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن تقوموا في الله ولا تأخذكم في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت إليكم ، وتنغوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ، ولكن الجنة) رواه أحمد

ثم : سمعت قريش بهذه البيعة المباركة فلاحظت أهلها فلم تظفر إلا بسعد بن عبادة فعذبه ، ثم نجاه الله تعالى فلحق بالمدينة ، واشتد لذلك غضب قريش وعظم أذها للمؤمنين ، فأمر النبي ﷺ المؤمنين بالهجرة إلى المدينة .

١٢٥ - عرف الهجرة ؟

هي الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام .

١٢٦ - اذكر أول من هاجر إلى المدينة ؟

أبو سلمة بن عبد الأسد .

ثم مصعب بن عمير .

وقد تتابع المهاجرون فقد هاجر بلال وسعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر .

ثم قدم عمر في عشرين من أصحاب النبي ﷺ .

١٢٧ - اذكر بعض النصوص التي تدل على أن الهجرة للمدينة كان بمحض إلهي ؟

جاء في الحديث (رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل ، فذهب وهلني إلى أنها اليمامة أو هجر ، فإذا هي يترتب) رواه البخاري .

وقال ﷺ (إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لا بتين) .

(وهلني) ظني

١٢٨ - اذكر بعض الأمور التي حدثت عند الهجرة ؟

(عندما أراد صحيب الهجرة ، قال له المشركون : أتيتنا صعلوكاً حقيراً ، فكثير مالك عندنا ، وبلغت الذي بلغت ، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك ، والله لا يكون ذلك ، فقال لهم صحيب : أرأيتم إن جعلت لكم مالي ، أتخلون سبيلي ؟ قالوا : نعم ، قال : فإني قد جعلت لكم مالي ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : ريح صحيب) رواه الحاكم .

(عن أم سلمة أن زوجها أبا سلمة عندما أراد الهجرة حملها مع ابنه سلمة ، فرآه أهلها فلحقوا به ، وقالوا له : هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرأيتك صاحبتك هذه ، علام نتركك تسير بها في البلاد ؟ وانتزعوها منه وغضب عند ذلك رهط أبي سلمة فقالوا : لا نترك ابننا عندها إذ نزعموها من صاحبنا ، فتجاذبوا الطفل بينهم حتى خلعوا يده وذهبوا به ، وانطلق أبو سلمة وحده إلى المدينة ، فكانت أم سلمة بعد هجرة زوجها وانتزاع ابنها منها تخرج كل غداة بالأبطح تبكي حتى تمسي نحو سنة ، ففرق لها أحد ذويها فقال لرهطه : إن شئت الحقى بزوجك ، فاسترجعت ابنها من آل سلمة وهاجرت إلى المدينة بصحبة عثمان بن أبي طلحة) .

سيرة الرسول ﷺ في العهد المدي

هجرة الرسول ﷺ

١. لماذا بقي الرسول ﷺ في مكة لم يهاجر ؟

بقي رسول الله ﷺ يتمنى أن يؤذن له بالهجرة .

٢. من بقي مع الرسول ﷺ في مكة ؟

قال ابن القيم : " ثم خرجنوا أرسلاً يتبع بعضهم بعضاً ، ولم يبق بمكة من المسلمين إلا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعليه ، أقاما بأمره لهما ، وإلا من احتبسه المشركون كرهاً " .

٣. ماذا قال النبي ﷺ لأبي بكر عند ما تجهز للهجرة للمدينة ؟

قال له : (على رسلك ، فإني أرجو أن يؤذن لي . فقال أبو بكر : وهل ترجو ذلك بأبي أنت ؟ قال : نعم ، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ) .
البخاري (٣٩٠٥)

وعند ابن حبان : (استأذن أبو بكر النبي ﷺ بالخروج من مكة ، فقال : اصبر) .

(على رسلك) أي على مهلك . (فحبس نفسه) المراد منها من الهجرة .

٤. ماذا فعلت قريش بعد ذلك للقضاء على النبي ﷺ ودعوه ؟

اجتمعوا لبحثوا عن أبغض الوسائل للقضاء على محمد ﷺ .

٥. أين اجتمعوا للتشاور ؟

في دار الندوة .

قال ابن القيم : " فاجتمعوا في دار الندوة ولم يختلف أحد من أهل الرأي والحجاج منهم ليتشارروا في أمره ."

٦. من حضر هذا الاجتماع ؟

حضره إبليس في صورة رجل شيخ من أهل نجد .

٧. ما هي الآراء التي طرحت في هذا الاجتماع ؟

ذكر القرآن الكريم مضمون هذه الآراء التي طرحت في ذلك الاجتماع .

فقال تعالى : ﴿ وَإِذْ يُكْرِنُوكُمْ كُفَّارُ الظُّلْمَةِ لِيُثْبِتُوكُمْ أَوْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يُخْرِجُوكُمْ وَيُمْكِرُنَّ اللَّهَ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ .

(ليثبتوك) ليس جنونك .

وجاءت هذه الآراء مفصولة في بعض الروايات :

فقال أحدهم : أن نحبسه .

فرضه الشيخ النجدي .

وقال آخر : أن ننفيه .

فرضه أيضاً الشيخ النجدي .

ثم اقترح أبو جهل فقال : قد فرق لي فيه رأي ما أرى قد وقعت عليه . قالوا : ما هو ؟ قال : أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاماً نهداً جلداً ، ثم نعطيه سيفاً صارماً ، فيضربونه ضربة رجل واحد ، فيفترق دمه في القبائل ، فلا تدرى عبد مناف بعد ذلك كيف تصنع ، ولا يمكنها معاداة القبائل كلها ، ونسوق إليهم ديتها .

فقال الشيخ النجدي : الله در الفتى ، هذا والله الرأي ، فتفرقوا على ذلك .

٨. ما الذي حدث بعد هذا القرار ؟

أتى جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ وأخبره به ، وأمره بعد المبيت على فراشه هذه الليلة ، وأمره بالهجرة .

٩. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

ذهب إلى أبي بكر ليبرم معه مراحل الهجرة .

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : (بينما نحن حلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيره ، قال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله ﷺ متلقعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها . . . قالت : فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له ، فدخل ، فقال النبي لأبي بكر : أخرج من عندك ، فقال أبو بكر : إنهم هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله ، قال : فإن قد أذن لي في الخروج ، فقال أبو بكر : الصحبة بأبي أنت يا رسول الله ؟ قال رسول الله ﷺ : نعم) . رواه البخاري

١٠. من هو الصحابي الذي أمره رسول الله ﷺ أن ينام في فراشه ؟

علي بن أبي طالب .

١١. ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد ذلك ؟

خرج هو وأبو بكر إلى غار ثور .

ففي حديث الهجرة عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : (... ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاثة ليال) . رواه البخاري (٣٩٠٥)

١٢. ماذا فعلوا بعد ذلك ؟

اجتمعوا على باب الرسول ﷺ يرصدونه ويتربون نومه ليثروا عليه .

١٣. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

خرج عليهم فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها على رؤوسهم وهم لا يرونها ، وهو يتلو : ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأشغشناهم فهم لا يصررون ﴾ .

٤١. ماذا فعلت قريش بعد ذلك ؟

جعلت قريش دية كل واحد منهما ، فجده الناس في الطلب .

٤٥. من الذي كان يستمع لهم الأخبار ويأتيهم بها ؟

عبد الله بن أبي بكر .

ففي حديث الهجرة السابق : (فيبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب فيدخل من عندهما سحر فيصبح مع قريش بمكة كبات ، فلا يسمع أمراً يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام .

صحيح البخاري (

(٣٩٠٥)

١٦. من الذي كان يرعى لهم الغنم ويريحها عليهم في الغار ؟
مولى أبي بكر عامر بن فهيرة .

ففي حديث الهجرة السابق : (. . . ويرعن عليهم عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من الغنم فيريحها عليهم حين تذهب ساعة من العشاء) . صحيح البخاري (٣٩٠٥)

١٧. من هو الدليل الذي استأجره رسول الله ﷺ وأبو بكر ليدلهم على طريق المدينة ؟
هو عبد الله بن أريقط .

ففي حديث الهجرة السابق : (. . . واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الذيل هادياً خريتاً وهو على دين كفار قريش ، فأمناه فدفعا إليه راحتلهمما وواعداه غار ثور بعد ثلاثة ليال براحتلهمما أصبح ثلاثة) .

صحيح البخاري

(٣٩٠٥)

(خريتاً) الخريت الماهر بالهدية ، وسمى خريتاً لأنَّه يهدي بمثل خرت الإبرة ، أي ثقبها ، وقيل له ذلك لأنَّه يهدي لأخرات المغارة ، وهي طرقها الخفية .

١٨. من هي ذات النطاقين ؟

هي أسماء بنت أبي بكر .

١٩. لماذا سميت بذلك ؟

لأنَّها وضعت للنبي ﷺ وأبي بكر زاداً ووضعته في حراب وقطعت من نطاقها فربطت به على فم الجراب ،
فبذلك سميت ذات النطاقين .

البخاري

٢٠. ماذا فعل الرسول ﷺ عندما خرج من مكة ؟
نظر إليها وقال : (والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، ولو لا أني أخرجت منك ما
خرجت) .

رواه الترمذى

٢١. متى أنزلت على رسول الله ﷺ قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخُلَ صَدْقٍ وَأَخْرُجْنِي مَخْرُجًا
صَدْقًا ﴾ ؟
عندما أمره الله بالهجرة .

عن ابن عباس — رضي الله عنهم — قال : (كان النبي ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة ، فأنزل الله : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخِلَ صَدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرِجَ نَصِيرًا ﴾) . رواه الترمذى
قال قتادة : ” ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخِلَ صَدْقٍ ﴾ يعني المدينة ﴿ وَأَخْرِجْنِي مَخْرِجَ صَدْقٍ ﴾ يعني مكة ” .
قال ابن كثير : ” . . . وهذا القول هو أشهر الأقوال وهو اختيار ابن حجر ”

٢٢. ماذا كان يصنع أبو بكر وهم في طريقهما إلى الغار ؟

يمشي ساعة بين يدي الرسول ﷺ وساعة خلفه .

٢٣. ماذا قال للرسول ﷺ عند ما سأله عن السبب ؟

قال : (أذكر الطلب فأمشي خلفك ، ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك) .

٤. ماذا قال أبو بكر للرسول ﷺ لما رأى المشركين فوق الغار ؟

قال : (لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا) .

٥. ماذا قال له النبي ﷺ ؟

قال له : (يا أبو بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما) .

٦. اذكر بعض فوائد الحديث السابق ؟

■ كمال توكل النبي ﷺ على ربه .

■ وجوب الثقة بالله عز وجل والاطمئنان إلى رعايته .

■ منقبة عظيمة لأبي بكر .

■ عنابة الله تعالى بأنبائه وأوليائه ورعايته لهم بالنصرة ، كما قال تعالى : ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رَسُولَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾
وقد نصر الله نبيه في ثلاث مواقع :

١— حين الإخراج . قال تعالى : ﴿ إِذْ أَخْرَجَكُمُ الظُّلْمَاءُ ﴾ .

٢— عند المكث في الغار . قال تعالى : ﴿ إِذْ هُمْ فِي الْغَارِ ﴾ .

٣— حينما وقف المشركون على فم الغار . قال تعالى : ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحْبِهِ لَا تَخْرُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ .

■ هذا الحديث يدل على بطلان قصة العنكبوت ، وأنها نسجت على باب الغار .

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله : ” وفيه دليل على أن قصة العنكبوت غير صحيحة فما يوجد في بعض التواريخ أن العنكبوت نسجت على باب الغار ، وأنه نبت فيه شجرة ، وأنه كان على عضما حماما ، وأن المشركين لما جاءوا إلى الغار قالوا : هذا ليس فيه أحد . . . كل هذا لا صحة له ، لأن الذي منع المشركين من رؤية النبي ﷺ وصاحبته أبي بكر ليست أموراً حسية تكون لهما ولغيرهما ، بل هي أمور معنوية ، وآية من آيات الله عز وجل حجب الله أبصار المشركين عن رؤية الرسول ﷺ وصاحبته أبي بكر ” .

٢٧. ماذا فعل أبو بكر عندما وصلا إلى الغار؟

قال للرسول ﷺ : (مكانك حتى أستبرئ لك الغار) فدخل فاستبرأه .

٢٨. كم مكثاً في الغار؟

ثلاثة أيام ، وبعدها جاءهما الدليل وخرجا .

٢٩. من الفارس الذي لحقهم؟

سرقة بن مالك .

صحيح البخاري

(٣٩٠٦)

٣٠. ماذا قال أبو بكر للرسول عندما رأى سرقة؟

قال : (يا رسول الله ، هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله ؟ فقال : لا تحزن إن الله معنا) . صحيح

البخاري (٣٦٥٢)

٣١. ماذا حدث للفرس عندما اقترب منهم؟

دعا رسول الله ﷺ عليه ، فساخت يدا فرسه في الأرض .

البخاري (٣٩٠٦)

٣٢. ماذا قال سراقة عندما ساخت يدا فرسه؟

قال : قد علمت أن الذي أصابني بدعائكم ، فادعوا الله لي ، ولكنما عليّ أن أرد الناس عنكم ،

فدعوا له رسول الله ﷺ فأطلقه .

(فكان أول النهار جاهداً على نبي الله ، وكان آخر النهار حارساً لهما) .

٣٣. من هي المرأة التي مرّ النبي ﷺ بخيمتها في طريقه إلى المدينة؟

أم عبد .

(فسألوها إن كان عندها طعام ، فاعتذررت بالجذب ، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة فقال : ما هذه؟

فقالت : هذه شاة خلفها الجهد ، فقال : هل فيها لبن؟ قالت : هي أجهد من ذلك . فقال : أتأذنين أن أحلبها؟ فقلت : إن رأيت بها حلباً فاحلبها .

فسمح رسول الله ﷺ بيده ضرعها ، وسمى الله ودعا ، فدرت ، فدعا إباناء لها ، فحلب فيه فسقاها حتى

رويت ، وسقى أصحابه حتى رووا ، ثم شرب وحلب فيه ثانيةً حتى ملأ الإناء وتركه لها ثم ارتحلوا .

٤٣. ماذا فعلت عندما قدم زوجها؟

أخبرته بالذى حدث من محمد ﷺ فقال : والله إين لأراه صاحب قريش الذي تطلبه .

٣٥. ماذا كان يقول أبو بكر إذا سأله أحد عن النبي محمد ﷺ؟

يقول : (هذا الرجل يهديني السبيل ، قال : فيحسب الحاسب أنه يعني الطريق ، وإنما يعني سبيل الخير) .
رواه البخاري (٣٩١١)

٣٦. اذكر بعض الفوائد المستنبطة من هجرة الرسول ﷺ ؟

- مشروعية الهجرة من بلد الكفر إلى بلد الإسلام .
- تكون واجبة : لمن يقدر عليها ولا يمكنه إظهار دينه .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَتَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمْ كَنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا لَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتَهاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاعَتْ مَصِيرًا ﴾ وهذا وعيد شديد .
وتستحب : لمن يقدر عليها لكنه متمكن من إظهار دينه .

والهجرة فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام ، وهي باقية إلى أن تقوم الساعة .

قال ﷺ : (لا تقطع الهجرة حتى تنتفع التوبة ، ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها) . رواه

أبو داود

وقال ﷺ : (الهجرة باقية ما قوتلوا العرب) .

- أن يكون اتكالنا على الله تعالى دون اعتمادنا على الأسباب .
- الجنود التي يخذل بها الباطل ، وينصر بها الحق ، ليست مقصورة على نوع معين من السلاح ، ولا صورة خاصة من الخوارق .

قال تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جَنُودُ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ ومن نصر الله لنبيه أن تعني عنه عيون أعدائه وهو قريب منهم .

- أن الجندي الصادق المخلص يفدي قائده ب حياته ، ففي سلامة القائد سلامة للدعوة ، وفي هلاكه خذلانها و وهنها .

فما فعله علي ليلة الهجرة من نومه في فراش الرسول ﷺ تضحية بحياته في سبيل الإبقاء على حياة الرسول



- فضل الصديق ؓ ، وقد جاءت الأحاديث في فضله :

قال ؓ : (لو كنت متخدًا خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً) .

رواه مسلم

- علينا أن نبذل الجهد وكل الطاقات في التخطيط البشري .
- إثبات معية الله الخاصة التي مقتضتها النصر والتأييد .
- أن الدور الذي قام به الشباب في تنفيذ خطة الرسول ﷺ للهجرة ، مثل دور علي وأبناء أبي بكر ، يعد دوراً نموذجياً رائداً لشباب الإسلام .

٣٧. ماذا كان يفعل أهل المدينة حين بلغهم مخرج رسول الله ﷺ من مكة مهاجراً إلى المدينة ؟

كانوا يخرجون كل يوم إلى الحرارة يتظرونها أول النهار ، فإذا اشتد الحر رجعوا إلى منازلهم . صحيح البخاري (٣٩٠٦)

٣٨. من الذي أخبرهم بقدومه ؟

صعد رجل من اليهود على أطم من آطام المدينة لبعض شأنه ، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه ، فنادى بأعلى صوته : يا معاشر العرب ، هذا جدكم الذي تنتظرون ، فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوه رسول الله ﷺ .

صحيح البخاري (

(٣٩٠٦)

٣٩. في أي يوم دخل رسول الله ﷺ المدينة ؟

يوم الاثنين من شهر ربيع الأول .

قال الحافظ : " هذا هو المعتمد " .

٤٠. أين نزل رسول الله ﷺ أول ما وصل المدينة ؟

نزل في قباء في أول المدينة على بنى عمرو بن عوف . صحيح البخاري (٣٩٠٦)

عن أنس قال : (لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال له بنو عمرو بن عوف .

صحيح البخاري

(٢١٤٤) ومسلم (٥٢٤)

٤١. ماذا يستفاد من نزول النبي ﷺ في علو المدينة ؟

قال الحافظ ابن حجر : " وأخذ من نزول النبي ﷺ التفاؤل له ولدينه بالعلو " .

٤٢. كم أقام عند بنى عمرو بن عوف ؟

أربع عشرة ليلة . عن أنس قال : (... فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ...) . صحيح مسلم (٣٩٠٦)

٤٣. ماذا فعل رسول الله ﷺ في هذه الفترة ؟

أسس مسجد قباء ، وهو أول مسجد أسس بعد النبوة .

٤٤. عند من نزل رسول الله ﷺ ؟

عند كلثوم بن الهدم .

٤٥. من هو الصحابي الذي جاء إلى الرسول ﷺ أول ما وصل إلى قباء ؟

سلمان الفارسي .

٤٦. لماذا جاء إليه ؟

جاء لينظر هل هو النبي الحق أم لا .

٤٧. ماذا فعل سلمان ليتحقق من نبوة محمد ﷺ ؟

جاء بتمر وقال : هذه صدقة تصدق بها عليكم .

فقال الرسول ﷺ : (إنا لا نأكل الصدقة) .

٤٨. ما سبب عمل سلمان هذا ؟

أنه عنده علم من الكتب السابقة أن النبي محمد ﷺ من نعوته وصفاته أنه يقبل المدية ولا يأكل الصدقة .

٤٩. من هو أول مولود للمسلمين بعد الهجرة ؟

عبد الله بن الزبير ولد بقباء .

عن أسماء : (أنها حملت بعد الله بن الزبير ، قالت : فخرجت وأنا مت ، فأتيت المدينة ، فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به النبي ﷺ فوضعه في حجره ، ثم دعا بتمرة فمضغها ، ثم تفل في فيه ، فكان أول شيء دخل حوفه ريق رسول الله ﷺ ، ثم حنكه ، ثم دعا له وبرك عليه ، وكان أول مولود ولد في الإسلام) .

صحيح البخاري (٣٩٠٩)

٥٠. لما سار النبي ﷺ من ديار بني عمرو بن عوف إلى المدينة أدركته الجمعة في الطريق ، فain صلاها

؟

صلاها في ديار بني سالم بن عوف ، وكانت أول جمعة في الإسلام .

٥١. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما عزم أن يدخل المدينة ؟

أرسل إلى زعماء بني النجار ، فجاءوا متقلدين سيفهم .

عن أنس رضي الله عنه قال : (لما قدم رسول الله ﷺ المدينة . . . ثم أرسل إلى ملأ بني النجار ، قال : فجاءوا متقلدين سيفهم ، قال : كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر رديفه وملأ بني النجار حوله . .

.

.

صحيح البخاري (

٣٩٣٢)

٥٢. ماذا كان يفعل أهل المدينة فرحاً بقدوم الرسول ﷺ ؟

صعد الرجال والنساء فوق البيوت ، وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون : يا محمد ! يا رسول الله ! يا محمد ! يا رسول الله !

٥٣. ماذا كان يقول زعماء الأنصار إذا مرّ بهم رسول الله ﷺ براحته ؟

هلّم إلى العدد والعدة والسلام والحنفة .

٤٥. ماذا كان يرد عليهم رسول الله ﷺ ؟

خلّوا سبيلها فإنها مأمورة .

٥٥. أين برّكت ناقة النبي ﷺ ؟

برّكت في موضع مسجده اليوم ، وذلك في بين النجار أخوه رضي الله عنه .

٥٦. عند من نزل النبي ﷺ؟

عند أبي أيوب الأنصاري ، لأنه أحد أخوال أبيه من بني النجار .
ففي حديث أنس السابق : (. . . كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر رده . . . حتى
ألقى بفناء أبي أيوب) . صحيح البخاري (٣٩٣٢)

٥٧. أي نزل النبي ﷺ في دار أبي أيوب أول مرة ؟

نزل في الأسفل .
عن أبي أيوب : (أن النبي ﷺ نزل عليه ، فنزل النبي ﷺ في السفل ، وأبو أيوب في العلو...) . صحيح
مسلم (٢٠٥٣)

٥٨. ماذا فعل أبو أيوب بعد ذلك ؟

طلب من النبي ﷺ أن يكون في العلو .
في حديث أبي أيوب السابق قال : (. . . نمشي فوق رأس رسول الله ﷺ فتحروا ، ثم قال للنبي ﷺ : لا
أعلو سقيفة أنت تحتها ، فتحول النبي ﷺ في العلو . .) . صحيح مسلم (٢٠٥٣)

٥٩. من هو اليهودي الذي أسلم أول ما قدم النبي ﷺ المدينة ؟

عبد الله بن سلام .

٦٠. ما أول شيء سمعه من النبي ﷺ ؟

قال ﷺ : (لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انحفل الناس إليه ، فجئت في الناس لأنظر إليه ، فلما استبنت
وجهه عرفت أن وجهه ليس وجه كذاب ، وكان أول شيء تكلم به أن قال : يا أيها الناس ، أفسحوا السلام ،
وأطعموا الطعام ، وصلوا والناس نiam ، تدخلوا الجنة بسلام) .
سنن الترمذى (٢٤٨٥)

٦١. اذكر بعض ما ورد في فرح أهل المدينة بقدوم النبي ﷺ إليهم ؟

قال البراء : (ما رأيت أهل المدينة فرحا بشيء فرجمهم برسول الله ﷺ) . صحيح البخاري (٣٩٢٥)
وقال أنس : (ما رأيت يوماً قط أنور ولا أحسن من يوم دخل رسول الله ﷺ وأبو بكر المدينة) . مسند
أحمد (١٢٢/٣)

٦٢. ما اسم المكان الذي بركت فيه الناقة ؟

كان مربداً .

(والمربد) : بكسر الميم ، وسكون الراء ، هو الموضع الذي يجفف فيه الشمر .

٦٣. من كان هذا المربد ؟

لغلامين يتيمين من بني النجار [سهل وسهيل] وكانتا في حجر سعد بن زرارة .
فاشتراه رسول الله منها ، وبني مسجدة الموجودة الآن .

٤٦. ماذا كان في مكان المسجد ، وماذا فعل الرسول ﷺ به ؟

كان فيه قبور المشركين ، وكانت فيه حرب ، وكان فيه نخل .

فأمر النبي ﷺ فنبشت ، وبالنخل فقطعت .

(وبالنخل) محمول على أنه لم يكن يشمر ، ويحتمل أن يكون مثمناً لكن دعت الحاجة لذلك .

٤٧. ماذا كان يقول الصحابة والرسول ﷺ أثناء بناء المسجد ؟

كانوا يرتجزون :

اللهم إله لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للأنصار والهاجرة

٤٨. من الصحابي الذي كان يحمل لبنتين لبنيه وبقية الصحابة لبنة ؟

عمار بن ياسر .

٤٩. ماذا قال الرسول ﷺ لumar عند ما رأى نشاطه وقوته ؟

قال : (ويح عمار ، تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم إلى الجنة ويدعوهم إلى النار) .

٥٠. ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد ذلك ؟

آخى بين المهاجرين والأنصار .

قال ابن القيم : " ثم آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار في دار أنس بن مالك ، وكانوا تسعين رجلاً نصفهم من المهاجرين ونصفهم من الأنصار " .

٥١. متى كانت هذه المؤاخاة ؟

في السنة الأولى من الهجرة .

٥٢. ما الحكمة من هذه المؤاخاة ؟

ليذهب عن أصحابه وحشة الغربة ، ويستأنسو من مفارقة الأهل والعشيرة ، ويشد بعضهم أزر بعض .

٥٣. اذكر بعض الأمثلة في أثر هذه المؤاخة في المعاونة ؟

عن أنس رض قال : (قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي ﷺ بينه وبين الربيع الأنصاري ، فعرض عليه أن ينافقه أهله وماليه ...) . صحيح البخاري (٣٧٨١)

وعن جرير رض قال : (قالت الأنصار للنبي ﷺ : اقسم بيننا وبينهم النخيل ، قال : لا ، قال : يكفوننا المؤونة ويشركونا في الشمر ، قالوا : سمعنا وأطعنا) . صحيح البخاري (٣٧٨٢)

٥٤. إلى متى استمر هذا التوارث بالمؤاخة ؟

حينما أنزل الله : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أُولَى بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَذَلِكَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ .

٥٥. اذكر أسباب الهجرة إلى المدينة ؟

١— الابتلاء والاضطهاد .

ويدل لذلك قول بلال : (... اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن حلف ، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء ...) . صحيح البخاري ()

وقالت عائشة في سبب هجرة أبيها إلى المدينة : (استأذن النبي ﷺ أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى ..) صحيح البخاري (٣٩٠٠)

٢— مخافة الفتنة في الدين .

قالت عائشة عند ما سئلت عن الهجرة : (كان المؤمنون يفر أحدهم) . صحيح البخاري (٣٩٠٠)

٣— وجود حماية للدعوة تكثفها من السير في طريقها .

٤. اذكر بعض فضائل المدينة البوية ؟

أولاً : الإيمان يرجع إليها .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحياة إلى حجرها) . رواه مسلم (١٤٧١)

ثانياً : لا يدخلها الدجال .

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (ليس من بلد إلا سيطوه الدجال إلا مكة والمدينة ، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها) . صحيح البخاري (١٨٨١)
(نقابها) جمع نقب ، قيل المداخل ، وقيل الأبواب . فتح الباري (٩٦ / ٤)
ثالثاً : يشفع النبي ﷺ من يموت فيها .

عن ابن عمر — رضي الله عنهما — قال : قال رسول الله ﷺ : (من استطاع أن يموت بالمدينة فليميت بها ، فإني أكون له شاهداً وشفعياً يوم القيمة) . رواه الترمذى (٣٩١٧)
ولذلك كان عمر يقول : (اللهم إني أسألك شهادة في سبيلك وموتاً في بلد رسولك) . رواه مالك
رابعاً : أنها تنفي الخبر .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون : يشرب ، وهي المدينة تنقي الناس كما تنقي الكير خبث الحديد) . صحيح البخاري (١٨٧١)
(أمرت بقرية) المعنى : أمرني رب بي بالهجرة إليها أو سكناه .
(تأكل القرى) المعنى أنها تغليهم .

(تنقي الناس) هذا في زمانه رضي الله عنه ، لأنه لم يكن يصبر على الهجرة والبقاء معه إلا من ثبت إيمانه ، ويكون أيضاً في آخر الزمان عند خروج الدجال ، فترجف بأهلها فلا يبقى منافق ولا كافر إلا خرج البلد .
خامساً : حث النبي ﷺ على سكناها وذم الرغبة عنها .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (تفتح اليمن فيأتي قوم يُيسرون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وتفتح الشام ...) . صحيح البخاري (١٨٧٥)

(يبسون) يسوقون دوابهم ، وقيل : يزبون لأهلهم البلاد التي تفتح ، ويدعونهم إلى سكناها فيتحملون بسبب ذلك من المدينة راحلين إليها .

(المراد به الخارجون من المدينة رغبة عنها كارهين لها ، وأما من خرج لحاجة أو تجارة أو جهاد أو نحو ذلك ، فليس بداخل في معنى ذلك) .

٧٥. اذكر بعض الأحاديث في فضل الأنصار ؟

أثني الله عليهم بقوله : ﴿ وَالَّذِي تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَجْبُونَ مِنْ هَاجِرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مَا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بَهُمْ خَصَاَّةً ﴾ .

وقال ﷺ : (آية الإيمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار) .

مسلم (٧٤)

وقال ﷺ : (الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق) .

رواه مسلم (٧٥)

وقال ﷺ : (لولا الهجرة لكنت امرأاً من الأنصار) .

٧٦. متى فرض الأذان ؟

قال ابن حجر : ”الراجح أن ذلك كان في السنة الأولى“ .

٧٧. كم شهراً صلى النبي ﷺ في المدينة إلى بيت المقدس ؟

ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً .

عن البراء قال : (أن النبي ﷺ أول ما قدم المدينة نزل على أحداده ، أو قال أخوه من الأنصار ، وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً ...) . صحيح البخاري (٤٠)

٧٨. متى حولت القبلة إلى الكعبة ؟

في السنة الثانية من الهجرة في شعبان .

٧٩. اذكر ما هو موقف المسلمين والمشركين واليهود من تحويل القبلة ؟

فأما المسلمون فقالوا : سمعنا وأطعنا و قالوا : ﴿ آمَنَا بِهِ كُلُّ مَنْ عَنْدَ رَبِّنَا ﴾ وهم الذين هدى الله ولم تكن كبيرة عليهم .

وأما المشركون فقالوا : كما رجع إلى قبالتنا يوشك أن يرجع إلى ديننا ، وما رجع إليها إلا أنه الحق .

وأما اليهود فقالوا : خالف قبلا الأنبياء قبله ، ولو كاننبياً لكان يصلى إلى قبلا الأنبياء .

وأما المنافقون فقالوا : ما يدرى محمد أين يتوجه إن كانت الأولى حقاً فقد تركها ، وإن كانت الثانية هي الحق فقد كان على باطل ، وكثرت أقاويل السفهاء من الناس ، وكانت كما قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكُبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ وكانت محنـة من الله امتحن بها عباده ليرى من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه .

٧٩. اذكر بعض المصاعب الصحية التي واجهت المهاجرين عند مقدمهم المدينة ؟

واجهوا حمى يشرب ، ومن أصابه ذلك :

أبو بكر ، وكان يقول إذا أخذته الحمى :

كل امرئ مصبح في أهله والموت أقرب من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلعت عنه الحمى عقرته ويقول :

ألا ليت شعري هل أبین ليلة بواد وحولي أذخر وحليل

٨٠. كيف صرف الله عنهم الحمى ؟

يدعاء الرسول ﷺ فقال : (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، وصححها ، وانقل حماها في الجحفة) . صحيح البخاري (١٨٨٩)

وعن ابن عمر — رضي الله عنهم — أن رسول الله ﷺ قال : (رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة ، حتى قامت بهيمة وهي الجحفة ، فأولت أن وباء المدينة نقل إليها) . صحيح البخاري (٧٠٣٨)

٨١. ما هي القبائل اليهودية التي كانت موجودة في المدينة ؟

بني قينقاع ، وبنو النضير ، وبنو قريظة .

٨٢. متى نزل الأذن بالقتال ؟

بالمدينة بعد الهجرة .

وأول آية نزلت قوله تعالى : ﴿أَذْنَنَّ لِلَّذِينَ يَقَاطِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِ لَقَدِيرٌ﴾ .

٨٣. ما رأيك في قول من يقول أن الأذن بالقتال كان في مكة ؟

قال ابن القيم : ” هذا غلط لوجهه :

أحددها : أن الله لم يأذن بمكة لهم بالقتال ولا كان لهم شوكة يتمكنون بها من القتال بمكة .

الثاني : أن سياق الآية يدل على أن الإذن بعد الهجرة وإخراجهم من ديارهم ، فإنه قال : ﴿الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ .

وهؤلاء هم المهاجرون ” .

ثم ذكر بقية الوجوه .

٨٤. اذكر بعض السرايا التي كانت قبل غزوة بدر ؟

■ سرية سيف البحر (٥١ هـ) .

بقيادة حمزة بن عبد المطلب في ثالثين رجلاً من المهاجرين ليعرضوا عيراً لقريش قادمة من الشام .

■ سرية الحرار (في ذي القعدة ٥١ هـ) .

بقيادة سعد بن أبي وقاص في عشرين راكباً يعرضون عيراً لقريش وعهد إليه ألا يجاوز الحرار .

(الخوار : هو موضع بالقرب من الجحفة)

▪ سرية نخلة .

بقيادة عبد الله بن حخش ، في رجب على رأس (١٧) شهراً من الهجرة ، ومعه ثانية رهط من المهاجرين .

(نخلة : بين مكة والطائف) .

٨٥. ما أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ ؟

غزوة الأباء (ودان) في صفر سنة ٢ هـ .

خرج في سبعين رجلاً من المهاجرين خاصة يعرض عيراً لقريش حتى بلغ ودان فلم يلق كيداً .

(ودان وبوان : مكان متقاربان بينهما ستة أميال أو ثمانية) .

٨٦. متى كانت غزوة بدر الكبرى ؟

قال النووي : " كانت غزوة بدر يوم الجمعة لسبعين عشرة من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة "

٨٩. أين توجد بدر ؟ ولماذا سميت بهذا الاسم ؟

بدر : موضع بين مكة والمدينة .

وقد سميت بدر :

فيل : نسبة إلى بئر فيها يقال لها بدر ، وعليه الأكثر .

وقيل : لأن صاحب البئر رجل يقال له بدر .

٩٠. ما سبب هذه الغزوة ؟

أن النبي ﷺ ندب الناس إلى تلقي أبي سفيان لأخذ ما معه من أموال قريش .

سنن أبي داود (٢٦٨١)

٩١. ما سبب تخلف كثير من الصحابة عن هذه الغزوة ؟

لأنهم لم يتوقعوا أن يقع قتال ، وأنهم كانوا يحسبون أن لن يعودوا لما لقوه في السرايا الماضية .

٩٢. كم عدد الجيش الإسلامي ؟

خرج في ثلاثة وبضعة عشر رجلاً . صحيح البخاري (٣٩٥٦)

٩٣. كم فرساً كان معهم ؟

قال ابن القيم : " ولم يكن معهم من الخيول إلا فرسان : فرس للزبير بن العوام ، وفرس للمقداد بن الأسود ، وكان معهم سبعون بعيراً يعتقب الرجال والثلاثة على البعير الواحد " .

٩٤. ماذا فعل أبو سفيان لما علم بخروج النبي ﷺ ؟

أرسل إلى مكة يستنجد بقريش .

٩٥. ماذا فعلت قريش ؟

خرجت مسرعة لإنقاذ عيرها ورجالها .

٩٦. كم عدد جيش المشركين ؟

بلغ عددهم في بداية سيرهم (١٣٠٠) رجلاً .

٩٧. كيف نجا أبو سفيان ومن معه ؟

اتجه إلى طريق الساحل غرباً ونجا من الخطر ، وأرسل رسالة إلى جيش مكة وهم بالجحفة يخبرهم بنجاته .

٩٨. ماذا فعل جيش مكة بعد علمهم بنجاة القافلة ؟

هم الجيش بالرجوع ، لكن طاغية قريش أبو جهل رفض وقال : والله لا نرجع حتى نرد بدرأ ، فنقيم بها ثلاثة ، فنتحر الجذور ، ونطعم الطعام ، ونسقي الخمر ... وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا أبداً .

٩٩. هل هناك أحد تخلف من أشراف قريش ؟

لم يتخلف من أشرافهم أحد سوى أبو هلب ، فإنه عوض عنه رجلاً كان له عليه دين .

١٠٠. هل رجع أحد من جيش مكة بعد علمهم بنجاة القافلة ؟

نعم .

الأحسن بن شرقي ، حيث رجع بقومه بني زهرة و كانوا (٣٠٠) رجلاً ، وكان مطاعماً .

قال ابن القيم : "فاعتبطت بني زهرة برأي الأحسن ، فلم يزل فيهم مطاعماً معظمماً" .

١٠١. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما بلغه خبر خروج قريش ؟

استشار أصحابه .

فتكلم قادة المهاجرين [كأبي بكر وعمر والمقداد] و قالوا حيراً ، و نما قاله المقداد : (يا رسول الله ، امض بنا لما أراك الله فتحن معك ...) .

ثم تكلم قادة الأنصار [وكان ﷺ يريد أن يسمع كلامهم] فقام سعد بن معاذ فقال : (والله لكأنك تريدين يا رسول الله ؟ قال : أحل ، قال : فقد آمنا بك ، وصدقناك ، وشهادنا أن ما جئت به هو الحق ... فامض يا رسول الله لما أردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تختلف منا رجلاً واحداً ...) . صحيح مسلم (١٧٧٩) .

١٠٢. ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد استشارة أصحابه ؟

سرّ بذلك وقال : (سيروا وأبشروا ، فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأني الآن أنظر إلى مصادر القوم) .

١٠٣. إلى أين سار رسول الله ﷺ بجيشه ؟

سار إلى ماء بدر ليسبق المشركين إليه ، ليحول بينهم وبين الماء .

٤٠٦. ما هو الصحابي الذي أشار إليه بتغيير هذا المكان ؟

الحباب بن المنذر ، قال :

(يا رسول الله ، أرأيت هذا المترأً أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ؟ أم هو الرأي وال الحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأي وال الحرب والمكيدة ، فقال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمتrol ، فانقض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم — قريش — فنزله ونفور — نخرب — ما وراءه من القلب — الآبار — ثم نبني عليه حوضاً فنملأه ، ثم نقاتل القوم فتشرب ولا يشربون) .

٤٠٧. ماذا قال رسول ﷺ عن هذا الرأي ؟

قال : (لقد أشرت بالرأي) وفعل ما أشار به الحباب .

٤٠٨. أين كان رسول ﷺ يجلس في هذه الغزوة ؟

في عريش .

(العريش : شبه خيمة يكون مقرًا للقيادة وظلاً للقائد) .

٤٠٩. هل كان رسول ﷺ كل زمانه في العريش أم شارك في القتال ؟

شارك في القتال .

ففي مسند الإمام أحمد عن علي رضي الله عنه قال : (لقد رأينا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا من العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً) . مسند أحمد (٦٤/٢)

وروى مسلم أن رسول الله ﷺ قال : (لا يتقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه) .

صحيح مسلم (١٩٠١)

قال ابن كثير : ” وقد قاتل بنفسه الكريمة قتالاً شديداً بيده ، وكذلك أبو بكر الصديق ، كما كانوا في العريش يجاهدان بالدعاء والتضرع ، ثم نزلا فحرضا وحثا على القتال ، وقاتلا بالأبدان جمعاً بين الماقمين الشريفين ” .

٤١٠. ماذا قال رسول الله ﷺ لما رأى جيش المشركين ؟

قال : (اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيالها وفخرها تحادك وتکذب رسولك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني) .

٤١١. ما كان رسول الله ﷺ يقول عندما كان يمشي في أرض المعركة ؟

جعل يشير بيده : هذا مصرع فلان ، وهذا مصرع فلان ، وهذا مصرع فلان إن شاء الله) . مسند أحمد

(١١٧/١)

وقال عمر : (فوالذي بعثه بالحق ! ما أحطقووا الحدود التي حد رسول الله) .

صحيح مسلم (٢٨٧٣)

١١٠. بما أمر رسول الله الجيش في بداية المعركة؟

قال لهم : (إذا أكبواكم فارموهم واستبقو نبلكم) . صحيح البخاري (٢٩٤٨)
وعند أبي داود : (وإذا أكبواكم فارموهم بالنبل ، ولا تسلوا السيف حتى يغشوكم) .
(أكبواكم : أي اقتربوا منكم) .

١١١. ماذا كان يقول الرسول ﷺ للصحابة عند ما دنا المشركون؟

كان يقول : (قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض) . صحيح مسلم (١٩٠١)

١١٢. من الصحابي الذي عند ما سمع النبي ﷺ يقول ذلك قال : بخ بخ وألقى قمرات كنا بيده ثم
قاتل حتى قتل ؟

عمير بن الحمام .

١١٣. خرج ثلاثة من المشركين وثلاثة من المسلمين للمبارزة ، فمنهم؟

من المشركين : عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة .

من المسلمين : حمزة ، وعلي بن أبي طالب ، وعبيدة بن الحارث .

ففي سنن أبي داود عن علي عليه السلام : (قام ، يعني عتبة بن ربيعة وابنه وأخوه ، فنادى : من ييارز ؟ فانتدبه
له شباب من الأنصار ، فقال : لا حاجة لنا فيكم ، إنما أردنَا أبِنَ عَمِّنَا ، فقال رسول الله ﷺ : قم يا حمزة ،
قم يا علي ، قم يا عبيدة بن الحارث) . سنن أبي داود (٢٦٦٥)
حمزة قتل شيبة ، وعلي قتل الوليد ، وخالف عبيدة وعتبة كلاهما أثبت صاحبه ، فكر حمزة وعلي فقتلها
عتبة وحملا عبيدة .

١١٤. هل شاركت الملائكة في القتال يوم بدر؟

نعم .

عن ابن عباس — رضي الله عنهما — أن النبي ﷺ قال يوم بدر : (هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة
الحرب) . صحيح البخاري (٣٩٩٥)

وعن ابن عباس — رضي الله عنهما — قال : (بينما رجل من المسلمين يومئذٍ يشتند في أثر رجل من
المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه ، وصوت الفارس ... الحديث وفيه : قال النبي ﷺ : ذلك مدد من
السماء الثالثة) . صحيح مسلم (١٧٦٣)

١١٥. لماذا كان يدعونه رسول الله ﷺ يوم بدر؟

كان يقول : (اللهم أنت ما وعدتني ، اللهم إن تملك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض) .
فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداوه عن منكبيه .
صحيح مسلم (١٧٦٣)

وفي رواية : (اللهم إني أنسدك عهdeck ووعدك ، اللهم إن شئت لم تعبد) .

فخرج وهو يقول : سيهزم الجماع ويولون الدبر) . صحيح البخاري (٣٩٥٣)
اللهـ إـنـهـمـ جـيـاعـ فـأـشـبـعـهـمـ ، اللـهـمـ إـنـهـمـ حـفـاةـ فـاحـمـلـهـمـ ، اللـهـمـ إـنـهـمـ عـرـاـةـ فـاكـسـهـمـ) .
سنـنـ أبي داود (٢٧٤٧)

١١٦. من انتصر بالمعركة ؟

جيش المسلمين .

١١٧. كم قتل من المشركين وكم أسر منهم ؟

قتل منهم سبعين ، وأسر سبعين .

١١٨. كم استشهد من المسلمين في غزوة بدر ؟

استشهد أربعة عشر رجلاً .

١١٩. ماذا فعل رسول الله ﷺ بقتلى المشركين ؟

أمر بسحبهم إلى قليب من قلب بدر فطرحوا فيه .

١٢٠. ماذا قال لهم الرسول ﷺ مخاطباً إياهم وهم في القليب ؟

عن أبي طلحة : (أن النبي ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش فقدروا في طوى من
أطواء بدر حيث ... حتى قام على شفا الركبة فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم : يا فلان بن فلان
'، ويا فلان بن فلان ، أيسركم أنكم أطعمتم الله ورسوله ؟ فإنما قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما
وعد ربكم حقاً ؟

فقال عمر : يا رسول الله ، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها ؟ فقال ﷺ : والذى نفس محمد بيده ، ما
أنت بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يجيبون) .

البخاري (٣٩٧٦)

(على شفا الركبي) : طرف البئر .

١٢١. من من صناديد قريش لم يكن معهم في البئر ؟

أمية بن خلف .

لأنه كان ضخماً فانتفخ ، فألقوا عليه الحجارة والتراب ما غيّبه .

١٢٢. اذكر بعض من قتل من زعماء قريش في هذه المعركة ؟

أبو جهل عمرو بن هشام (فرعون هذه الأمة) : قتله معاذ بن عمرو ومعوذ بن عفرا واحتزَّ رأسه ابن
مسعود .

أمية بن خلف : قتله بلال مع بعض الأنصار .

١٢٣. اذكر حديث يدل على حرث النبي ﷺ على رد المعروف ؟

عن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال في أسرى بدر : (لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هؤلاء النّتني لتركتهم له) . صحيح البخاري (٤٠٢٤)

وعند أبي داود : (لأطلقهم له) .
(النّتني) أي أسرى بدر من المشركين .

(لتركهم له) أي بغير فداء .

١٢٤ . ما السبب في ذلك ؟

- لما قام به من حماية للرسول ﷺ عند ما عاد من هجرته إلى الطائف .
- ولما قام به من دور فعال في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش علىبني هاشم ومن معهم من المسلمين حين حصرورهم في الشعب .

١٢٥ . من الذين قتلهم رسول الله ﷺ وهو في رجوعه إلى المدينة ؟

النصر بن الحارث . (قتلها علي)

وعقبة بن معيط . (قتلها عاصم بن ثابت)

قال ابن كثير : " كان هذان الرجالان من شر عباد الله وأكثراهم كفراً وعندما وبغيًا وحسداً وهجاءً للإسلام وأهله لعنهم الله وقد فعل " .

١٢٦ . اذكر بعض فضائل من حضر بدرًا من الصحابة ؟

عن رفاعة بن رافع ﷺ قال : (جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : ما تعدون أهل بدر فيكم ؟ قال : من أفضل المسلمين ، قال : وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة) . صحيح البخاري (٣٩٩٢)

و عن علي ﷺ — في قصة حاطب بن بلترة — قال فيه رسول الله ﷺ : (لعل الله اطلع على أهل بدر

فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) . صحيح البخاري (٢٩٨٣)

و عن جابر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (لن يدخل النار رجلاً شهد بدرًا أو الحديبية) . صحيح

مسلم (٢٤٩٦)

١٢٧ . ما المراد بقول النبي ﷺ في أهل بدر : (اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) ؟

قال ابن القيم : " أن هذا خطاب لقوم علم الله سبحانه أنهم لا يفارقون دينهم ، بل يموتون على الإسلام وأنهم قد يقارفون بعض ما يقاربهم غيرهم من الذنوب ، ولكن لا يتركهم سبحانه مصرين عليها ، بل يوفقهم لتنورة نصوح واستغفار وحسنات تمحوا أثر ذلك " .

١٢٨ . ما المراد بالذلة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرْتُكُمْ اللَّهَ بِدْرَ وَأَنْتُمْ أَذْلَةٌ﴾ ؟

قال ابن كثير : " ﴿ وَأَنْتُمْ أَذْلَةٌ﴾ أي قليل عددكم لتعلموا أن النصر إنما هو من عند الله لا يكثره العدد .

١٢٩ . ماذا سمى القرآن موقعة بدر ؟

سماها يوم الفرقان ، قال تعالى : ﴿ يوْمُ الْفَرْقَانِ يوْمُ التَّقْيٰ الْجَمِيعَنَ ﴾ .

قال ابن كثير : " وهو يوم الفرقان الذي أعز الله به الإسلام وأهله ، ودمغ فيه الشرك " .)

١٣٠ . من هو الغلام الذي جاءت أمّه تسأّل عن مصيره ؟

هو حارثة بن سراقة .

١٣١ . لماذا بشرها الرسول ﷺ ؟

بشرها بأنه بالجنة ، وأنه في جنة الفردوس .

١٣٢ . اذكر بعض الفوائد والحكم المستفادة من غزوة بدر ؟

جواز النكأة بالعدو بقتل رجاهم ، وأخذ أموالهم ، وإخافة طرقمهم التي يسلكونها .

مشروعية الشورى ، وقد وردت أدلة من القرآن الكريم والسنّة المطهرة على أهميتها وحجيتها

قال تعالى : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورٍ بَيْنَهُمْ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ...﴾ .

وقال أبو هريرة رضي الله عنه : (ما رأيت أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم) . سنن

الترمذى (١٧٦٧)

بيان فضل أبي بكر وعمر والمقداد وسعد بن معاذ ، تجلّى ذلك في كلماتهم التي قالوها

للرسول ﷺ عند طلبه المشورة من أفراد أصحابه .

قتال الملائكة في معركة بدر ، ورؤيه بعضهم ، وظهور آثارهم ، آية النبوة الحمدية .

لقد تجلت في بدر بطولات إيمانية كثيرة ، منها ما روي أن أبا عبيدة عامر بن الجراح قتل

والدہ الجراح یوم بدر ۔

تقرير مبدأ : لا مولة بين الكافر والمؤمن ، إذ قاتل الرجل ولده ، وقاتل أباه ، وقاتل ابن عمه

، خالفت بينهما المبادئ ففصلت بينهما السيف .

استجابة الله عز وجل في هذه الغزوة المباركة دعوة النبي ﷺ على مشركي قريش ، كما في

الحديث ابن مسعود في إلقاء المشركين سلي الجذور على ظهر النبي ﷺ وهو يصلّي عند البيت ، فقال : (

اللهم عليك بقريش - ثالث مرات - ثم سمى : اللهم عليك بأبي جهل ، وعليك بعتبة بن ربيع ، وشيبة

بن ربيع ، والوليد بن عتبة ، وأمية بن خلف ، وعقبة بن أبي معيط) .

فُقِتِلَ هُؤُلَاءِ السَّتَّةِ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَقْرَرَ اللَّهُ عَيْنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِلَاكِهِمْ .

١٣٣ . اذكر بعض الأحداث التي وقعت في السنة الثانية ؟

- ١— تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة .
 - ٢— فرض صيام رمضان . قال ابن القيم : ” كان فرضه في السنة الثانية من الهجرة ” .
 - ٣— فرض الزكاة وبيان أنصبتها .
 - ٤— وفاة رقية بنت الرسول ﷺ .
 - ٥— زواج عثمان بن عفان بأم كلثوم بنت رسول الله ﷺ بعد وفاة أختها رقية [ولذلك سمى عثمان بذى النورين] .
 - ٦— تزوج علي بفاطمة بنت رسول الله ﷺ .
- ١٣٤. متى كانت غزوة أحد؟**
- في شوال السنة الثالثة للهجرة .
- ١٣٥. ما سببها؟**
- أن قريشاً أرادت أن تنتقم لقتلاها في بدر .
- ١٣٦. كم عدد جيش المشركين؟**
- ثلاثة آلاف مقاتل ، ومعهم (٢٠٠) فرس .
- ١٣٧. ماذا فعل الرسول ﷺ عند ما علم بقدوم جيش مكة للحرب؟**
- شاور أصحابه بين أن يبقوا داخل المدينة ، أو أن يخرجوا للاقتال العدو خارجها ، واستقر الأمر على الخروج .
- ١٣٨. كم عدد جيش المسلمين؟**
- ألف مقاتل ، ومعهم فرسان .
- ١٣٩. ماذا حدث لجيش المسلمين في الطريق؟**
- انسحب المنافق ابن سلول بـ (٣٠٠) من المنافقين .
- ١٤٠. من الطائفتان التي كادتا أن تخذل لولا تثبيت الله؟**
- بني سلمة ، وبنو حارثة .
- وفيهم قال الله تعالى : ﴿إِذْ هَمَّ طَائِفَتَانِ أَنْ تُفْشِلَا وَاللَّهُ وَلِيهِمَا﴾ .
- ١٤١. اذكر بعض من ردهم الرسول ﷺ عن شهود غزوة أحد لصغرهم؟**
- عبد الله بن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأسامة بن زيد ، والنعمان بن بشير ، وزيد بن أرقم ، وأبو سعيد الخدري (كانوا يتنافسون لنيل الشهادة) .
- عن ابن عمر — رضي الله عنهما — قال : (إن رسول الله ﷺ عرضني يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني) . صحيح البخاري (٤٠٩٧)
- وأجاز منهم : رافع بن خديج لما قيل له إنه رام .

١٤٢ . ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما وصل إلى جبل أحد ؟

جعل خمسين من الرماة على جبل الرماة .

١٤٣ . من قائد هؤلاء الرماة ؟

عبد الله بن جبیر .

عن البراء قال : (جعل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أحد — و كانوا خمسين رجلاً — عبد الله بن جبیر) . سنن أبي داود (٢٦٦٢)

٤ . بماذا أوصاهم رسول الله ﷺ ؟

قال لهم : (إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا ، وإن رأيتموه ظهروا علينا فلا تعينونا) . صحيح البخاري (٤٠٤٣)

وفي رواية : (إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم) .

داود (٩٦٢)

١٤٥ . ما هي الرؤيا التي رآها رسول الله ﷺ ؟

قال ﷺ لأصحابه : (رأيت في رؤيا أني هزرت سيفاً فانقطع صدره ، فإذا هو ما أصيب من المسلمين يوم أحد ، ثم هززته أخرى فعاد كأحسن ما كان ، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ، ورأيت بقراً تذبح — وللآخر — فإذا هم المؤمنين يوم أحد) . صحيح البخاري (٤٠٨١)

١٤٦ . أخذ رسول الله ﷺ سيفاً وقال : (من يأخذ هذا السيف بحقه ؟) فمن هو الصحابي الذي أخذه ؟

أبو دجانة [سماك بن خراش] .

عن أنس رض قال : (أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أحد فقال : من يأخذ مني هذا السيف بحقه ، فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول : أنا أنا ، فقال : من يأخذ بحقه ، فأحجم القوم ، فقال له سماك أبو دجانة : أنا آخذه بحقه ، قال : فأخذه ففلق به هام المشركين) . صحيح مسلم (٢٤٧٠)

١٤٧ . من كان الانتصار في بداية المعركة ؟

لجيش المسلمين .

١٤٨ . ماذا فعل الرماة حين رأوا الهزيمة بالشركين أول الأمر ؟

قالوا : (الغنية ، الغنية ، ظهر أصحابكم فماذا تنتظرون) .

فذهبوا في طلب الغنية وأخلوا الشغر . صحيح البخاري (٣٠٣٩)

١٤٩ . ماذا فعل رئيسهم عبد الله بن جبیر ؟

ذكرهم بعهد النبي ﷺ وقال : (أنسىتم ما قال لكم رسول الله ﷺ ؟) .

صحيح البخاري (٣٠٣٣)

١٥١. ماذا فعل خالد بن الوليد عند ما رأى خلو الجبل من الرماة؟

استدار بسرعة حتى وصل إلى مؤخرة الجيش الإسلامي ، وأباد عبد الله بن حبیر ومن معه (وكانوا عشرة) ثم انقض على المسلمين من خلفهم ، وأحاطوا المسلمين .

١٥٢. ماذا حدث بعد ذلك لجيش المسلمين؟

استشهد من المسلمين خلق كثير ، وغاب الرسول ﷺ عن الأعين ، وأشيع أنه مات ، وفرّ جمّع من المسلمين ، وجلس بعضهم دون قتال .

١٥٣. كم عدد الشهداء من المسلمين؟

(٧٠) شهيداً .

١٥٤. لماذا أصيب الرسول ﷺ يوم أحد من شدة المقاومة؟

أصيب إصابات كثيرة : فكسرت رباعيته ، وشح في وجهه ، فسأل دمه ، فجعل يمسحه ويقول : (كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم للإسلام) صحيح مسلم (١٧٩١)

١٥٥. من هو قاتل حمزة ؓ؟

وحشى بن حرب .

١٥٦. ما هو لقب حمزة ؓ؟

سيد الشهداء .

عن جابر ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : (سيد الشهداء عند الله يوم القيمة حمزة) . صحيح الجامع (٣٦٧٦)

١٥٧. اذكر بعض الشهداء في غزوة أحد؟

مصعب بن عمير ، حنضلة الراهن ، حمزة بن عبد المطلب ، عبد الله بن حرام (والد جابر) ، أنس بن النصر ، وعبد الله بن حبیر ، وعمرو بن الجموع .

١٥٨. من الصحابي الذي قاتل دون الرسول ﷺ حتى شلت يده؟

طلحة بن عبد الله .

عن قيس بن أبي حازم قال : (رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي قد شلت) . صحيح البخاري (٣٧٤٢)

١٥٩. ماذا قال عبد الله بن جحش قبل المعركة؟

(إني أقسم أن نلقى العدو ، فإذا لقينا العدو أن يقتلوني ، ثم يقرروا بطني ، ثم يمثلوا بي ، فإذا لقيتك سألتني : فيم هذا؟ فأقول : فيك) . سنن البيهقي (٢٤/٩)

١٦٠. من الصحابي الذي قال للرسول ﷺ : (أرأيت إن قتلت أطأ بعرجي هذه الجنة ؟ قال : نعم)

؟

عمر بن الجمود .

عن أبي قتادة قال : (أتى عمر بن الجمود إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل ، أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة ؟ وكانت رجله عرجاء ، فقال رسول الله ﷺ : نعم ، فقتل يوم أحد فمر رسول الله ﷺ فقال : كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة) . مسند أحمد (٢٩٩ / ٥)

١٦١. من هو الصحابي الذي نال الشهادة يوم أحد وما صلى الله صلاة ؟

أصيير بن عبد الأشهل .

لما كان يوم أحد أسلم ولحق بال المسلمين في أحد فقاتل حتى نال الشهادة .

١٦٢. من الصحابي الذي مرّ بقوم من المسلمين قد ألقوا بأيديهم فقال : قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ﷺ ؟

أنس بن النضر .

١٦٣. من أول من علم أن الرسول ﷺ لم يقتل ؟

كعب بن مالك ، فنادى مبشرًا بذلك .

١٦٤. من هو الصحابي الذي لما استشهد أظلته الملائكة بأجنحتها حتى رفع ؟

عبد الله بن عمرو بن حرام (والد جابر) .

عن جابر بن عبد الله قال : (لما قتل أبي يوم أحد ، جعلت أكشف عن وجهه وأبكي ، فجعل أصحاب رسول الله ﷺ ينهوني وهو لا ينهاني ، وجعلت عمتي تبكي ، فقال النبي ﷺ : تبكيه أو لا تبكيه ، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتمه) . صحيح البخاري (١٢٤٤) ومسلم (٢٤٧١)

. من هو الصحابي الذي استشهد يوم أحد وغسلته الملائكة ؟

حنضلة الراهن .

عن عبد الله بن الزبير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول عن قتل حنضلة بن أبي عامر بعد أن قتل : (إن أصحابكم تغسله الملائكة فسألوا صاحبته ، فقالت : إنه خرج لما سمع المائعة وهو جنب ، فقال رسول الله ﷺ : لذلك غسلته الملائكة) . رواه الحاكم (٢٤ / ٣ ، ٢٥)

١٦٥. اذكر الحوار الذي دار في نهاية المعركة بين أبي سفيان وبين جيش المسلمين ؟

أشرف أبو سفيان على المسلمين فقال :

أخى القوم محمد ، فقال : لا تجيئوا .

قال : أخى القوم ابن أبي قحافة ، قال لا تجيئوا .

قال : أخى القوم عمر ، فقال : إن هؤلاء قتلوا ، فلو كانوا أحياء لأجابوا ، فلم يملك نفسه فقال له : كذبت يا عدو الله ، أبقي الله عليك ما يخزيك ، قال أبو سفيان : أعل هبل .

قال النبي ﷺ : (أجيئوه) قالوا : ما نقول ؟ قال : (قولوا : الله أعلى وأجل) .

قال أبو سفيان : لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال النبي ﷺ : (أجيئوه) قالوا : ما نقول ؟ قال : (قولوا الله مولانا ولا مولى لكم) . صحيح البخاري (٤٠٤٢)

١٦٦. اذكر بعض الفوائد والحكم المستنبطة من غزوة أحد ؟

ذكر ابن القيم عدة حكم وغایات لهذه الغزوة :

منها : تعريفهم سوء عاقبة المعصية والفشل والتنازع ، وأن الذي أصابهم إنما هو بشئوم ذلك .

ومنها : أن حكمة الله وسنته في رسالته وأتباعهم حررت بأن يدالوا مرة ويدال عليهم أخرى ، لكن تكون لهم العاقبة .

ومنها : أن هذا من أعلام الرسل ، كما قال هرقل لأبي سفيان : (هل قاتلتموه ؟ قال : نعم ، قال : كيف الحرب بينكم وبينه ؟ قال : سجال ، يدال علينا مرة ، وندال عليه الأخرى ، قال : كذلك الرسل تبنلى ثم تكون لهم العاقبة)

ومنها : أن يتميز المؤمن الصادق من المنافق الكاذب ، فإن المسلمين لما أظهراهم الله على أعدائهم يوم بدر ، وصار لهم الصيت ، دخل معهم في الإسلام ظاهراً من ليس معهم باطناً ، فاقتضت حكمة الله أن سبب لعباده محنّة ميّزت بين المؤمن والمنافق .

ومنها : أنه سبحانه لو نصرهم دائماً وأظفّرهم بعدهم في كل موطن ، لطغت نفوسهم وشخت وارتقت .

ومنها : أنه سبحانه هيأ لعباده المؤمنين منازل في دار كرامته ، لم تبلغها أعمالهم ولم يكونوا بالغيها إلا بالبلاء والمحنة ، فقيض لهم الأسباب التي توصلهم إليها من ابتلائه وامتحانه .

ومنها : أن النّفوس تكتسب من العاقبة الدائمة والنصر طغياناً وركوناً إلى العاجلة ، وذلك مرض يعوقها عن جدها في سيرها إلى الله والدار الآخرة .

ومنها : أن الشهادة من أعلى مراتب أوليائه ، ولا سبيل إلى نيل هذه الدرجة إلا بتقدير الأسباب المفضية إليها من تسلط الأعداء .

ومنها : أن وقعة أحد كانت مقدمة وإرهاصاً بين يدي موت الرسول ﷺ ، فعاتبهم الله على انقلابهم على أعقابهم أن مات الرسول أو قتل ، بل الواجب أن له عليهم أن يثبتوا على دينه وتوحيده ويموتوا عليه .

١٦٧. متى وقعت حادثة الرجيع ؟

في صفر سنة أربع للهجرة .

١٦٨. ما سببها ؟

قدم على رسول الله رهط من عضل والقارة ، فقالوا : يا رسول الله ، إن فينا إسلاماً ، فابعث معنا نفراً من أصحابك يفقهونا ويقرؤونا القرآن .

١٦٩. كم كان عدد الذين أرسلهم رسول الله ﷺ ؟

بعث رسول الله ﷺ معهم عشرة رهط . صحيح البخاري (٣٩٨٩)

١٧٠. من أمير هذا البعث ؟

العاصم بن ثابت . صحيح البخاري (٣٩٨٩)

١٧١. ماذا حدث بعد ذلك لهذا الوفد ؟

لما وصل هذا البعث بين عسفان ومكة أغارت عليهم بنو حيان (من هذيل) بعائة رام .

١٧٢. ماذا فعل هذا الوفد لما لحقوا بهم ؟

لحووا إلى مكان مرتفع ، وجاء القوم فأحاطوا بهم .

١٧٣. ماذا قالوا للصحابية — رضي الله عنهم — بعد أن حاصروهم ؟

قالوا : لكم العهد والميثاق إن نزلتم لا نقتل منكم أحداً .

١٧٤. ماذا قال أميرهم العاصم بن ثابت لهم ؟

قال : أما أنا فلا أنزل على ذمة كافر ، اللهم أخبر عنا رسولك ، فجاء الخبر إلى الرسول ﷺ من السماء .

فقاتلهم هو ومرثد بن مرثد ، وخالف بن بكير ، فقتلوا بهم .

ونزل خبيب وابن الدئنة وعبد الله بن طارق ، فأوثقوهم ، فقال عبد الله : هذا أول الغدر ، فقتلوا وألحقوه برفيقيه .

١٧٥. ماذا فعلوا بخبيب وزيد ؟

بايعوهما بمكة . صحيح البخاري (٣٩٨٩)

١٧٦. من الذي اشتراهما ؟

الذي اشتري خبيب هم بنو الحارث ، وكان خبيب هو الذي قتل الحارث يوم بدر ، فاشتروه ليقتلوا بالحارث .

وأما زيد بن الدئنة فاشتراه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه أمية بن خلف .

١٧٧. ماذا طلب خبيب عند ما أرادوا قتله ؟

قال : (دعوني أصلني ركتعين) ثم قال : (لو لا أن تروا أن ما بي جزع لزدت) فكان أول من سن الركتعين عند القتل .

ثم قال : (اللهم أحصهم عدداً ، واقتلهم بدداً ، ولا تبق منهم أحداً) .

صحيح البخاري (٣٩٨٩)

١٧٨. مَاذَا تعرَّفَ عَنْ سُرِيَّةِ بَشَرٍ مَعْوَنَةً؟ وَمَا سببُهَا؟

أَنْ أَبَا بَرَاءَ عَامِرَ بْنَ مَالِكَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَلَمْ يَسْلِمْ وَلَمْ يَبْعُدْ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ بَعْثَتْ أَصْحَابَكَ إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ يَدْعُونَهُمْ إِلَى دِينِكَ لَرَجُوتُ أَنْ يَجْبِيَوْهُمْ .

١٧٩. مَاذَا فَعَلَ الرَّسُولُ ﷺ لِمَا طَلَبَ مِنْهُ ذَلِكَ؟

بَعَثَ مَعَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا (يَعْرَفُونَ بِالْقِرَاءَ) وَأَمْرَ عَلَيْهِمُ الْمَنْذَرَ بْنَ عُمَرَ . فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا بِبَشَرٍ مَعْوَنَةً (وَهِيَ أَرْضُ بَنِي عَامِرٍ وَحَرَةَ بَنِي سَلِيمٍ) .

١٨٠. مَاذَا نَزَلُوا فِي هَذَا الْمَكَانِ مَاذَا فَعَلُوا؟

بَعْثَوْا حَرَامَ بْنَ مَلْحَانَ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَدُوِّ اللَّهِ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ .

١٨١. مَاذَا حَدَثَ مِنْ الطَّفِيلِ بْنِ عَامِرٍ؟

لَمْ يَنْظُرْ فِي الْكِتَابِ ، وَأَمْرَ رَجُلًا فَطَعَنَ حَرَامَ بْنَ مَلْحَانَ بِالْحَرْبَةِ مِنْ خَلْفِهِ .

١٨٢. مَاذَا قَالَ حَرَامُ بْنُ مَلْحَانَ لِمَا رَأَى الدَّمَ؟

قَالَ : (اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَزَتْ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ) . صَحِيحُ مُسْلِمٍ ()

١٨٣. مَاذَا فَعَلَ عَدُوُّ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ؟

اسْتَنْفَرَ بَنِي سَلِيمٍ فَأَجَابُوهُ عَصِيَّةً وَرَعْلَ وَذَكْوَانَ ، فَجَاؤُوهُمْ حَتَّى أَحَاطُوهُمْ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى قُتِلُوا عَنْ آخِرِهِمْ .

١٨٤. هَلْ نَجَا مِنْهُمْ أَحَدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؟

نَجَا كَعْبُ بْنُ زَيْدٍ الَّذِي تَرَكَ وَبَهُ رَمْقَ ، فَعَاشَ حَتَّى اسْتَشْهَدَ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ .

وَعُمَرُ بْنُ أُمَيَّةَ ، وَالْمَنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقْبَةَ كَانَا فِي سَرْحِ الْمُسْلِمِينَ .

فَلَمَّا رَأَيَا الْقَتْلَ فِي أَصْحَابِهِمَا :

فَاقْتَلُوهُمُ الْمَنْذَرُ حَتَّى قُتِلُوا ، وَأَخْذُوا عُمَراً أَسِيرًا ثُمَّ تَرَكُوهُ .

١٨٥. مَاذَا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ أُمَيَّةَ فِي أَثْنَاءِ رَجُوعِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟

فِي طَرِيقِ عُودَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَتَكَ بِرَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي كَلَابَ ، هُوَ يَرَى أَنَّهُ قَدْ أَصَابَ ثَأْرَ أَصْحَابِهِ ، وَإِذَا مَعْهُمَا عَهْدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ .

١٨٦. مَاذَا فَعَلَ الرَّسُولُ ﷺ بِالْمَقْتُولِينَ؟

التَّزَمَ ﷺ بِأَدَاءِ دِيَتِهِمَا ، فَأَخْذَ يَحْصُلُ الْدِيَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنْ يَهُودِ بَنِي النَّضِيرِ الْحَلَفاءِ (وَكَانَ ذَلِكَ سَبِبُ غَرْوَةِ بَنِي النَّضِيرِ كَمَا سَيَأْتِي) .

الفوائد :

■ بيان أن الرسول ﷺ لا يعلم الغيب ، إذ لو كان يعلم الغيب بدون إعلام الله تعالى له لما أرسل شهداء بغير معونة .

■ فضيلة المنذر بن محمد بن عقبة ، إذ قاتل وحده طلباً للشهادة ففاز بها .

■ أن الغدر والخيانة وصف لازم في الغالب لأهل الكفر والشرك .

■ مشروعية الصلاة عند القتل ، وأن خبيباً هو الذي سنها .

١٨٦. متى كانت غزوة بنى النضير ؟

في ربيع الأول عام (٤) للهجرة .

١٨٧. ما سبب هذه الغزوة ؟

محاولتهم لقتل رسول الله ﷺ .

١٨٨. ماذا طلب منهم النبي ﷺ لما علم بذلك ؟

طلب منهم الخروج من المدينة خلال عشرة أيام ، فمن رأه بعد ذلك ضرب عنقه .

١٨٩. من الذي حرضهم على العصيان وعدم الخضوع ووعدهم بالوقوف معهم ؟

عبد الله بن أبي سلول .

وقد أشار القرآن الكريم على ذلك : ﴿ ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبداً وإن قوتلتمن لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون ﴾ . الحشر (١٢-١١)

١٩٠. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما أعلنوا العصيان ؟

سار إليهم وفرض عليهم الحصار والتوجه ببني النضير إلى حصونهم .

١٩١. كيف تم استسلامهم ؟

اعتزلتهم قريضة وخانهم عبد الله بن أبي سلول ، فلم يطل الحصار (قيل : ستين يوماً ، وقيل : خمسة عشر يوماً) حتى قذف الله في قلوبهم الرعب واستسلموا ورضوا بالحلاء .

١٩٢. ماذا قال لهم رسول الله ﷺ ؟

قال لهم : (لكم ما أكلت الإبل إلا السلاح) .

فخرابوا بيومهم بأيديهم ليحملوا الأبواب والشباك ، بل حتى حمل بعضهم الأوتاد وجذوع السقف ، ثم حملوا النساء والصبيان ، فترحل بعضهم إلى خير وبعضهم إلى الشام .

١٩٣. ماذا كان يقول ابن عباس عن سورة الحشر ؟

يقول : سورة النضير .

١٩٤. اذكر بعض الفوائد ؟

■ بيان سجية من سجايا اليهود ، وهي نقض المعاهدات .

■ في هذه المعركة نزلت سورة الحشر بأكملها ، فوصفت طرد اليهود في صدرها يقول الله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ حَشْرٍ . مَا ظَنَّتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُوا أَنَّهُمْ مَا نَعْتَهُمْ حَصْوَنَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حِيثِ لَمْ يَحْتَسِبُوا ... ﴾ .
ثم فضح القرآن مسلك منافقي المدينة الذين حاولوا إعانة اليهود في غدرها وحربها على مقاتلة المسلمين .

١٩٥. متى كانت غزوة المريسيع (بني المصطلق)؟ وما سببها؟

قال ابن القيم : ” وكانت في شعبان سنة خمس ” . زاد المعاد (٢٢٩/٣)
وبسببها :

أنه بلغه أن الحارث بن ضرار سيد بني المصطلق سار في قومه ومن قدر عليه من العرب يريدون حرب رسول الله ﷺ ، فخرج رسول الله ﷺ في سبعين مقاتل .

١٩٦. هل حدث في هذه الغزوة قتال؟

لم يكن بينهم قتال ، وإنما أغار عليهم على الماء ، فسبى ذراريهم وأموالهم .
وفي صحيح البخاري : (أن رسول الله ﷺ أغار عليهم وهم غارون — أي غافلون — وأنعامهم تسقي على الماء ، فقتل مقاتلهم وسيبيهم) . صحيح مسلم (١٧٣)

١٩٧. من هي المرأة التي أصابها ﷺ في هذه الغزوة وتزوجها؟

جويرية بنت الحارث . مسنن أحمد (٢٧٧/٦)

١٩٨. ماذا حدث أثناء رجوعهم إلى المدينة؟

نزل المسلمون للراحة ، فترلت عائشة من هودجها لبعض شأنها ، فلما عادت افتقدت عقداً لها فرجعت تبحث عنه ، وعندما عادت وجدت الرجال قد حملوا هودجها ووضعوه على بعيرها وهم يحسبونها داخله ، لأنها كانت حنيثة خفيفة الوزن . صحيح البخاري (٤٤١)

١٩٩. ماذا فعلت بعد ذلك؟

جلست في المكان الذي ارتحلوا منه وظننت أنهم سيفقدونها فيرجعون إليها .

٢٠٠. من الصحابي الذي مرّ بها؟ وكيف عرفها؟

صفوان بن العطل . صحيح البخاري (٤٤١)

وعرفها : لأنها قد رآها قبل أن يفرض الحجاب .

٢٠١. ماذا قال لما رآها؟ وماذا فعل؟

استرجع ، وأناخ بعيره ، وحملها عليه ، وانطلق بها إلى المدينة .

قالت عائشة : (والله ما سمعت منه كلمة واحدة غير استرجاعه) . صحيح البخاري (٤٤١)

٢٠٢. ماذا حدث لما قدم صفوان بن العطاء إلى المعسكر ؟

تكلم الناس كل منهم بشكليته من الإفك .

ولما وصلوا المدينة أفضى الناس في حديث الإفك ورسول الله ﷺ لا يتكلم .

٢٠٣. من الذي استشارهم النبي ﷺ ؟ وماذا قالا ؟

استشار علي بن أبي طالب ، وأسامة بن زيد .

أما علي فقال : (لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثيرون ، وإن تسأل الجارية تصدقك) . صحيح

البخاري ()

وأما أسامة : فأشار على رسول الله ﷺ بالذى يعلم من براءة أهله ، وبالذى يعلم في نفسه لهم من الود ،

فقال : (هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً) .

٤. ٢٠. ما توجيه كلام علي بفارق عائشة ؟

قال النووي : " الذي قاله هو الصواب في حقه ﷺ ، لأن رأه مصلحة ونصيحة للنبي ﷺ في اعتقاده ، ولم يكن ذلك في نفس الأمر ، لأن رأى انزعاج النبي ﷺ بهذا الأمر وقلقه ، فأراد راحة خاطره ، وكان ذلك أهم من غيره " . شرح النووي ()

وقال ابن القيم : " فأشار علي أن يفارقها ... ليتخلص رسول الله ﷺ من الهم والغم الذي لحقه من كلام الناس ، فأشار بجسم الداء " زاد المعاد (٢٦٠/٣)

٥. اذكر موقف أبي أيوب الأنباري المشرف وزوجته ؟

قالت أم أيوب لأبي أيوب : (يا أبا أيوب ، أما تسمع ما يقول الناس في عائشة ؟ قال : نعم وذلك الكذب ، أكنت فاعلة ذلك يا أم أيوب ؟ قالت : لا والله ما كنت لأفعله ، قال : فعائشة خير منك) .

٦. من الذي تولى كبره ونشره بين الناس ؟

عبد الله بن أبي بن سلول . فتح الباري ()

٧. من الذين خاضوا بالإفك وتكلموا فيه ؟

مسطح بن أثامة ، وحسان بن ثابت ، ومحنة بنت جحشن . فتح الباري ()

٨. ماذا حصل بعد ذلك ؟

بعد شهر من معاناتها ومعاناة الرسول ﷺ نزل الوحي في براءتها ، فقال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِي جَاءُوكُمْ بِالْإِفْكِ عَصَبَةٌ مِّنْكُمْ ... ﴾ .

. اذكر ما كانت تعانيه عائشة من الإفك ؟

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : (لما بلغني ما تكلموا به ، همت أن آتي قليلاً فأطرح نفسي فيه) . معجم الطبراني (١٢١/٢٣)

٩. ٢٠. ما حكم من شك في براءة عائشة ؟

قال النووي : ” لو يشك فيها إنسان والعياذ بالله صار كافراً مرتداً بإجماع المسلمين ، لأنها براءة قطعية بنص القرآن ” . شرح النووي (١١٧/١٧)

٢١٠. هل أقيم الحد على من صرخ بالإفك ؟

قال ابن القيم : ” ولما جاء الوحي ببراءتها ، أمر رسول ﷺ من صرخ بالإفك فحدّوا ثمانين ثمانين ، فجلد مسطح بن أثامة ، وحسان بن ثابت ، وحمنة بنت جحش ، فهؤلاء من المؤمنين الصادقين تطهيراً لهم وتكفيراً ” . زاد المعاد (٢٣٦/٣)

٢١١. لماذا لم يحد عبد الله بن أبي بن سلول مع أنه رأس أهل الإفك ؟

قيل : لأن الحدود تخفيف عن أهلها وكفارة ، والحديث ليس أهلاً لذلك ، وقد وعده الله بالعذاب العظيم في الآخرة فيكفيه ذلك من الحد .

وأقيل : بل كان يستوishi الحديث ويجمعه ويحكى ويخرجه في قوله من لا ينسب إليه .

وقيل : بل ترك حده لمصلحة هي أعظم من إقامته ، كما ترك قتله مع ظهور نفاقه ، وهي تأليف قومه . ولعله ترك هذه الوجه كلها . زاد المعاد (٢٣٦/٣)

٢١٢. ما سبب خروج عائشة مع النبي ﷺ في هذه الغزوة من بين زوجاته ؟

لأن رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه ، فأيهن خرج سهمها خرج بها معه ، فخرج في هذه الغزوة سهم عائشة . صحيح البخاري (٤٤١)

٢١٣. لماذا تأخر هذا الرجل عن الجيش ؟

لأن الرسول ﷺ كان يأمر أحد أصحابه أن يبقى بعد الجيش يتفقد ما بقي من الجيش .

زاد المعاد
وقيل : أنه كان قد عرس في أخرىات الجيش ، لأنه كان كثير النوم . زاد المعاد (٢٣٢/٣)

٢١٤. اذكر بعض الفوائد المستتبطة من قصة الإفك ؟

- بيان ما تعرضت له أم المؤمنين من البلاء ، وصيرها عليه حتى كشف الله عنها ، وفرج كربها ، وقد قال النبي ﷺ : (أشدكم بلاء الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل) .
- بيان براءة أم المؤمنين ، ولذا من شك في براءتها بعد نزول القرآن بذلك فقد كفر .
- بيان نفاق وخبث ومكر ابن أبي عليه لعائن الله ، وما أراده من الفتنة .
- بيان أن الرسول ﷺ ما كان يعلم الغيب حتى يعلمه الله .
- استجابة أبي بكر لربه في قوله : ﴿ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفُحُوا ﴾ إذ كان قد منع ابن حالته مسطحاً ما يقدمه من طعام وكساء لما تورط في قذف أم المؤمنين ، ثم كفر أبو بكر عن يمينه ورد إلى مسطح ما كان يجريه عليه من النفة .
- الاسترجاع عند المصيبة .

استشارة المرأة أهل بطانته من يلوذ به بقرابة وغيرها . ■

استشارة الأعلى لمن هو دونه . ■

أن الصير محمد عاقته ويُغبط صاحبه . ■

تبشير من تحددت له نعمة ، أو اندفعت عنه نعمة . ■

التأسى بما وقع للأكابر من الأنبياء وغيرهم . ■

٢١٥. متى كانت غزوة الخندق (الأحزاب) ؟

كانت في سنة خمس من الهجرة في شوال . زاد المعاد (٢٤٠/٣)

٢١٦. ما سببها ؟

أن اليهود حربوا الأحزاب على قتال رسول الله ﷺ .

٢١٧. من قائد المشركين في هذه الغزوة؟ وكم عدد جيشه؟

هو أبو سفيان بن حرب ، قائد قريش ومن معهم .

وعدد جيشه عشرة آلاف مقاتل . زاد المعاد (٢٤٢/٣)

٢١٨. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما سمع بقدمهم؟

استشار أصحابه . زاد المعاد (٢٤٢/٣)

٢١٩. من هو الصحابي الذي أشار عليه بحفر الخندق؟

سلمان الفارسي .

٢٢٠. كم عدد جيش المشركين؟

ثلاثة آلاف .

٢٢١. كم استغرقت مدة حفر الخندق؟

قيل : ستة أيام . وقيل : عشرين يوماً .

٢٢٢. من الذي شارك في حفر الخندق؟

شارك جميع المسلمين في الحفر ، وأسوأهم في ذلك رسول الله ﷺ الذي كان الصحابة يستعينون به في تفتيت الصخرة التي تعترضهم ويعجزون عنها .

٢٢٣. ماذا كانوا يرددون أثناء الحفر؟

صحيح على الإسلام ما بقينا أبداً نحن الذين بايعوا محمداً البخاري (٤٠٩٩)

٢٢٤. اذكر بعض دلائل النبوة التي حدثت أثناء حفر الخندق؟

عندما اعترضت الصحابة صخرة وهم يحفرون ، ضربها رسول الله ﷺ ثلاث ضربات

فتختت :

قال إثر الضربة الأولى : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح الشام .

ثم ضربها الثانية فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح فارس .

ثم ضربها الثالثة فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح اليمن . مسنـد الإمام أـحمد (٣٠٣ / ٤)

■ عند ما لحظ جابر ما يعانيه الرسول ﷺ من الجوع ، ذهب لزوجته وطلب منها أن تصنع له طعاماً ، فذبح عنقاً له وطبخت زوجته صاعاً من شعير ، وذهب جابر ودعا رسول الله ﷺ وساره بكمية الطعام وأنه قليل يكفي لرجل أو رجلين ، فصاح رسول الله ﷺ وقال : يا أهل الخندق ، إن جابراً قد صنع لكم سورةً فحيهلاً بكم ، وعددهم ألف ، وأكل الناس كلهم حتى شبعوا . صحيح البخاري (٤١٠٢)

٢٢٥. من الذين أرسلهم رسول الله ﷺ للتأكد من نقض يهودبني قريطة للعهد ؟

سعد بن معاذ ، وسعد بن عبادة ، وعبد الله بن رواحة ، وحوات بن جبير .

٢٢٦. ماذا حدث لما علم المسلمون بنقض يهودبني قريطة للعهد ؟

خاف المسلمون على ذراريهم ، ومرروا بوقت عصيب وابتلاء عظيم ، ونزل القرآن واصفاً هذه الحالة : ﴿إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأ بصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا . هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً﴾ .

فالذين جاؤوا من فوقهم : الأحزاب .

والذين أسفل منهم : هم بنوا قريطة .

والذين ظنوا بالله الظنونا : هم المنافقون .

٢٢٧. كم استمر حصار الأحزاب للرسول ﷺ ؟

شهرًا كاملاً .

٢٢٨. هل كان هناك قتال بين الطرفين ؟

لم يحدث قتال ، لكن هناك مناورات وتراشق بالبنال فقط .

٢٢٩. من الذي أصيب من الصحابة بأكحله ؟

سعد بن معاذ ، ونصبت له خيمة في المسجد ليعوده الرسول ﷺ من قريب .

الأكحل : عرق في وسط الذراع .

٢٣٠. ماذا قال ﷺ لما أصيب ؟

قال : (اللهم لا تمني حتى تقر عيني من قريطة) . مسنـد الإمام أـحمد (١٤١، ١٤٢ / ٦)

٢٣١. كيف نصر الله المسلمين وهزم الأحزاب ؟

هبت رياح هوجاء في ليلة مظلمة باردة ، فقلبت القدور ، واقتلت خيامهم ، وأطfaـت نيراهـم ، فـما كان من أبي سفـيان إلا أن ضاق ذرعاً فنـادـ بالرحـيل ، كما قال تعالى : ﴿يـأـيـهـاـ الـذـينـ آـمـنـواـ اـذـكـرـواـ نـعـمـةـ اللهـ﴾

عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحًا وجندًا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً .
الأحزاب (٩)

٢٣٢. من هو الصحابي الذي كان له دور في تشتيت وتفرق الأحزاب ؟
نعميم بن مسعود .

٢٣٣. ما سبب نجاحه في تشتيت الأحزاب ؟
أنه أسلم حديثاً ، ولا تعلم قريش واليهود والأعراب بإسلامه .
٢٣٤. ماذا فعل ؟

ذهب إلى بني قريطة وأغراهم بطلب رهائن من قريش لئلا تدعهم وتنصرف عن الحصار .
ثم ذهب إلى قريش وقال لهم : إن بني قريطة ندموا على ما فعلوا وأنهم قد اتفقوا سرّاً مع رسول الله ﷺ على أن يختطفوا عدداً من أشراف قريش وغطفان فيسلموهم له ليقتلهم دليلاً على ندمهم .
وبذلك زرع بذور الشك بينهم وأخذ كل فريق يتهم الفريق الآخر بالخيانة .

٢٣٥. ماذا قال رسول الله ﷺ بعد غزوة الأحزاب ؟
قال : (الآن نغزوهم ولا يغزوننا ، فنحن نسير إليهم) . صحيح البخاري (٤١٠٩)
٢٣٦. من هو الصحابي الذي أرسله رسول الله ﷺ ليأتي بخبر القوم ؟
حذيفة بن اليمان .

عن حذيفة رض قال : (لقد رأينا مع رسول الله ﷺ بالخندق ، وصلى رسول الله ﷺ من الليل هوياً ، ثم التفت إلينا فقال : من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ، يشرط له رسول الله أنه يرجع أدخله الله الجنة ، ... فلما لم يقم أحد دعاني رسول الله ﷺ فلم يكن لي بد في القيام حين دعاني ، فقال : يا حذيفة ، فاذهب فادخل في القوم فانظر ما يفعلون ولا تحدثن شيئاً حتى تأتينا) . صحيح مسلم (١٧٨٨)

٢٣٧. لماذا كان يدعو النبي ﷺ يوم الأحزاب ؟
(اللهم متزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب ، اللهم اهزمهم وزلزلهم) .
صحيح البخاري (٤١١٥)

٢٣٨. اذكر بعض الفوائد والعبر من غزوة الأحزاب ؟
■ أن هذه الغزوة لم يكن فيها التحام بين الجيشين ، إلا أنها كانت للظروف التي لا تستتها من كثرة المشركين وغدرة بني قريطة ، والريح والبرد القارص ، جعلتها من أشد الغزوات امتحاناً للقلوب ، وأي وصف أبلغ من قول الله تعالى : ﴿إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَلَمْ يَلْفِتْ الْقُلُوبُ حَنَاجِرَ وَتَظَنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ .

■ أن المحن والشدائد تظهر المنافقين على حقيقتهم ، فقد روی أن بعضهم كان يقول : كان محمداً يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر ، وأحدنا اليوم لا يؤمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط .

وكان من في قلبه مرض يستأذن في العودة إلى بيتهم ويتعللون بأن بيتهم عورة ، وقد قال الله تعالى : ﴿ وما هي عورة إن يريدون إلا فراراً ﴾

■ كما أن المحن والشدائد تظهر نفاق المنافقين ، فهي كذلك تظهر إيمان المؤمنين ، فقد قال الله تعالى : ﴿ وَلَا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادُوهُ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيْمًا ﴾ .

■ في هذه الغرفة وكذلك غرفة بدر ظهر فضل التضريع إلى الله .

■ لقد ضرب الرسول ﷺ المثل الأعلى للحكام والحاكمين في العدالة والمساواة ، وعدم الاستئثار بالراحة يوم وقف جنباً إلى جنب مع أفراد جيشه ليعمل بيده في حفر الخندق .

■ أُعطيَ الرسول ﷺ مثلاً آخر على رأفته بالمؤمنين يوم شاركهم في حفر الخندق ، ويوم أشركهم معه في طعم حابر ولم يستأثر به على قلة من الصحابة .

- في هذه الغزوة يظهر بجلاء غدر اليهود وخيانتهم ، بحيث ألم كثيرون كانوا السبب في تجميع الأحزاب حول المدينة ثم في خيانة اليهود بني قريظة في أشد الأوقاف وأعظمها محنـة .

■ أن حفر الخندق يدخل في مفهوم المسلمين لقوله تعالى : ﴿وَأَعْدُوا لَهُمْ مَا أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾

٢٣٩ . بعد أن رجع الرسول ﷺ إلى المدينة ، ورجع السلاح ، جاءه جبريل فماذا قال له ؟

قال له : (قد وضعت السلاح ، والله ما وضعناه ، فاخرج إليهم) ، قال : إلى أين ؟ قال : إلى قريطة ،
فخرج النبي ﷺ إليهم . صحيح البخاري (٤١٧)

٢٤٠ . ماذا فعل رسول الله ﷺ لما قال له جبريل ذلك ؟

سارع بامتثال الأمر ، وقال لأصحابه : (لا يصلين أحد منكم العصر إلا في بني قريظة) . صحيح البخاري (٤١٩)

٤٦ . ما سبب غزو الرسول ﷺ لهم ؟
نقضهم العهد .

٢٤٢ . کم حاصلہم ؟

ففي حديث عائشة : (فأتاهم — أي رسول الله — فحاصرهم خمس وعشرين ليلة) . مسند أحمد (

(۱۴۲ ، ۱۴۱ / ۶

٢٤٣ . كم عدد جيش المسلمين ؟
ثلاثة آلاف مقاتلاً .

٢٤٤. لما طال عليهم الحصار ، وعظم عليهم البلاء ، أنزلهم الرسول ﷺ على حكم أحد الصحابة ، فمن هو ؟

سعد بن معاذ وهو من الأنصار .

٢٤٥. لماذا أنزلهم الرسول ﷺ على حكمه ؟

أنزلهم الرسول ﷺ على حكمه لأن الأنصار حلفاء بني قريطة .

٢٤٦. لماذا حكم فيهم ؟ وماذا قال الرسول ﷺ في هذا الحكم ؟

حكم : تقتل مقاتلتهم ، وتتسى ذراريهم ، وتقسم أمواهم .

فقال النبي ﷺ : (لقد قضيت بحكم الله) . صحيح البخاري (٤١٢١)

ونفذ الرسول ﷺ الحكم فيهم ، وجمعت الأسرى في دار الحارت وحفرت لهم الأخداد في سوق المدينة ، فسيقوا إليها المجموعة تلو الأخرى لتضرب عنقهم فيها ، وكانوا ستمائة أو سبعمائة .

٢٤٧. ماذا قال سعد بن معاذ بعد حكمه في بني قريطة ؟

قال : (اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إليّ أن أحاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك وخرجوه ، اللهم فإنني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم ، فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقي له حتى أحاهدهم فيك ، وإن كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها ، فانفجرت من لبته فمات) .

صحيح البخاري (٤١٢٢)

٢٤٨. اذكر بعض فضائل سعد بن معاذ ؟

قال رسول الله ﷺ : (اهتز عرش الرحمن لموت سعد) . صحيح البخاري (٣٨٠٣)

وقال ﷺ : (لقد حكمت فيهم بحكم الله) . صحيح البخاري (٣٨٠٤)

وقال ﷺ للأنصار : (قوموا إلى سيدكم) فسماه سيداً . صحيح البخاري ()

وعن البراء قال : (أهديت للنبي ﷺ حلة حرير ، فجعل أصحابه يمسونها ويعججون من لينها ، فقال : أتعجبون من لين هذه ؟ لمناديل سعد بن معاذ خير منها أو ألين) .

صحيح البخاري (٣٨٠٢)

وعن أنس قال : (لما حملت جنازة سعد بن معاذ ، قال المنافقون : ما أخف جنازته ، فقال النبي ﷺ : إن الملائكة كانت تحمله) . جامع الترمذى (٣٨٤٩)

٢٤٩. كيف كان المسلمون يميزون بين الصغار والبالغين من بني قريطة ؟
بإلينبات .

عن عطية القرصي قال : (كنت من سبى بني قريطة ، فكانوا ينظرون ، فمن أنت الشعر قتل ، ومن لم ينجب لم يقتل ، فكنت من لم ينجب) وفي رواية : (فكشفوا عانتي ، فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي) .
سنن أبي داود (٤٤٠٤)

٢٥٠. اذكر بعض الفوائد المستنبطة من غزوة بني قريظة ؟

- بيان وبال وعاقبة الغدر والخيانة ، وأنهما عائدان على أصحابهما ، وفي القرآن : ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ وقال سبحانه : ﴿وَلَا يَجِدُ الْمَكْرَ السَّيِّءَ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ .
- فضل سعد بن معاذ .
- فضل الصحابة في سرعة استحبابهم لرسول الله ﷺ .

صلح الحديبية

٢٥١. متى كانت الحديبية ؟

سنة ٦ للهجرة في ذي القعدة . زاد المعاد (٢٥٥/٣)

٢٥٢. ما سببها ؟

أن رسول الله ﷺ خرج وأصحابه لأداء العمرة ولا يريدون القتال .

٢٥٣. من أين أحروم العمرة ؟

من ذي الحليفة .

٢٥٤. كم كان عدد المسلمين في الحديبية ؟

و جاء عن جابر أنه قال : (قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية : أنتم خير أهل الأرض ، وكنا ألفاً وأربعمائة) . صحيح البخاري (٤١٥٥)

٢٥٥. من الذي أرسله الرسول ﷺ عيناً له ليأتي بخبر قريش ؟

ُسر بن سفيان الكعبي .

٢٥٦. ماذا فعلت قريش عند ما علمت بخروج النبي ﷺ ؟

قررت صد المسلمين عن مكة ، وأرسلت خالد بن الوليد بعائضي فارس يتلقون النبي ﷺ وأصحابه ويردونه

٢٥٧. ماذا فعل الرسول ﷺ لتفادي الاشتباك مع قريش ؟

لتفادي الاشتباك مع المشركين سلك طريقاً وعرة عبر ثنية المرار ، وعند ما وصلها قال : (من يصعد الثنية ثنية المرار فإنه يخط عنه ما حط عن بني إسرائيل) . صحيح مسلم (٢٧٨٠)

٢٥٨. أين بركت ناقة النبي ﷺ القصواء ؟

بركت في ثنية المرار .

٢٥٩. ماذا قال الناس لما خلأت ؟ وماذا قال الرسول ﷺ ؟

قالوا : خلأات القصواء .

فقال النبي ﷺ : (ما حالت القصواء وما ذاك لها بخلق ، ولكن حبسها حابس الفيل) ثم قال : (والذى نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها) . صحيح البخاري (٤١٧٨)

٢٦٠ . ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

زجرها فوثبت به حتى نزل بأقصى الحديبية ، على ثدي قليل الماء . صحيح البخاري (٤١٧٨) ثدي : بشر .

خلأة : بركت وحرنت من غير علة ظاهرة .

٢٦١ . ماذا فعل الرسول ﷺ لما شكا إليه الصحابة قلة الماء ؟

نزع سهماً من كناته ، ثم أمرهم أن يجعلوه في البئر ، فجاش لهم بالري ، فارتوا جميعاً . صحيح البخاري (٢٧٣١)

٢٦٢ . بدأت المفاوضات بين الرسول ﷺ وقريش ، فمن الذي أرسلته قريش وتعجب من حب الصحابة للنبي ﷺ ؟

عروة بن مسعود ، فإنه لما رجع إلى قريش قال لهم : (أي قوم ، والله لقد وفدت على الملوك ، ووفدت على قيسرو كسرى والنحاشي ، والله ما رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه مثل ما يعظم أصحاب محمدٌ مخدداً ، والله إن تنخم خاماً إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلدته ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره) . صحيح البخاري (٢٧٣٤)

٢٦٣ . من هو الذي أرسله الرسول ﷺ لقريش ليؤكدهم أنه ﷺ لم يأت لقتال وإنما معتمراً ؟

عثمان بن عفان .

٢٦٤ . على من نزل عثمان عند ما دخل مكة ؟

على أبان بن سعيد بن العاص الأموي .

٢٦٥ . ماذا قال لما أذنوا له بالطواف بالبيت ؟

قال : (ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله ﷺ) .

٢٦٦ . ماذا أشيع عن عثمان عند ما ذهب إلى قريش ؟

أشيع أنه قد قتل .

٢٦٧ . ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما بلغه هذا الخبر ؟

دعا ﷺ أصحابه للبيعة تحت الشجرة ، فبایعوه على الموت . صحيح البخاري (٤١٦٩)

٢٦٨ . من المنافق الذي لم يبايع الرسول ﷺ ؟

الجند بن قيس ، وذلك لنفاقه .

قال جابر : (كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة ، فباعناه ... غير جَدْ بن قيس اختباً تحت بطن بعيره) .
صحيح مسلم (١٨٥٦)

٢٦٩. من أول من بايع رسول الله ﷺ على ذلك ؟
عبد الله بن وهب الأنصاري .

٢٧٠. اذكر بعض الأحاديث في فضل أصحاب الشجرة ؟

عن جابر رضي الله عنه قال : (كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة ، فقال لنا النبي ﷺ : وأنتم اليوم خير أهل الأرض) .
صحيح البخاري (٤١٥٤)

وعنه أيضاً قال : (أن عبداً لحاطب جاء إلى رسول الله ﷺ يشكوا حاطباً فقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول الله ﷺ : كذبت لا يدخلها ، فإنه شهد بدرًا والحدبية) .
صحيح مسلم (٢٤٩٥)

وقال ﷺ : (لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها) . صحيح مسلم (٢٤٩٦)

٢٧١. ماذا فعل الرسول ﷺ لعثمان لينال أجر البيعة ؟

أشار ﷺ إلى يده اليمنى ، وقال : (هذه يد عثمان) فضرب بها على يده اليسرى وقال : (هذه لعثمان) .
صحيح البخاري (٣٦٩٩)

٢٧٢. من هو الرسول ﷺ الذي أرسلته قريش للصلح فاستبشر به النبي ﷺ وتفاءل ؟
صحيح سهيل بن عمرو ، وقال النبي ﷺ متفائلاً : (لقد سهل لكم أمركم) .
البخاري (٢٧٣٢)

٢٧٣. اذكر بعض بنود الصلح الذي تم بين النبي ﷺ وبين قريش ؟

١— الرسول ﷺ يرجع من عامه فلا يدخل مكة ، وإذا كان العام القادم دخلها المسلمون فأقاموا فيها ثلاثة .

٢— وضع الحرب بين الطرفين عشر سنين ، يأمن فيها الناس ، ويكتف بعضهم عن بعض .
٣— من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش
وعهدهم دخل فيه .

٤— من أتى محمداً من قريش من غير إذن وليه — أي هارباً — رده عليهم ، ومن جاء قريشاً من
مع محمد — أي هارباً منه — لم يرد عليه . صحيح البخاري (٢٧٠١) ومسلم (١٧٨٣)
لما تم الصلح دخلت خزاعة في عهد رسول الله ﷺ ، ودخلت بنو بكر في عهد قريش .

٢٧٤. ما هي السورة التي نزلت في طريق العودة من الحديبية ؟

سورة الفتح ، قوله تعالى : ﴿ إِنَا فَتَحْنَا لَكُمْ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ .

قال ﷺ : (لقد أنزلت على الليلة سورة أحب إلى ما طلت عليه الشمس ، ثم قرأ : ﴿ إِنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾) . صحيح البخاري (٤١٧٧)

٢٧٥. اذكر بعض الحوادث التي وقعت في السنة الرابعة ؟

- ١— ولادة الحسين بن علي .
- ٢— زواج النبي ﷺ بزريب بنت خزيمة ، والملقبة بأم المساكين .
- ٣— تزوج النبي ﷺ بأم سلمة بعد انقضاء عدتها من أبي سلمة .

٢٧٦. ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما انتهى من قصة الكتاب ؟ وماذا فعل الصحابة ؟

قال : (قوموا فانحرروا ، ثم احلقوا) فما قام منهم رجل واحد .

٢٧٧. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما رأهم لم يفعلوا ؟

دخل على أم سلمة وذكر لها ذلك .

٢٧٨. بماذا وأشارت عليه أم سلمة ؟

أشارت عليه أن يبدأ هو بما يريد ، ففعل فنحر ، فقاموا فنحرروا .

٢٧٩. اذكر بعض الحكم المستنبطة من صلح الحديبية ؟

- أنها كانت مقدمة بين يدي الفتح الأعظم الذي أعز الله به رسوله وجنته .
- ومنها : أن هذه المهدنة كانت من أعظم الفتوح ، فإن الناس أمن بعضهم بعضاً واحتلّ المسلمين بالكافر وبادروهم بالدعوة .
- آية النبوة الحمدية المتحللة في جيشان الماء في البئر التي أدخل فيها سهم النبي ﷺ .
- بيان مدى إجلال الصحابة للنبي ﷺ ، الأمر الذي أدهش سفير المشركين عروة بن مسعود .
- بيان فضيلة عثمان في كونه لم يرض أن يطوف بالبيت دون رسول الله ﷺ ، وفي بيعة الرسول له وهو غائب .
- بيان فضل أهل بيعة الرضوان .
- استحباب التفاؤل لقوله ﷺ : (سهل أمركم) .
- حواز التبرك بآثار النبي ﷺ ، مثل التوضؤ بماء وضوئه ، وهو خاص به ﷺ .

غزوة خير

٢٨٠. متى كانت غزوة خير ؟

في محرم عام ٧ هـ . فتح الباري (٤٦٥/٧)

(خير : مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة إلى جهة الشام) .

فتح الباري (٤٦٣/٧)

٢٨١. من استخلف النبي ﷺ على المدينة؟

سباع بن عرفة . مسنن أحمد (٣٤٥ / ٢ ، ٣٤٦)

٢٨٢. ماذا فعل الرسول ﷺ عند ما قدم خير؟

صلى بها الصبح وركب المسلمين . صحيح البخاري (٤١٩٧)

٢٨٣. ماذا قال أهل خير لما رأوا جيش المسلمين؟

محمد والله ، محمد والحميس . الحميس : الجيش | صحيح البخاري (٤١١٧)

٢٨٤. ماذا قال النبي ﷺ عند ذلك؟

(الله أكبر ، خزيت خير ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) . صحيح البخاري (٤١٩٧)

٢٨٥. ماذا قال النبي ﷺ لما أشرف على خير؟

قال : (اللهم رب السموات السبع وما أطللنا ، ورب الأرضين وما أقللنا ، ورب الشياطين وما أضللنا ، فإننا نسألوك خير هذه القرية ، وخير أهلها ، وخير ما فيها ، ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر أهلها وشر ما فيها) .

٢٨٦. ماذا قال رسول الله ﷺ ليلة دخول خير؟

قال : (لأعطيين الراية غداً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه) . صحيح البخاري (٤٢١٠) ومسلم (٢٤٠٦)

٢٨٧. من هو الرجل؟

علي بن أبي طالب .

٢٨٨. بماذا أوصى النبي ﷺ علياً؟

قال له : (انفذ على رسلي حتى تقتل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فهو الله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من حمر النعم) . صحيح البخاري (٤٢١٠) ومسلم (٢٤٠٦)

٢٨٩. من اليهودي الذي دعا إلى المبارزة؟ وماذا كان يقول؟

شاكبي السلاح بطل مجرب قد علمت خير أباً مرحباً

إذا الحروب أقبلت تلهب

صحيح

مسلم (١٨٠٧)

٢٩٠. من الذي قتلها؟ وماذا كان يقول؟

علي بن أبي طالب ، وكان يقول :

أنا الذي سنتني أمي حيدرة كليل غابات كريه المنظرة

أوفيهم بالصاع كيل السندرة

فضرب رأس مرحبا فقتله ، ثم كان الفتح على يديه .

(حيدرة) اسم للأسد صحيح مسلم (١٨٠٧)

٢٩١. كم كانت مدة حصار النبي ﷺ خير ؟
شهرأً كاملاً .

٢٩٢. ماذا كانت نتيجة المعركة في غزوة خير ؟

قتل من اليهود (٩٣) رجلاً ، وسبيت النساء والذراري ، واستشهد من المسلمين (٢٠) رجلاً .

٢٩٣. من هي المرأة التي وقعت في السبي ؟

صفية بنت حبي .

٢٩٤. كيف تزوجها رسول الله ﷺ ؟

اعتقها وجعل عتقها صداقتها . صحيح مسلم (١٣٦٥)
وتزوجها ﷺ في طريق عودته إلى المدينة .

٢٩٥. من هي المرأة التي حاولت قتل النبي ﷺ ؟

اليهودية زينب بنت الحارث . شرح النووي (١٧٩/١٤) ، فتح الباري (٤٩٧/٧)
حيث أهدت له شاة مشوية مسمومة . صحيح البخاري (٢٦١٧)

٢٩٦. أين وضعت السم من هذه الشاة ؟ ولماذا ؟

وضعته في الذراع ، لأنها علمت أنه يحب الذراع . فتح الباري (٢٧٢/٦)

٢٩٧. هل قتلها النبي ﷺ ؟

لم يقتلها أولاً ، ثم لما مات بشر بن البراء قتلها . زاد المعاد (٢٩٨/٣)

٢٩٨. على ماذا تم الاتفاق بين الطرفين ؟

بالنسبة للأراضي والتخيل دفعها لهم الرسول ﷺ على أن يعملاها ولهم شطر ما يخرج منها .

أن ينفقوا من أموالهم على خدمة الأرضي .

وتم الاتفاق على أن بقاءهم بخير مرهون بمشيئة المسلمين ، فمتي شاؤوا أخرجوهم منها .

وقد أخرجوهم عمر بن الخطاب إلى تيماء وأريحاء ، استناداً إلى قول الرسول ﷺ في مرض موته : (أخرجو المشركين من جزيرة العرب) .

٢٩٩. من الذي قدم على رسول الله ﷺ في هذه الغزوة ؟

قدم عليه حضر بن أبي طالب وأصحابه ومعه الأشعريون عبد الله بن قيس وأصحابه ، وكان فيمن قدم معهم أسماء بنت عميس . زاد المعاد (٢٩٤/٣)

٣٠٠. ما الذي حرم في هذه الغزوة ؟

حرمت لحوم الحمر الأهلية .

عن علي بن أبي طالب ﷺ : (أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر ، وعن أكل لحوم الحمر الإنسانية) . صحيح البخاري (٤٢١٦ ، ٤٢٠٥)

٣٠١. اذكر بعض الحكم المستنبطة من غزوة خيبر ؟

استحباب قول : (اللهم رب السموات السبع ...) عند دخول أي بلد .

بيان فضل علي بن أبي طالب .

وقد وردت أحاديث كثيرة في فضله ﷺ :

قال رسول الله ﷺ له : (أما ترض أن تكون مني بمثلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) .

صحيح البخاري

وقال ﷺ له : (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق) . صحيح مسلم (٧٨)

بيان صدق وعد الله تعالى في غنائم خيبر ، إذ وعد المؤمنين بها فأنجزها لهم .

قال المفسرون : " إن خيبر كانت وعداً وعدها الله تعالى بقوله : ﴿ وَعَدْكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجِلُ لَكُمْ هَذِهِ ﴾ يعني صلح الحديبية ، والمغانم الكثيرة خيبر " .

عمرة القضاء

٣٠٢. متى كانت غزوة القضاء ؟

في ذي القعدة من العام السابع للهجرة لأداء العمرة .

حسب الشروط التي تمت في صلح الحديبية .

٣٠٣. كم بلغ عددهم ؟

بلغ عدد من شهد عمرة القضاء ألفين سواء النساء والصبيان .

٤. ماذا قالت قريش لما قدم الرسول ﷺ ؟

قال بعضهم لبعض : إنه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حتى يشرب .

صحيح البخاري (٤٢٥٦)

٥. لماذا أمر النبي ﷺ الصحابة لما قال المشركون ذلك ؟

أمرهم أن يرملوا ويصارعوا بالعدو في الأشوط الثلاثة ، وأن يمشوا ما بين الركين .

٦. ماذا قال المشركون لما رأوا ذلك ؟

قالوا : هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم هؤلاء أجلد من كذا وكذا .

صحيح

مسلم (١٢٦٦)

٣٠٧. ما الذي حدث بعد انتهاء الأيام الثلاثة؟

جاءت قريش في صباح اليوم الرابع إلى علي فقالوا : قل لصاحبك أخرج عننا فقد مضى الأجل.

صحيح البخاري (٤٢٥١)

٣٠٨. من هي التي تزوجها النبي ﷺ في هذه العمرة؟ وأين تزوجها؟

ميمونة بنت الحارث ، وتزوجها بسرف .

وتزوجها بعد أن تحمل من إحرامه .

عن ميمونة قالت: (تزوجني رسول الله ﷺ ونحن حلالان بسرف). صحيح مسلم (١٤١١) :
(سرف) :

٣٠٩. متى أسلم خالد بن الوليد وعمر بن العاص؟

في عام (٨) هـ في صفر .

غزوة مؤتة

٣١٠. متى كانت غزوة مؤتة؟

في سنة (٨) هـ في جمادى الأولى .

٣١١. ما سبب هذه الغزوة؟

كان سببها أن رسول الله ﷺ بعث الحارث بن عمير الأزدي أحد بنى هب بكتابه إلى الشام إلى ملك الروم وبصرى ، فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله ، ولم يُقتل لرسول الله ﷺ رسول غيره ، فاشتد ذلك فبعث البعوث . زاد المعاد (٣/٣٣٦)

٣١٢. كم كان عدد جيش المسلمين؟

ثلاثة آلاف مقاتل . زاد المعاد (٣/٣٣٦)

٣١٣. من عين أميراً على هذا الجيش؟

أمر عليه زيد بن حارثة ، وقال : (إن قتل فجعفر ، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة) . صحيح البخاري (٤٢٦١)

٣١٤. كم عدد جيش العدو؟

مائتا ألف ، مائة ألف من الروم ، ومائة ألف من نصارى العرب والعماليق .

٣١٥. ماذا فعل المسلمون لما بلغهم كثرة العدو؟

أقاموا في معان ليلتين يتشاورون في أمرهم .

٣١٦. من الذي شجع الجيش على القodium؟

عبد الله بن رواحة ، وقال : (يا قوم ، والله إن التي تكرهون للتي خرجتم وتطلبون ، الشهادة ، وما نقاتل الناس بعد ولا قوة ولا كثرة ، ولا نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به ، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسنين ، إما ظهور وإما شهادة) .

٣١٧. هل استشهد قواد المسلمين الثلاثة ؟

نعم .

فاستشهد زيد بن حارثة ، فأخذ الرأبة جعفر بن أبي طالب فعمر فرسه الشقراء وقاتل بالرأبة فقطعت يمينه فأمسكها بشماله ، فقطعت فاحتضن الرأبة حتى استشهد ، فأخذ الرأبة عبد الله بن رواحة فتردد يسيرًا ثم تقدم ، فقاتل حتى استشهد .

٣١٨. ماذا حدث بعد وفاة القواد الثلاثة ؟

أخذ الرأبة ثابت بن أقرم ونادى في المسلمين أن يختاروا لهم قائداً ، فاختاروا خالد بن الوليد .

٣١٩. ماذا فعل خالد بن الوليد لما أخذ الرأبة ؟

دافع القوم ، ثم انحاز بال المسلمين وانصرف الناس .

٣٢٠. كم عدد الذين استشهد من المسلمين ؟

(١٢) رجلاً [رغم ضراوة المعركة وكثرة أعداد جيش العدو] .

وأما الأعداء فلم يعرف عن عدد قتلامهم غير أن وصف المعركة يدل على كثتهم .

٣٢١. من القائد الذي انقطعت في يده تسعة أسياف ؟

خالد بن الوليد .

قال : (لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف ، مما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية) . صحيح

البخاري (٤٢٦٥)

٣٢٢. من الذي وجد في جسده أكثر من سبعين إصابة ؟

جعفر بن أبي طالب .

عن ابن عمر قال : (كنت فيهم في تلك الغزوة ، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ، ووجدنا في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية) . صحيح

البخاري (٤٢٦١)

٣٢٣. من الذي أخبر الصحابة بخبر الجيش قبل أن يأتي الرسول بالخبر ؟

من معجزاته : أنه أخبر الصحابة باستشهاد القادة وعيشه تذرفان الدموع قبل أن يأتيه الرسول بالخبر ، وأخبرهم باستلام خالد بن الوليد للرأبة وبشرهم بالفتح .

عن أنس : (أن النبي ﷺ نهى زيداً وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم ، فقال : أخذ الرأبة زيد فأصيب ، ثم جعفر فأصيب ، ثم أخذ بن رواحة فأصيب ، وعيشه تذرفان ، حتى أخذ الرأبة سيف من

صحيح

سيوف الله ، حتى فتح الله عليهم) .
البخاري (٤٢٦٢)

(نعي : أي أخيرهم بقتله) . فتح الباري (٥١٢/٧)

٣٢٤. ما الدليل على حزن النبي ﷺ لموت جعفر ؟

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : (لما جاءت وفاة جعفر عرفنا في وجه النبي ﷺ الحزن) .

صحيح البخاري (١٢٩٩)

٣٢٥. اذكر بعض فضائل جعفر ؟

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (رأيت جعفرًا يطير في الجنة مع الملائكة) . جامع الترمذى (٣٧٦٣)

عن عامر الشعبي قال : (كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفرًا قال : السلام عليك يا ابن ذي الجناحين) .

صحيح البخاري (٣٧٠٩)

٣٢٦. اذكر فضل ومكانة شهداء مؤتة ؟

بين الرسول ﷺ مكانتهم بقوله : (ما يسرهم أنهم عندنا) . صحيح البخاري (٢٧٩٨)

قال الحافظ ابن حجر : "أي لما رأوا من فضل الشهادة" . فتح الباري (٥١٣/٧)

٣٢٧. اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة مؤتة ؟

فضيلة الأمراء الثلاثة زيد وجعفر وابن رواحة . ▪

بيان حقيقة كشف عنها ابن رواحة ، وهي أن المسلمين لا يقاتلون بعدد ولا قوّة ، وإنما يقاتلون بالدين . ▪

آيات النبوة الحمدية تتجلّى في إخبار النبي ﷺ أهل المدينة بسير المعركة ووصفه لها كأنه يديرها ويشاهد سير القتال فيها . ▪

بيان فضل خالد ، وسبب تلقبيه بسيف الله . ▪

فتح مكة

٣٢٨. ما سبب غزوة فتح مكة ؟

كان ضمن شروط صلح الحديبية أنه من شاء أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل ، ومن شاء أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل ، فدخلت خزاعة في عقد محمد وعهده ، ودخلت بنو بكر في عقد قريش ، ثم إن بنى بكر وثبوا على خزاعة ليلاً بماء يقال له الوثير ، وهو قريب من مكة ، وأعانت قريش بنو بكر على خزاعة بالكراع والسلاح ، فاستنجدت خزاعة بالرسول ﷺ .

٣٢٩. من الذي قدم إلى المدينة يستنجد بالرسول ﷺ ؟

عمرو بن سالم الخزاعي .

فقال ﷺ : (نصرت يا عمرو بن سالم) .

٣٣٠. ماذا فعلت قريش عند ما فعلت ذلك ؟

جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ في المدينة لتجديد المعاهدة .

٣٣١. إلى من أتى أبو سفيان أولاً ؟

ذهب إلى أبي بكر فرده ، ثم إلى عمر فرده وأغلظ عليه ، ثم إلى فاطمة ، ثم على فرده حتى علم رسول الله

ﷺ فلم يرد عليه شيئاً .

٣٣٢. ماذا قالت أم حبيبة ابنة أبي سفيان حينما دخل عليها أبو سفيان وأراد أن يجلس على

فراش رسول الله ﷺ ؟

طوطه عنه وقالت : (فراش رسول الله ﷺ وأنت رجل مشرك بخس ، ولم أحب أن تجلس على فراش رسول الله ﷺ) .

٣٣٣. كم عدد جيش المسلمين ؟

عشرة آلاف مقاتل .

٤. ماذا قال رسول ﷺ لما تهيأ للخروج ؟

قال : (اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبعثها في بلادها) .

٣٣٥. من هو الصحابي الذي أرسل كتاباً يخبر قريشاً بخبر قدوم محمد ﷺ ؟

حاطب بن أبي بلتعة . صحيح البخاري (٣٩٨٣) ومسلم (٢٤٩٤)

٣٣٦. من أعطى حاطب كتابه يوصله إلى قريش ؟

أعطاه امرأة ، قيل اسمها سارة . فتح الباري (٥٢٠/٧)

٣٣٧. من هما الرجال اللذان أرسلهما رسول الله ﷺ ؟

علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام .

٣٣٨. ما السبب الذي حمل حاطباً على هذا العمل ؟

قال للرسول : (إني ملصقاً في قريش — حليفاً — ولم أكن من أنفسها ، وكان من معك من المهاجرين من لهم بها قرابات يحمون أهليهم وأموالهم ، فأحببت إذا فاتني ذلك من النسب فيهم أن أأخذ عندهم يداً يحمون قرابتي ، ولم أفعله ارتداداً عن ديني ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام) . صحيح البخاري (٣٩٨٣) ومسلم (٢٤٩٤)

٣٣٩. متى كان خروج النبي ﷺ ؟

كان خروجه في رمضان في العام الثامن للهجرة في العاشر من رمضان .

البخاري (٤٢٧٥)

وكان المسلمون صياماً ، حتى بلغوا كديداً — وهي عين جارية تبعد عن مكة ٨٦ كيلـاً — فأفطروا .

٣٤٠. من الذي أسلم في الجحفة وكان من أهل بيـت النـبـي ؟

العباس بن عبد المطلب .

٣٤١. اذكر اثنين من زعماء قريش أسلما والنبي ﷺ في طريقه إلى مكة وكـانـاـ شـدـيـدـيـنـ فيـ معـادـاتـ الإـسـلـامـ ؟

أبو سفيان بن الحارث ، وعبد الله بن أبي أمية .

٣٤٢. أين عـسـكـرـ المـسـلـمـوـنـ ؟

في مر الظهران قـرـيبـ منـ مـكـةـ .

٣٤٣. متى أسلم أبو سفيان ؟ وما كـيفـيـةـ إـسـلـامـهـ ؟

أسلم عام الفتح .

خرج أبو سفيان وحكيم بن حرام وبديل بن ورقـاءـ يـتـحـسـسـونـ الأـخـبـارـ ، فـالـتـقـىـ بـهـمـ العـبـاسـ بـنـ عـبـدـ المـطـلـبـ ، وـكـانـ يـرـيـ أـنـ يـرـسـلـ إـلـىـ قـرـيـشـ رـسـوـلـ يـطـلـبـ مـنـهـمـ أـنـ يـخـرـجـواـ لـمـصـالـحةـ الرـسـوـلـ ﷺـ قـبـلـ أـنـ يـدـخـلـ عـلـيـهـمـ مـكـةـ ، وـكـانـ أـبـوـ سـفـيـانـ وـصـاحـبـاهـ يـتـنـاقـشـوـنـ بـيـنـهـمـ فـيـ أمرـ الـجـيشـ الـمـعـسـكـرـ بـمـرـ الـظـهـرـانـ ، فـأـحـبـرـهـمـ العـبـاسـ بـأـنـ جـيـشـ الـمـسـلـمـيـنـ ، وـطـلـبـ مـنـ أـبـيـ سـفـيـانـ أـنـ يـضـيـ معـهـ وـجـوـارـهـ إـلـىـ مـعـسـكـرـ الـمـسـلـمـيـنـ فـوـافـقـ .

وقـابـلـ الـاثـنـانـ الرـسـوـلـ ﷺـ فـدـعـاـ أـبـاـ سـفـيـانـ لـلـإـسـلـامـ فـتـلـطـفـ فـيـ الـكـلـامـ وـتـرـدـدـ فـيـ الـإـسـلـامـ ، فـأـمـرـ الرـسـوـلـ ﷺـ العـبـاسـ بـأـنـ يـأـخـذـهـ إـلـىـ خـيـمـتـهـ وـيـحـضـرـهـ فـيـ صـبـاحـ الـيـوـمـ التـالـيـ ، فـفـعـلـ وـأـسـلـمـ أـبـوـ سـفـيـانـ فـيـ الـيـوـمـ التـالـيـ .

٤. ماذا طلب العباس من الرسول ﷺ بعد أن أسلم أبو سفيان ؟

طلب أن يجعل لأبي سفيان شيئاً ، لأنـهـ يـحـبـ الـفـخـرـ ، فـوـافـقـ وـقـالـ : (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن)

٣٤٥. من أين دخل رسول الله ﷺ مكة ؟

دخلـهـاـ مـنـ أـعـلاـهـ .

عن عائشة — رضي الله عنها — : (أـنـ النـبـيـ ﷺـ دـخـلـ عـاـمـ الـفـتـحـ مـنـ كـدـاـةـ الـتـيـ بـأـعـلـىـ مـكـةـ) . صحيح

البخاري (٤٢٩٠)

٣٤٦. كيف دخل رسول الله ﷺ مكة ؟

دخلـهـاـ خـاـشـعاـ شـاكـرـاـ يـقـرـأـ سـوـرـةـ الـفـتـحـ وـيـرـجـعـ فـيـ قـرـاءـتـهـ وـهـوـ عـلـىـ رـاحـلـتـهـ .

عن عبد الله بن مغفل ﷺ قال : (رأـيـتـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ يـوـمـ فـتـحـ مـكـةـ عـلـىـ نـاقـهـ وـهـوـ يـقـرـأـ سـوـرـةـ الـفـتـحـ) . صحيح البخاري (٤٢٨١)

٣٤٧. كيف كانت مقاومة قريش ؟

كـانـتـ يـسـيـرةـ ، حـيـثـ بـلـغـ قـتـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ ثـلـاثـةـ مـنـ الـفـرـسـانـ ، فـيـ حـيـنـ قـتـلـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ اـثـنـيـ عـشـرـ رـجـلـاـ .

٣٤٨. ماذا قال أبو سفيان بعد ذلك ؟

أبيح خضراء قريش ، لا قريش بعد اليوم . صحيح مسلم (١٧٨٠)

٣٤٩. ماذا خشي الأنصار من الأمان الذي أعلنه الرسول ﷺ لأهل مكة ؟

خشى الأنصار أن يكون هذا الأمان دليلاً على رأفة النبي ﷺ بقومه ، ورغبة في البقاء بمكة .

٣٥٠. ماذا قال لهم الرسول ﷺ ليطمئنهم ؟

قال : (الحيا محياكم ، والممات مماتكم) . صحيح مسلم (١٧٨٠)

٣٥١. ماذا حدث بعد ذلك ؟

أقبل الناس إلى باب أبي سفيان وأغلق الناس أبوابهم . صحيح مسلم (١٧٨٠)

٣٥٢. ذكر بعض من أباح الرسول دماءهم ؟

عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صبابة ، وعبد الله بن أبي السرج ، وفرتنى وسارة

سنن أبي داود (٢٦٨٣) .

وقد قتل بن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة . صحيح البخاري (٤٢٨٦)

وقتل مقيس في سوق مكة .

وتذكر عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن أبي السرج من الوصول إلى الرسول ﷺ حيث أعلنا إسلامهما وحقنا بذلك دمهما .

٣٥٣. ما سبب إهدار النبي ﷺ للدم هؤلاء ؟

لما ألحقوه من أذى شديد وتتكليل بال المسلمين ، وكان في إهدار دمهم عبرة للطغاة والمستهتررين بأرواح الأبرياء في كل زمان ومكان .

٣٥٤. ماذا فعل رسول الله ﷺ أول ما دخل الحرم ؟

استلم الحجر الأسود ثم طاف بالبيت .

٣٥٥. كم عدد الأصنام التي كانت حول البيت ؟

٣٦٠ صنماً . صحيح البخاري (٤٢٨٧)

٣٥٦. ماذا فعل بها رسول الله ﷺ ؟

كسرها وطعنها بيده .

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : (دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب ، فجعل يطعنها في يده ، ويقول : جاء الحق وزهرق الباطل ، جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيده) . صحيح البخاري (٤٢٨٧)

٣٥٧. اذكر بعض أقوال النبي ﷺ يوم فتح مكة ؟

قال ﷺ : (لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية) . صحيح البخاري (٣٠٧٧)

وقال ﷺ : (لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيمة) . سنن الترمذى (١٦١١)

٣٥٨. ما معنى قول النبي ﷺ : (لا هجرة بعد الفتح) ؟

قال النووي : " الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيمة ، وتأولوا هذا الحديث تأويلين :

أحدهما : لا هجرة بعد الفتح من مكة ، لأنها صارت دار إسلام ، فلا تتصور منها الهجرة .

والثاني : وهو الأصح ، أن معناه أن الهجرة الفاصلة المطلوبة التي يمتاز بها أهلها امتيازاً ظاهراً انقطعت بفتح مكة ، ومضت لأهلها الذين هاجروا قبل فتح مكة " .

شرح النووي (١٣/٨)

٣٥٩. ماذا فعل الرسول ﷺ بعامة أهل مكة ؟

عفا عنهم .

فقد قال لهم : (ما تظنون أي فاعل بكم ؟ فقالوا : خيراً ، أخ كريم وابن أخ كريم ، فقال : لا تشرب عليكم اليوم يغفر الله لكم) .

وفي رواية أنه قال : (اذهبوا فأنتم الطلقاء) .

٣٦٠. في دار من دخل النبي ﷺ يوم الفتح وصلى بها ثمان ركعات ؟

في دار أم هانئ .

قالت : (إن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة ، فاغتسل وصلى ثمان ركعات وذلك ضحى) .

صحيح البخاري (١١٧٦) ومسلم (٣٣٦)

وفي رواية مسلم : (ثم صلى ثمان ركعات سبحة الضحى) . صحيح مسلم (٣٣٦)

فقيل : المراد بها سنة الضحى ، ورجحه النووي . شرح مسلم (٤ / ٢٩)

وقيل : المراد بها صلاة الفتح شكرًا لله ، ورجحه ابن القيم . زاد المعاد (٣٦١ / ٣)

٣٦١. كم أقام النبي ﷺ بمكة ؟

١٩ يوماً .

عن ابن عباس قال : (أقام النبي ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً يصلی ركعتين) .

صحيح البخاري (٤٢٩٨)

٣٦٢. متى أسلم أبو قحافة والد أبو بكر ؟

عام الفتح .

٣٦٣. لماذا أمر الرسول ﷺ لما جيء به ؟

لما جيء به ورأسه كالشمامية بياضاً أمر بتغيير سبيبه وقال : (غيروا هذا بشيء وجنبوه السواد) . صحيح

مسلم (٢١٠٢)

٣٦٤. اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة الفتح ؟

- بيان عاقبة نكث العهود ، وأنها وخيمة للغاية .
- تجلّي النبوة الحمدية في العلم بالمرأة حاملة خطاب حاطب إلى كفار مكة .
- بيان تواضع الرسول ﷺ لربه شكرًا له على آلاته وإنعامه عليه ، إذ دخل مكة وهو خاشع متواضع .
- بيان العفو الحمدي الكبير ، إذ عفا عن قريش العدو الألد .
- مشروعية كسر الأصنام والصور والتماثيل وإبعادها من المساجد بيوت الله .
- جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر .

غزوة حنين

٣٦٥. ما سبب هذه الغزوة؟

السبب فيها أن مالك بن عوف النضرى جمع القبائل من هوازن ، ووافقه على ذلك الثقييون ، وقصدوا محاربة المسلمين ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فخرج إليهم .
فتح الباري (٢٧/٨)

(حنين) وادٍ إلى جنب ذي الحاز قريب من الطائف .

٣٦٦. متى كانت هذه الغزوة؟

في شوال سنة ثمان للهجرة .

٣٦٧. من هو الذي استعان منه النبي ﷺ الأدرع؟

صفوان بن أمية وكان لم يسلم بعد . سنن أبي داود (٣٥٦٢)
٣٦٨. كم عدد المسلمين في هذه الغزوة؟

قال أهل المغاري : إنه خرج معه ألفان من أهل مكة — الطلقاء — مع عشرة آلاف من أصحابه ، فأصبحوا اثني عشر ألفاً . زاد المعاد (٤١١/٣)

٣٦٩. من استعمل النبي ﷺ على مكة أميراً؟

عتاب بن أبي سعيد . زاد المعاد (٤١١/٣)

٣٧٠. كم بلغ عدد جيش هوازن؟

عشرون ألفاً . ينظر فتح الباري ()

وقد رتب مالك بن عوف حيسه فيها بشكل صفوف حسنة ، فقدم الخيل ، ثم المقاتلة ، ثم النساء ، ثم الغنم ثم الإبل . صحيح مسلم (١٠٥٩)

٣٧١. من الذي أرسله النبي ﷺ إليهم ليأتيهم بخبرهم؟

عبد الله بن أبي حذْرَدَ الأَسْلَمِيَّ .

٣٧٢. ماذا قال الرسول ﷺ لما جاء بخبر القوم؟

تبسم ﷺ وقال : (تلك غنية المسلمين غداً إن شاء الله) . سنن أبي داود (٢٥٠١)

٣٧٣. كان لوجود الطلقاء أثر سلبي . اذكر ذلك؟

في الطريق إلى حنين رأى بعض الطلقاء شجرة يعلق عليها المشركون أسلحتهم تعرف بذات أنواع ، فقالوا : يا رسول الله ، اجعل لنا ذات أنواع كما لهم ذات أنواع؟ فقال : (سبحان الله ، هذا كما قال قوم

موسى : اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ، والذي نفسي بيده لتركين سنن من كان قبلكم) .

جامع الترمذى (٢٢٨١)

٣٧٤. اذكر بعض الفوائد التي تستفيد بها من قوتهم هذا؟

- أن المنتقل من الباطل الذي اعتاده لا يأمن أن يكون في قلبه بقية من تلك العادات الباطلة .
- تزويه الله عند التعجب .
- فيه علم من أعلام النبوة ، من حيث أنه وقع كما أخبر النبي ﷺ .
- يعذر الجاهل بجهله إذا ارتدع بعد العلم .

. عاتب القرآن بعض المسلمين في هذه الغزوة ، فما هو السبب ؟

أن بعضهم أعجب بكثرتهم ، حتى قال أحدهم : لن يغلبوا من قلة ، فعاتبهم القرآن وذكرهم بعدم الاتكال إلا على الله ، فقال تعالى : ﴿وَيَوْمَ حَنِينَ إِذْ أَعْجَبْتُكُمْ كُثُرَتُكُمْ فَلَمْ تَغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ أَرْضُ الْأَرْضِ﴾ . مدبرين ولิตم ثم رحبت بما الأرض التوبة (٢٥)

٣٧٥. ماذا كانت طريقة المعركة ؟

سبقت هوازن المسلمين إلى واد حنين واحتاروا مواقعهم ، وبثوا كتابتهم في شعابه ومنعطفاته وأشجاره ، وكانت خطتهم محكمة تمثل في مbagحة المسلمين بالسهام أثناء تقدمهم في وادي حنين المنحدر .

٣٧٦. ماذا حدث بعد ذلك ؟

عند دخول المسلمين الوادي حملوا على هوازن فانكشفوا ، فأكبّ المسلمين على ما تركوه من الغائم ، وبينما هم على هذه الحال ، استقبلتهم هوازن وأمطرتهم بوابل من السهام التي لا تكاد تخطي أحد .

٣٧٧. ماذا حدث لجيش المسلمين ؟

ضاقت عليهم الأرض بما رحبت فولوا مدبرين لا يلوى أحد على أحد .

وكان أول من أدرك خيالة المسلمين ثم المشاة ، وفرّ معهم الطلقاء والأعراب ، ثم بقية الجيش . صحيح البخاري (٢٨٦٤)

٣٧٨. من الذي ثبت مع رسول الله ﷺ ؟

لم يثبت مع رسول الله ﷺ أحد سوى أبي سفيان بن الحارث وجماعة قليلة .

٣٧٩. على ماذا كان يركب الرسول ﷺ أثناء الحرب ؟ وبماذا أمر العباس ؟

على بغلة له بيضاء ، وأمر العباس أن ينادي أصحاب الشجرة ، ثم خص الأنصار بالنداء ، ثم بني الحارث بن الخزرج . صحيح مسلم (١٧٧٥)

٣٨٠. بماذا أجاب هؤلاء ؟

قالوا : ليك ليك ، قال العباس : (والله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها) .

صحيح مسلم (١٧٧٥)

٣٨١. ماذا كان يقول الرسول ﷺ أثناء المعركة ؟

كان يقول :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

٣٨٢. كيف كانت نهاية المعركة ؟

أخذ ﷺ حصيات أو تراباً فرمى به وجوه الكفار وهو يقول : (اهزموا ورب محمد) ، فولوا مدبرين .

صحيح مسلم (١٧٧٥)

وقد خلفوا وراءهم كثير من القتلى والأموال .

٣٨٣. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد حنين ؟

بعث أبا عامر الإسلامي ، ومعه أبو موسى الأشعري إلى أوطاس .

عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال : (لما فرغ رسول الله ﷺ من حنين ، بعث أبا عامر إلى أوطاس ، قال

أبو موسى : وبعثني مع أبي عامر ، قال : فرمي أبو عامر في ركبته) .

صحيح مسلم (٢٤٩٨)

٣٨٤. أوصى أبو عامر أبو موسى بوصية ، فما هي الوصية ؟

قال لأبي موسى : (انطلق إلى رسول الله ﷺ فأقرئه مني السلام وقل له : يقول لك أبو عامر : استغفر لي

.)

٣٨٥. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما أخبره أبو موسى بوصية أبو عامر ؟

دعا رسول الله ﷺ بناء ، فتوضاً منه ، ثم رفع يديه ، ثم قال : (اللهم اغفر لعييد ، أبي عامر ، اللهم

اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك) . صحيح مسلم (٢٤٩٨)

٣٨٦. ماذا قال أبو موسى لما رأى الرسول ﷺ يدعو لأبي عامر ؟

قال : يا رسول الله ، ولي يا رسول الله فاستغفر لي .

٣٨٧. ماذا قال رسول الله ﷺ لما قال له أبو موسى ذلك ؟

قال : (اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه ، وأدخله يوم القيمة مدخلًا كريماً) . صحيح البخاري (

٢٨٨٤) ومسلم (٢٤٩٨)

٣٨٨. ما هي غزوة الطائف ؟

هذه الغزوة امتداد لغزوة حنين ، وذلك أن معظم فلول هوازن وثقيف دخلوا الطائف مع القائد العام —

مالك بن عوف — وتحصنوا بها وحاصرهم رسول الله ﷺ .

٣٨٩. كم كانت مدة الحصار ؟

قيل أربعين يوماً . صحيح مسلم (١٠٥٩)

٣٩٠. ماذا استخدم المسلمون في هذا الحصار ؟

استخدموا المنجنيق .

٣٩١. ما سبب رجوع النبي ﷺ عن الحصار ؟

استعصى الحصن على المسلمين .
واستشهد منهم اثنا عشر رجلاً .
حيث دعا رسول الله ﷺ إلى الرحيل .

٣٩٢. ماذا قال رسول الله ﷺ لما طلب منهم أن يدعوا على هوازن ؟

دعا لهم وقال : (اللهم اهدِ ثقيفًا) . سنن الترمذى (٣٩٣٧)

٣٩٣. أين وزع الرسول ﷺ الغنائم ؟

في الجعرانة .

٣٩٤. من أعطى الغنائم ؟

وزعها على المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئاً . صحيح مسلم (١٠٥٩)

٣٩٥. ماذا قالت الأنصار ؟

قالوا : إذا كانت الشدة فنحن ندعى ، وتعطى الغنائم غيرنا . صحيح مسلم (١٠٥٩)

٣٩٦. ماذا قال رسول الله ﷺ لما بلغه كلامهم ؟

جمعهم وقال : (أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله إلى بيوتكم ، لو سلك الناس
وادياً وسلك الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار) .

صحيح البخاري (٣١٤٦) ومسلم (١٠٥٩)

٣٩٧. اذكر بعض الحكم والفوائد المستتبطة من غزوة حنين والطائف ؟

- ظهر في هذه الغزوة من معجزات النبوة وآيات الرسالة ثباته ﷺ وقد فرّ الناس عنه .
- ومنها : إيصال الله قبضته التي رمى بها إلى عيون أعدائه على بعد منه وبركته في تلك القبضة حتى ملأت أعين القوم ، إلى غير ذلك من معجزاته : كترول الملائكة للقتال حتى رأهم العدو جهراً ورأهم بعض المسلمين .

▪ تحريم الإعجاب بالنفس أو بالعمل أو بالقوة إذ ترتب على ذلك هزيمة المؤمنين في أول لقائهم
لعدوهم .

▪ بيان الفرق بين من رسم الإيمان في قلبه ، وبين من لم يرسم .

▪ كمال رأفته ﷺ ورحمته أن يدعو بالهدایة لمن حاربوه وقتلوا جماعة في أصحابه ، كما فعل
الرسول ﷺ مع أهل الطائف وثيف .

▪ مشروعية استعمال أحدث الأسلحة وأجداها في الحرب لاحراق الحق وإبطال الباطل ، من
حيث أن النبي ﷺ استخدم المنجنيق على أهل الطائف .

غزوة تبوك أو العسرة

٣٩٨. ما سبب غزوة تبوك ؟

أن هرقل جمع جموعاً من الروم ، وقبائل العرب الموالية لها ، فعلم بهم الرسول ﷺ فخرج إليهم .
وقيل : أخذ الثار لجعفر بن أبي طالب .

٣٩٩. متى وقعت هذه الغزوة ؟

قال ابن حجر : ” كانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع بلا خلاف .

الباري (٢٣٧/١٦)

٤٠٠. كم كان عدد جيش المسلمين ؟

٣٠ ألف مقاتل .

٤٠١. لماذا سميت هذه الغزوة بغزوة العسرة ؟

لما فيها من العسر الشديد في المال والزاد والركائب .

شدة في الحر ، وجدب في البلاد ، وحين طابت الشمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم .

٤٠٢. حدث النبي ﷺ الصحابة على الإنفاق في هذه الغزوة لبعدها وكثرة المشركين فيها ، فمن هو

أكثر المنفقين فيها ؟

هو عثمان بن عفان .

قال ﷺ : (من جهز جيش العسرة فله الجنة) فجهزه عثمان .

وقال لمحاصريه أيام الدار : (ألستم تعلمون أنه قال : من جهز جيش العسرة فله الجنة ؟ فجهزته ،

فصدقوه بما قال) . صحيح البخاري (٢٧٧٨)

وبلغت هذه المشاركة من عثمان ألف دينار ، وعند ما نثرها في حجر النبي ﷺ أخذ يقلبها ويقول : ما

ضرّ ابن عثمان ما عمل بعد اليوم) . سنن الترمذى (٣٩٦٧)

٤٠٣. من هم البكاءون ؟

هم الذين أتوا رسول الله ﷺ يطلبون منه ما يخرجون عليه معه في هذه الغزوة ، فلم يجد ما يحملهم عليه ،
فتولوا وأعينهم تفيض من الدموع حزناً لا يجدوا ما ينفقون .

٤٠٤. ماذا قال المنافقون عند ما بدأ الرسول ﷺ يتجهز لغزوة تبوك ؟

أخذوا يبطون همم الناس وقالوا : لا تنفروا في الحر .

فأنزل الله فيهم : ﴿ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قَلْ نَارٌ جَهَنَّمُ أَشَدُ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾ .

٤٠٥. من هو الرجل الذي قال له رسول الله ﷺ : (هل لك يا فلان بجادل بن الأصفر) ؟

هو الجد بن قيس .

٤٠٦. ماذا قال هذا الرجل للرسول ؟

اعذر و قال : لا تفتي ، فوالله لقد عرف قومي أنه ما به رجل بأشد عجباً بالنساء مني ، وإني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر أن لا أصبر ، فأعرض عنهن رسول الله ﷺ .

٤٠٧. من تخلف عن هذه الغزوة ؟

تختلف عنها كثير من الأعراب والمنافقين ، وعدد قليل من الصحابة من أهل الأعذار ، وثلاثة من لم يكن لهم عذر [وسيأتي ذكرهم] .

٤٠٨. من الذي خلفه رسول الله ﷺ على أهله ؟
علي بن أبي طالب .

عن سعد قال : (خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله ، أخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترض أن تكون مني معتزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) . صحيح البخاري (٤١٦) ومسلم (٥٤٠٤)

٤٠٩. ماذا قال النبي ﷺ عن المخالفين عن هذه الغزوة بعدر ؟
قال : (إن بالمدينة أقواماً ما سرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم ، قالوا : يا رسول الله ، وهم بالمدينة ؟ قال : حبسهم العذر) . صحيح البخاري (٤٤٢٣)

٤١٠. من هو الصحابي الذي تخلف عن رسول الله ﷺ من غير عذر ثم تغلب على نفسه ولحق الناس
؟

أبو خيثمة الأنباري .

صحيح فلما جاء إلى المعسكر ورآه الناس قال النبي ﷺ : (كن أبو خيثمة ، فجئت فدعالي) .
مسلم (٢٧٦٩)

٤١١. من هم الثلاثة الذين تخلفوا عن هذه الغزوة من غير عذر ؟
كعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية .

٤١٢. أمر النبي ﷺ بمقاطعتهم ، فكم استمرت هذه المقاطعة ؟
خمسين يوماً ، ثم تاب الله عليهم . صحيح البخاري (٤٤١٨)

٤١٣. ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما وصل تبوك ؟
خطب خطبة طويلة .

٤١٤. ما ححدث في تبوك ؟

لم يقع قتال مع الروم ، بل انتهى المسلمون إلى تبوك ولم يلقوا جموع الروم والقبائل العربية .

٤١٥. كم مكث الجيش في تبوك ؟
عشرين ليلة .

عن جابر رضي الله عنه قال : (أقام رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه بتبوك عشرين يوماً يقصر الصلاة) .
دادود (١٢٣٥)

٤٦ . عند ما كانوا في تبوك تخلف رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه عن صلاة من الصلوات لحاجته . فما هي ؟
صلاة الفجر . صحيح مسلم (٢٧٤)

٤٧ . من الصحابي الذي قدموه إماماً بعد تأخر النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه ؟
عبد الرحمن بن عوف .

ففي الحديث : (... وقد قاموا في الصلاة يصلی بهم عبد الرحمن بن عوف ، وقد رکع بهم رکعة ، فلما
أحس بالنبي ذهب ليتأخر ، فأواماً إليه فصلی بهم ، فلم سلم قام النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه) .
صحيح مسلم (٢٧٤)

٤٨ . مرّ النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه بطريق عودته على الحجر من ديار ثور ، فماذا قال للصحابة ؟
قال صلوات الله عليه وآله وسلامه : (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيكم ما أصاهم إلا أن تكونوا باكين) .
صحيح البخاري (٣٣٧٨) ومسلم (٢٩٨١)

٤٩ . من هو الصحابي الذي مات بتبوك وقال صلوات الله عليه وآله وسلامه : (اللهم إني أمسيت عنه راضٌ فارض عنه) ؟
عبد الله بن ذو البجادين .

لأنه كان يريد الإسلام فمنعه قومه ، وضيقوا عليه ، حتى خرج من بينهم وليس عليه إلا الأنجاد ، وهو
الكساء الغليظ ، فشققه باثنين فاترر بوحدة وارتدى الأخرى ، ثم أتى رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه فسمى ذو البجادين .

٤٢١ . ماذا قال ابن مسعود لما سمع مقالة النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه ؟
قال : (يا ليتني صاحب هذه الحفرة) .

٤٢٢ . لما أقبل النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه على المدينة ، ماذا قال ؟
قال : (هذه طيبة ، وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه) .

٤٢٣ . ماذا حدث لما دخل النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه المدينة ؟
خرج الناس والنساء والصبيان يقابل الجيش بحفاوة بالغة .
عن السائب بن يزيد قال : (لما قدم النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه المدينة من غزوة تبوك تلقاه الناس فلقيته مع الصبيان على
ثنية الوداع) . صحيح البخاري (٣١٨٢)

٤٢٤ . ماذا فعل الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه عند ما دخل المدينة ؟
دخل المسجد وصلى فيه ركعتين .

٤٢٥ . اذكر بعض الحكم والفوائد المستتبطة من غزوة تبوك ؟

- بيان رفع الحرج على ذوي الأعذار كالعمى والعرج والمرض .
- من آيات الإيمان ومظاهره لدى المؤمنين البكاء الصادق عند العجز عن السير .

- بيان فضيلة أبي خيثمة وذى البجادين وابن مسعود .
- جواز إماماة المفضول وصلاحة الأفضل حلفه .
- أن من يمر بديار المغضوب عليهم والمعذبين ، لا ينبغي له أن يدخلها ولا أن يقيم بها ، بل عليه أن يسرع ولا يدخل عليهم إلا باكياً معتبراً كما فعل الرسول ﷺ وأمر به .
- فضل الإنفاق في سبيل الله .
- فضل عثمان بن عفان .

عام الوفود

٤٢٦. اذكر بعض الأحداث التي وقعت في السنة التاسعة؟

١. رجم المرأة الغامدية التي اعترفت بزنها .
٢. توفي النجاشي أصحمة ملك الحبشة وصلى عليه رسول الله ﷺ صلاة الغائب .
٣. مات رأس المنافقين عبد الله بن أبي سلول .

٤٢٧. ماذا كانت تسمى السنة التاسعة؟

عام الوفود .

حيث ابتدأت وفود القبائل العربية تقدم من أنحاء الجزيرة العربية معلن دخولها الإسلام .

٤٢٨. من الذي أرسل النبي ﷺ أميراً على الحج في هذا العام؟

أبو بكر الصديق ، خرج في ذي الحجة إلى مكة .

٤٢٩. كم عدد المسلمين الذين معه؟

٣٠ من الصحابة .

٤٣٠. ماذا فعل الرسول ﷺ لما نزلت سورة براءة؟

بعث علياً بصدرها ليؤدي عنه ذلك .

٤٣١. ماذا قال أبو بكر لما رأى علياً جاءه؟ وماذا قال له علي؟

قال هل أبو بكر : أميراً أو مأموماً؟ قال علي : بل مأموم .

فمضيا أبو بكر أميراً على الحج ، وعلى يبلغ صدر سورة براءة .

٤٣٢. ماذا بعث علي؟

قال : (بعثت بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يحج بعد العام

مشارك ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد إلى موته) .

مسند أحمد ()

٤٣٣ . من الذي أرسله رسول الله ﷺ إلى اليمن ؟

معاذ بن جبل ، وكان ذلك عام (١٠ هـ) وقبل حج النبي ﷺ . فتح الباري (٣٥٨ / ٣)

٤٣٤ . اذْكُرْ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِمَعَاذَ عِنْدَ مَا أَرْسَلَهُ ؟

قال : (إنك ستأتي قوماً أهل كتاب ، فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ...) صحيح البخاري () ومسلم ()

وقال له : (يا معاذ ، عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ، ولعلك أن تمر بمسجدي هذا أو قبري ، فبكى
معاذ جزعاً لفراق النبي ﷺ) . مسنن أحمد (١١٥ / ٥)

حجـة الوداع

٤٣٥ . مـتـى كـانـت حـجـة الـودـاع ؟

في العام العاشر من الهجرة .

وهـذـه أـول حـجـة يـحـجـها النـبـي ﷺ بـعـد النـبـوـة .

٤٣٦ . لـمـا ذـي سـمـيت حـجـة الـودـاع ؟

لأنه ﷺ وـدـع النـاسـ فـيـهـاـ وـلـمـ يـحـجـ بـعـدـهـاـ .

وـتـسـمـيـ حـجـةـ الـبـلـاغـ ، لأنـهـ ﷺ بـلـغـ النـاسـ شـرـعـ اللـهـ قـوـلـاًـ وـعـمـلاًـ .

٤٣٧ . مـتـى خـرـج رـسـولـ اللـهـ ﷺ مـنـ الـمـدـيـنـةـ ؟

خرج لـخـمـسـ بـقـيـنـ مـنـ ذـيـ الـحـجـةـ .

وقد خطـبـ النـبـي ﷺ وـوـصـىـ بـوـصـاـيـاـ كـثـيرـةـ مـنـ أـشـهـرـهـاـ تـلـكـ الـخـطـبـةـ الـتـيـ خـطـبـهـاـ فـيـ وـسـطـ أـيـامـ التـشـرـيقـ ،

وـفـيهـاـ :

(إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ، ألا إن كل شيء من أمر الجahلية تحت قدمي هاتين موضوع ، ودماء الجahلية موضوعة ، واتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ...) .

وـمـا قـالـ فـيـ الـخـطـبـةـ فـيـ تـلـكـ الـحـجـةـ :

(وـيـلـكـمـ لـاـ تـرـجـعـواـ بـعـدـيـ كـفـارـاـ يـضـرـبـ بـعـضـكـمـ رـقـابـ بـعـضـ) .

في الرـفـيقـ الـأـعـلـىـ

٤٣٨ . مـتـى بدـأ مـرـضـ النـبـي ﷺ ؟

بعد عودته من حـجـةـ الـودـاعـ بـحـوـالـيـ ثـلـاثـةـ أـشـهـرـ أـلـمـ بـهـ الـمـرـضـ .

٤٣٩ . فـيـ بـيـتـ مـنـ زـوـجـاتـهـ بدـأـ بـهـ الـمـرـضـ ؟

في بيت ميمونة .

قال الحافظ : ” إنه المعتمد ” .

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : (أول ما اشتكي رسول الله ﷺ في بيت ميمونة ...) .

صحيح البخاري (٤٤٤٢)

٤٤. ماذا طلب رسول الله ﷺ من أزواجه ؟

طلب أن يمرّض في بيت عائشة .

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : (لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد وجعه ، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له ...). صحيح البخاري (١٩٨) ومسلم (٩٢)

٤٤١. ما هو أول مرضه ؟

أول مرضه كان في الصداع .

قال ابن رجب : ” فقد تبين أن أول مرضه كان صداع الرأس ، والظاهر أنه كان مع حمي ، فإن الحمى اشتدت في مرضه ، فكان يجلس في مخضب وتصب عليه الماء ” .
ال المعارف (١٠٩)

وعن عائشة — رضي الله عنها — قالت : (رجع إلى النبي ﷺ ذات يوم من حنازة من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعاً وأنا أقول : وارأساه ، قال : بل أنا يا عائشة وارأساه) . مسنـد أـحمد (٦/٢٨)
(الـبقـيع) موضع بـظـاهـرـ المـديـنـةـ فـيـهـ قـبـورـ أـهـلـهـاـ .
(الصداع) هو وجع الرأس .

٤٤٢. اذكر بعض إشارات النبي ﷺ إلى اقتراب أجله ؟

قال ﷺ : (لتأخذوا عني مناسككم ، فإني لا أدرى لعلي لا أحج بعد عامي هذا) .
صحيح مسلم (٢٩٧)

قال النووي : ” فيه إشارة إلى توديعهم وإعلامهم بقرب وفاته ” .

شرح النووي (٩/٤٥)

وعن معاذ : (أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن خرج راكباً والنبي ﷺ يمشي تحت راحلته ، فقال : يا معاذ ، إنك عسى ألا تلقاني بعد عامي هذا ، فتمر بقري ومسجدي ، فيكى معاذ لفراقه ﷺ) .
فقال : لا تبك يا معاذ ، فإن البكاء من الشيطان) .
مسنـد أـحمد (٥/٣٣٥)

وقال تعالى : ﴿إِذَا حَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ .

قال عمر وابن عباس : (هو أجل رسول الله ﷺ نعي إليه) .

صحيح البخاري (٣٦٢٤)

٤٤. من الذي طلب من النبي ﷺ أن يستغفر لهم ؟ أهل البقيع .

عن أبي مويهية مولى رسول الله ﷺ قال : (بعثني رسول الله ﷺ من جوف الليل فقال : يا أبا نويهية ، إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلقت معه ، فانطلقت معه ، فلما وقف بين أظهرهم قال : السلام عليكم يا أهل المقابر ، ليهني لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه ، أقبلت الفتنة كقطع الليل المظلم ، يتبع آخرها أولها ، الآخرة شر من الأولى) . مسند أحمد (٤٨٨/٣)

٤٤. ماذا طلب النبي ﷺ لما اشتد وجعه ؟ طلب أن يراق عليه ماء .

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : (... وما دخل بيتي واشتد وجعه قال : أهريقوا عليّ من سبع قرب لم تحلل أو كيتاين ، لعليّ أتعهد إلى الناس) . صحيح البخاري (١٩٨) ومسلم (٣١٢ ، ٣١٣) (أهريقو) أي صبوا .

(أو كيتاين) جمع وكاء ، وهو ما يشد به رأس القربة .

٤٥. ما الحكمة من عدد القرب التي حدد النبي ﷺ وهي سبع ؟

قال الحافظ : ”أن الأمر بالغسل منه سبعاً إنما هو لدفع السمية التي في ريقه ، وقد ثبت في حديث : من تصيب بسبعين ثمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سُم ولا سحر) . فتح الباري (٣٦٢/١)

٤٦. اذكر الأدلة على شدة وجع النبي ﷺ ؟

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : (ما رأيت رجلاً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ) . صحيح البخاري (٥٦٤٦) وصحيح مسلم (٢٥٧٠)

ومن ابن مسعود رضي الله عنه قال : (دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت : يا رسول الله ، إنك لتوعك وعكاً شديداً ، فقال رسول الله ﷺ : أجل ، إني أوعك كما يوعك رجال منكم) . صحيح البخاري (٥٦٤٧) ومسلم (٥٧١)

٤٧. ما فائدة تشديد الموت على الأنبياء ؟

تشديد الموت على الأنبياء فائدتان :

أحد هما : تكميل فضائلهم ومضاعفة أحورهم ورفع درجاتهم .

الثانية : أن يعرف الخلق مقدار ألم الموت ، فإذا كان الأنبياء الصادقون عاينوا ألم الموت وشدته وكربه مع كرامتهم على الله ، قطع الخلق بشدة الموت الذي يقايسه الميت .

٤٨. من الذي أمره النبي ﷺ أن يصلّي بالناس في مرضه ؟

أبو بكر الصديق .

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : (ثقل النبي فقال : أصلى الناس ؟ قلنا : لا ، هم ينتظرونك . قال : ضعوا لي ماء في المخضب ، قالت : فعلينا ، فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : أصلى الناس ؟ قلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله ، فقال : ضعوا لي ماء في المخضب ، فقد فاغتسل ، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ... فأرسل النبي ﷺ إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس ...) . صحيح البخاري (٦٨٧) ومسلم (٤١٨)

(المخضب) بكسر الميم ، هي الإجابة التي تغسل فيها الثياب .
(لينوء) أي لينهض بجهد .

٤٤٩ . لماذا جاز الإغماء على الأنبياء دون الجنون ؟

قال النووي : " جاز عليهم لأنه مرض من الأمراض ، بخلاف الجنون فلم يجز عليهم لأنه نقص " .
شرح النووي ()

٤٥٠ . كم استمرت مدة مرض النبي ﷺ ؟

ثلاثة عشر يوماً ، وهذا قول الأكثرون .

٤٥١ . هل مات النبي ﷺ شهيداً ؟

نعم ، فقد جمع الله له بين النبوة والشهادة .

قالت عائشة : (كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه : يا عائشة ، ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخير ، وهذا أوان وجدت انقطاعاً بهري من ذلك السم) .
صحيح البخاري ()

(ما أزال أجد ألم الطعام) أي أحس الألم في جوفي بسبب الطعام .

الحديث يشير إلى قصة الشاة المسمومة التي وضعتها المرأة اليهودية لرسول الله ﷺ .

قال ابن مسعود : (لأن أحلف تسعًا أن رسول الله ﷺ قتل قتلاً أحب إلي من أحلف واحدة أنه لم يقتل ، وذلك أن الله اتخذهنبياً واتخذه شهيداً) . مسنـد أـحمد (٣٨١/١)

٤٥٢ . ماذا قال ﷺ لما حضرته الوفاة ؟

عن عائشة قالت : (دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مسندته على صدره ، ومع عبد الرحمن سواك رطب يسترن به ، فأمدده رسول الله بصره فأخذت السواك فقضمهه ونفسته وطبيته ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاسترن به ، فما رأيت رسول الله ﷺ استرن استئنافاً قط أحسن منه ، فما عدا أن أفرغ رسول الله ﷺ رفع يده أو إصبعه ثم قال : في الرفيق الأعلى ثلاثة ، ثم شخص ، وكانت تقول : مات بين حاتمي وذاتي) .
صحيح البخاري (٨٩٠)

وعنها قالت : (كنت أسمع أنه لن يموت النبي حتى ينحى بين الدنيا والأخرى ، قالت : فسمعت النبي في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول : من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً فطننت خير حيئتـ . صحيح البخاري (٤٤٣٥)

(فأمده) أي مد نظره إليه .

(في الرفيق الأعلى) قيل : الملائكة ، وقيل : المذكورون في سورة النساء ، ومعنى كونهم رفيقاً : تعاوّنـهم على طاعة الله وارتفاق بعضـهم بعضـ .

٤٥٣ . متى توفي رسول الله ﷺ ؟

قال ابن كثير : ” ولا خلاف أنه توفي يوم الاثنين ” .

قال ابن حجر : ” وكانت وفاته يوم الاثنين بلا خلاف من ربيع الأول ، وكان يكون إجماعاً ” . فتح الباري (٧٣٦ / ٧)

وأكثر العلماء على أنه في اليوم الثاني عشر منه .

٤٥٤ . كم كان سن النبي ﷺ عند ما توفي ؟

توفي وهو ابن ثلاثة وستين سنة .

عن أنس رضي الله عنه قال : (قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاثة وستين ، وقبض أبو بكر وهو ابن ثلاثة وستين ، وقبض عمر وهو ابن ثلاثة وستين) . صحيح مسلم (٢٣٤٨)

قال ابن كثير : ” وهذا القول هو الأشهر وعليه الأكثر ” . البداية والنهاية (٢٢٧ / ٥)

٤٥٥ . اذكر بعض وصايا النبي ﷺ قبل موته ؟

(الصلاة الصلاة وما ملكت أيامكم) . سنن ابن ماجه (٢٦٩٧)

(لا يموتـ أحدكم وهو يحسن الظن بالله) . صحيح مسلم (٢٨٧٧)

(أخرجوـ المشركـينـ من جزـيرـةـ العـربـ) . صحيح البخارـي (٣٠٥٢) وـمسلمـ (١٦٣٧)

(لعنة الله على اليهود والنصارـى اتخـذـوا قبورـ أنـبيـائـهم مـسـاجـدـ ، يـحـذرـ ما صـنـعواـ) . صحيح البخارـي (٤٣٥) وـمسلمـ (٥٣١)

(اللهم بلغـتـ ثـلـاثـ مـرـاتـ ، إـنـهـ لـمـ يـقـ منـ مـبـشـراتـ النـبـوـةـ إـلاـ الرـؤـياـ يـرـاهـاـ المؤـمـنـ الصـالـحـ أـوـ تـرـىـ لـهـ ، أـلـاـ وـإـنـ نـهـيـتـ عـنـ القرـاءـةـ فـيـ الرـكـوعـ وـالـسـجـودـ ، فـأـمـاـ الرـكـوعـ فـعـظـمـواـ فـيـ الـرـبـ ، وـأـمـاـ السـجـودـ فـأـكـثـرـواـ فـيـهـ مـنـ الدـعـاءـ فـقـمـنـ أـنـ يـسـتـحـابـ لـكـمـ) .

صحيح مسلم (٨٧٦)

٤٥٦ . من الذي قبل الرسول ﷺ بعد موته ؟

أبو بكر .

عن عائشة - رضي الله عنها - : (أن أبو بكر قبل النبي ﷺ بعد موته) .

صحيح البخاري (٤٤٥٥)

٤٥٧. اذكر حال الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ؟

قال ابن رجب : ” ولما توفي ﷺ اضطرب المسلمون ، فمنهم من دهش فخولط ، ومنهم من أقعد فلم يطق القيام ، ومنهم من اعتقل لسانه فلم يطق الكلام ، ومنهم من أنكر موته بالكلية ” . لطائف المعارف

()

قال أنس : (ما رأيت يوماً كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه رسول الله ﷺ) .

٤٥٨. هل جرد رسول الله ﷺ عند ما غسلوه أم لا؟

لا ، لم يجردوه .

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : (لما أرادوا غسل النبي ﷺ قالوا : أبخرده من ثيابه كما بخرد موتنا ، أو نغسله وعليه ثيابه ، فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما فيهم رجل إلا وذقه في صدره ، فكلمهم متكلم من ناحية البيت لا يدركون من هو ؟ أن أغسلوا رسول الله وعليه ثيابه وغسلوه وعليه قميصه) . رواه أبو داود (٣١٤١)

قال الصناعي : ” وفي هذه القصة دلالة على أنه ليس كغيره من الموتى ” .

سبل السلام (٩٣/٢)

٤٥٩. متى غسل رسول الله ﷺ؟

غسل يوم الثلاثاء ، وذلك بعد وفاته بيوم .

لأنهم اشغلوا ببيعة الصديق بقية يوم الاثنين وبعض يوم الثلاثاء .

٤٦٠. من الذي تولى غسل النبي ﷺ؟

علي بن أبي طالب ، والفضل بن العباس ، وقُشم بن العباس ، وأسامة بن زيد .

٤٦١. كيف كفن رسول الله ﷺ؟

كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية .

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : (كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية) .

صحيح البخاري ()

(سحولية) نسبة إلى سحول ، وهي قرية باليمن .

٤٦٢. كيف صلى الناس على الرسول ﷺ؟

صلى الناس عليه أرسالاً أرسالاً ، يدخلون من باب فيصلون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر لا يؤمهم أحد .

قال ابن كثير : ” وهذا الصنيع ، وهو صلاةهم عليه فرادى لم يؤمهم أحد عليه أمر مجمع عليه لا خلاف

فيه ” . البداية والنهاية (٢٣٢/٥)

٤٦٣. أين دفن الرسول ﷺ؟

في حجرة عائشة .

فقد اختلف المسلمون أين يدفن ، فجاء أبو بكر وحسم الخلاف بما سمعه من رسول الله ﷺ فقد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يجب أن يدفن فيه) ودفنه في موضع فراشه . ستن الترمذى (١٠١٨)

قال ابن كثير : ” قد علم بالتواتر أنه ﷺ دفن في حجرة عائشة التي كانت تختص بها ثم دفن فيها أبو بكر ثم عمر) . البداية والنهاية (٢٣٨ / ٥)

٤٦٤ . اذكر بعض خصائص الأنبياء فيما يتعلق بالوفاة ؟

أ- يقرون حيث يموتون .

لل الحديث السابق .

ب- التخيير عند الموت .

وسبق الدليل على ذلك .

ج- أحيا في قبورهم . قال ﷺ : (الأنبياء أحيا في قبورهم) .

د- لا تأكل الأرض أجسادهم .

قال ﷺ : (إن الله حرم على الأرض أن تأكل أحساد الأنبياء) .

سدن أبو داود (١٠٤٧)

٤٦٥ . متى دفن النبي ﷺ ؟

ليلة الأربعاء .

عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : (توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين ، ودفن ليلة الأربعاء) . مسنده أحمد ()

وعنها قالت : (ما علمنا بdeath رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل من ليلة الأربعاء).

زوجات الرسول

٤٦٦ . عن كم زوجة توفي رسول الله ﷺ ؟ وما اسماؤهن ؟

قال ابن القيم : ” ولا خلاف أنه ﷺ توفي عن تسع ” .

واسمائهن :

عائشة ، وحفصة ، وسودة ، وزينب بنت جحش ، وأم سلمة ، وأم حبيبة ، وميمونة ، وجويرية ، وصفية . شرح النووي (٤٧ / ١٠)

٤٦٧ . من من زوجاته توفيت قبله ؟

خدیجہ بنت خویلد ، وزینب بنت حزیمة .

٤٦٨ . من هي أول زوجة تزوجها ؟

حديجة بنت خويلد .

٤٦٩ . من هي التي تزوجها بكرًا ؟

عائشة .

٤٧٠ . من هي التي لم يتزوج عليها حتى ماتت ؟

حديجة بنت خويلد .

٤٧١ . من هي التي وهبت يومها لعائشة ؟

سودة بنت زمعة .

٤٧٢ . من هي التي نزلت براءتها من فوق سبع سمات ؟

عائشة .

٤٧٣ . من هي التي طلقها وراجعها وقال جبريل : (إنما صوامة قوامة) ؟

حفصة بنت عمر .

٤٧٤ . من هي التي كانت تلقب بأم المساكين ؟

زينب بنت خزيمة .

٤٧٥ . من أول نسائه لحوقاً به بعد وفاته ؟

زينب بنت جحش ، ماتت سنة ٢٠ هـ .

٤٧٦ . من آخر نسائه موتاً ؟

أم سلمة عام (٦٢ هـ) .

٤٧٧ . من هي التي كانت تفخر وتقول : (زوجي الله من فوق سبع سمات) ؟

زينب بنت جحش .

أحوالكم

سليمان بن محمد اللهميد

السعودية / رفحاء